

المقتطف

الجزء الثاني من المجلد السابع والستين

١ يوليو (تموز) سنة ١٩٢٥ - الموافق ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٤٣

الوطن وما يجب علينا له

بين وبين عمدة هذه الجامعة وبعض اساتذتها شي من المشادة لا بأس ان انفي
الكم به . فانهم منذ بضعة اعوام يطالبون الي ان اكون خطيب الحفلة السنوية للجامعة
فضلاً منهم ان في التبة شيئاً . وفي كل عام اعذر وارذ طلبهم بالتي هي احسن لا لاني لا
أريد ان اقوم بأداء هذه الخدمة للجامعة التي لها الفضل الأكبر علي بل عملاً بجزئي عن
الوقوف في مثل هذا الموقف من الجهة الواحدة ورحمة بالسامعين من الجهة الاخرى
ولما اشتد الالاحاح رأيت ان لا سبيل الي ردّهم عن خطايم الا ان اقبل الدعوة
في هذا العام وان اسأت الي نسي والى السامعين . فبقبولي هذا لا يعودون الي مثلها مع من
يستدر عمالاً لا يستطيعه

تعلي التجارب حكمة لمجرب حتى تربّي فوق تربية الأب
وطيب فاذا تولّاكم السأم فلموم ولا تلموني . وكل ما استطيعه الآن للتخفيف
عنكم هو ان اجعل كلامي غاية في الاختصار بالانفاظ والمعاني وان التجمل في القائل والعودة
الي مكاني

ولقد حرت في اختيار موضوع يناسب المقام فلا تمثله الاستماع كثيراً ولا يقتضي
تعمقاً في المعرفة اذ جنداً في البحث والتنقيب فاستمر وراه قصوري امام أبناء هذه
الجامعة وغيرهم من الفضلاء والادباء الحاضرين الآن فاستعرضت المواضيع العمومية التي

(١) جانب من الخطبة التي القاها صاحب السعادة البر سعودي شقير باشا في
الاحتفال السنوي بجامعة بيروت الاميركية في ٢٤ يونيو سنة ١٩٢٥

تهم أبناء وطني في نهبتهم هذه أكثر من سواها وتردت فيها بين الكلام على التعليم والتربية المدرسية والتساعح الديني والاعتماد على النفس، والزراعة وكيف نخدمها والتجارة وكيف نوسع نطاقها والصناعة وكيف نزيحها وموارد الثروة وكيف نتميزها وغير هذه مما تحتاج إليه البلاد. وأخيراً خطر على بالي أن أجمع الكل في واحد وأجعل كلامي في الوطن وما يجب علينا له، ولا سيما نحن المتعلمين. وهو موضوع مجال البحث فيه متراحمي الاطراف والحديث عنه ذو شجون فلا تملأ الآذان معها كروثة الالفة وتماقت عليه الازمان نشأ الواحد منا وشبه أيها السادة وهو يسمع الاقوال الماثورة عن الوطن وحبوه ولا تزال سمعها لثراً ونظماً في معاهد العلم وعلى منابر الخطابة. في الابدنية العمومية وفي المجالس الخصوصية، إبان السلم واوراق الحرب. فمن لم يسمع منا ما جاء في الحديث ان «حب الوطن من الايمان» او من لم يحفظ ان «حب الوطن قتال» او «حبه الاوطان حتم على الانسان» او

«وتسحق الارض التي لا حوى بها ولا ساؤها عذب ولكنها وطن»

او غير ذلك من جوامع الكلم وطيب الشعر بما يعده منه ولا يعدد

تُرضع الامهات هذا الحب لاطفالهن مع الابن وينرسه العيون في صدور الناشئة في المدارس وينادي به او باب الافكار وقادة الرأي العام في كل مكان وزمان وتجعله الحكومات على اختلاف انواعها والام على تباين اجناسها سائدة كانت أم مودة من اسمى الاخلاق التي يمكن ان يتصف بها الفرد فهي تكافؤ الذين يخدمون وطنهم بتكريمهم وإفاضة القاب الشرف عليهم واقامة التماثيل لهم تخليداً لذكورهم سواء خدموه باقلامهم وافكارهم والسلم منشور البواء ام بسيفهم وسهمهم والحرب مشتعلة نارها في الفضاء

فما هو هذا الوطن يا ترى الذي ينشئ الكل حبه وماذا يفهم من هذه الكلمة التي

استهوت الجروع وملكت القلوب؟

ان اسهل الطرق التي تقرب بها فهم معنى الوطن الى اذهاننا هي ان نطبقه علينا ونسأل ما هو الوطن بالنسبة اليها او بمباراة اخرى ان نسأل انفسنا ما هو وطننا متوخين بيان حقيقة الحال دون ان نسلط علينا الاوهام او نفتقر بالخيال

أهو المكان الذي ولدنا ورينا فيه. فقد ولد الواحد منا وربى في قرية من قرى لبنان او مدينة من مدن الشام او بلد من بلاد فلسطين. ولكنه اذا ذكر الوطن في غربته فلا

يقصد به تلك القرية او تلك المدينة او ذلك البلد . اذن ليس مكان ولادتنا الوطن
المشار اليه والذي يعنيه الفرنسيون بكلمة (Patrie) والانكليز والاميركان بكلمة
(Country)

ام هو القضاء او المتصرفية او الولاية حسب التسمية القديمة — او المحافظة — حسب
التسمية الجديدة — التابعة لها تلك القرية او المدينة او ذلك البلد ادارياً في نظام حكمها
لكن الدشتي او الحلبي او العلوي او اللبناني او الفلسطيني اذا ذكر الوطن في دار
غربه فلا يقصد به ذلك القضاء ولا تلك المتصرفية او الولاية او المحافظة وان كانت
للقضاء او المتصرفية او الولاية او المحافظة تأثير شديد في عواطفه وابياله

لم يبتئ اماننا للنظر فيها هو وطننا سوي البقعة التي اطلق عليها اسم سورية منذ
اكثر من التي سنة وهي البقعة التي تشتمل على مناطق دمشق وحلب واللاذقية وجبل
الدروز ولبان وفلسطين وبعبارة اخرى البقعة التي تحدها من الشمال جبال طوروس ومن
الجانب الديار المصرية ومن الشرق البادية والفرات ومن الغرب البحر المتوسط

فانكم تعلمون انه ايما كان الواحد من ابناء هذه المناطق في دار غربه يطلق عليه
ابناء تلك الدار لقب السوري ولا يعارضه في هذا اللقب بل يرتاح اليه سواء اكان
مولده في منطقة دمشق ومذهبه السياسي الوحدة السورية او في منطقة لبنان ومذهبه
السياسي الوحدة اللبنانية او في فلسطين ومذهبه السياسي الوحدة العربية

في امركا ومصر مثا الاثرف من ابناء هذه المناطق لا يعرفون بغير اسم السوريين
وكاهم يعدون سورية وطنهم على رغم تمايز عناصرهم واديانهم واختلاف اروماتهم
ومتووع منابت اسلمهم

فهل سورية وطننا جميعا بالمعنى الذي يقصده الامركي مثلاً حينما يقول ان امركا
وطنه او الفرنسي حينما ينتسب الى فرنسا او الانكليزي حينما يذكر برطانيا وهل شعر
شعورهم وتمتع عزهم اذا ذكرنا سورية

اذا انتسب الامركي او الفرنسي او الانكليزي الى وطنه وباهى به فهو لا يقصد
به حدوده الجغرافية وماءه وهوائه ورياضه وغياضه وجباله وسهوله وجداوله وانهاره .
بل ما هو اسمي من ذلك وهو الامة التي تسكن ذلك المرقع الجغرافي ، والتي هو منها ينزلة
العضو من الجسم الحي ، نتألم اذا تألم وتذل اذا ذل ونعز اذا عز وتنهض على بكرة

أيها ذابة عنه إذا مُتت حقوقه مدافعة عن حياته إذا تعرضت لخطر بكل ما أوتيت من
سول وظول حتى لقد تعي^٤ جيوشها وتجرده اساطيلها وتبذل مهجتها في سبيل حمايتها
انه يقصد بالوطن عدا الموقع الجغرافي الامة التي تربطها بها المصلحة العامة لا الرابطة
الدينية ولا العنصرية ولا الجنسية ولا النشوية وان يكن لهذه الرابطة شأن كبير في توثيق
رابطة المصلحة العامة - واذا باهى بامتد^٥ فهورياهي بمظانها وعلائها وادبائها وصناعها
وثروتها ودرجة رقيها في سلم العمران والمدنية . يباهي بتقدمها وما فعلته لترقية البشرية
وتحسين ويلات الانسانية . يباهي بنوايح رجالها الذين يشار اليهم بالبنان . يباهي بمدارسها
وجامعاتها ومستشفياتها وسائر معاهدها العلمية والتهديبية والخيرية والظمتهما الاستبرورية .
يباهي ببيانها الشامخة وصورحتها الباذخة وساحتها المتعددة الاغراض وما فيها من التحف
النادرة المثال . يباهي بتفوق ابناءها في صناعات النخس والحفر والتصوير والموسيقى وسائر
الفنون الجميلة التي تجعل البلاد بأسرها ممرضاً عاماً يهيج التواظر ويسحر الالياب . ومن
يرى باريس ولندن ونيويورك وغيرها من العواصم المشهورة وما فيها من الآثار العظيمة
ولا تمدته آيات الفن التي فيها ويطأطن^٦ الرأس هية واحتراماً امام تلك العظمة وما
وصلت اليه تلك الامة . اذن الانتساب الى الوطن والاعتزاز به لا يقصد بهما الانتساب
الى بقعة مخصوصة من الارض لحسن موقعها وصفاء اديم جوتها . بل الانتساب الى الامة
التي في تلك البقعة والتفخر باعمالها ودرجة رقيها والمنزلة التي لها في عيون سائر الامة مما
يرفع منزلتها ابناءها ويعز^٧م

فهل الانتساب الى سورية او الى الامة السورية مما يرفع منزلة السوري ويعززه ؟
كلاً ايها السادة بل اذا سألتم الكثيرين من السوريين ولاسيما المهاجرين منهم اجابوكم
ان انتسابهم الى سورية وقف في سبيل نجاحهم في كثير من البلدان وفي عدة من الاحوال
اذا لم يكن قد اضرب^٨ بهم

فهم اذا حن الواحد منهم الى وطنه تخينته وقتي الى جناله الطبيعي وصفاء مياهه
وطيب هوائه ومائه . ولى امه وبيبه واخوته واخيه لا الى وطن جعلته امته معقلاً يعتز^٩
بالاقامة فيه ولا الى امة بالغة من الرقي مبالغاً يدعو الى الفخر تربطها بها رابطة متينة
العرى تشده^{١٠} اليها وتشدها اليه فلا يطمئن الا بالانتساب اليها وليس له حياة اديبة
او سياسية الا بهذا الانتساب

ولعلمكم نقولون اذن تريد ان تهتمنا انه ليس لنا وطن وليس لنا امة . نعم ايها السادة

هذا الذي اريدُهُ وهو قول مرثم الميم فاذا شاء احدكم ان لا يقره انفةً واستكباراً او ظنَّ اني سابع في كلامي فذلك لا ينبغي انهُ حقيقه نفسها باليد ونرى اثرها فينا وفي حياتنا واعمالنا كل يوم هنا وفي الديار التي هاجرنا اليها . ولكننا ايها السادة نريد ان يكون لنا وطن ونريد ان تكون لنا امة . فهل من سبيل الى ذلك . نعم وهل تعرفون من يربطنا الى هذه الغاية المنشودة ويحقق اماننا . هو انتم يا ابناء هذه الجامعة السورية . هو انتم ايها المتعلمون من ابناء هذه البلاد سواء كنتم قد تلقيتم علومكم في هذا المعهد ام في غيره من المعاهد التي شادها الامركيون والفرنسيون والانكليز والوطنيون في هذه البلاد وان كانت الاخيرة قليلة جداً

فما هو الواجب علينا نحن المتعلمين حيال هذا الموقف وكيف نصل الى الغاية المنشودة هذا السؤال يدعو الى وصف اعراض الداء المزمن الذي تشكو منه البلاد للتمكن من النظر في كيفية علاجه

فكان سورية كما لا يخفى عليكم ليسوا عنصراً واحداً وهي لم تسم بهذا الاسم نسبة الى عنصر قوي من عناصرها تغلب على العناصر الاخرى بل أطلق عليها هذا الاسم اليونان . فقد قيل انهم حينما عرفوها كانت صور الفينيقية في عنوان مجدها فسموا البلاد الواقعة بين اسيا الصغرى ومصر باسمها . وسميت صور صوراً لانها مبينة على صخر وهو اسمه بالارامية وقد خلط المؤرخون بين السوريين (بالصاد) والبوريين (بالسين) والاشوريين الذين تغلبوا على شمال البلاد فسموا الاشوريين سوريين ايضاً . والوريون الامليون اخلاط من الاراسيين والكنعانيين والحثيين والعبرانيين والفلسطينيين والفينيقيين وقد تغلبت على سورية دول متعددة فالتحقها البابليون ثم المصريون ثم الاشوريون ثم اليونان ثم الرومان ثم العرب ثم الترك فكانها الآن مزيج من تلك الامم وسواها من غزى البلاد

اما من حيث الاديان ففيها من النحل والمنزل ما لا مثيل له في صقع آخر من اصقاع الدنيا ولا خلاف في ان لهذه الاديان ومذاهبها وطوائفها شأنًا كبيراً في سياسة البلاد وعدم الاتفاق على ما يعني شأنها . ففيها الصابئة واليزيدية والنصيرية . وترى اليهود والنصارى والمسلمين منقسمين الى طوائف كل منها تدعي الصواب وصحة العقيدة وتنسب الى غيرها الضلال . فمن طوائف اليهود : التراوثون والاشكناز . ومن طوائف النصارى : الساطرة والسريان والكلمدان والارمن والموارنة والروم الارثوذكسي وايزوم الكاثوليك واللاتين

والبروتستانت وغيرهم . ومن طوائف الاسلام : الاسماعيلية والشيعة والنفية والدروز وكل فريق من هؤلاء متشبه برأيه ومذهبه يشاق غيره فيضرمته ويتجنب مخالفته ولو وقف الامر عند هذا الحد لمان ولكن طالما اشتد بينهم النزاع والحمام وفارت ثائرة التعصب قال الامر الى امتشاق الحسام وسفك الدماء . ناسين انهم اخوان في الوطنية وجيران في السكن وشركاء في المصلحة العامة . وطالما ضحوا بهذه المصلحة على مذابح الاختلاف في المذاهب والعقائد التي لا شأن لها في جوهر الاديان وكلها توصي بالحبية بين الناس وان يعامل الانسان غيره كما يريد غيره ان يعامله

وفوق ذلك كله فان حالة البلاد الاقتصادية لما تنقبض له النفوس فان الجانب الأكبر من زراعتها منخبط مقبم على رغم جودة ارضها وطيب هوائها ووفرة ماثها حتى انها ضاقت بسكانها القليلين فاخذوا يهاجرون منها بعد ان بلغوا في زمن من الازمان الغاية نحو خمسة عشر مليوناً وكانت الارض تبيض لبناً وعسلاً وتندفق منها ميازيب الثروة

والصناعة فيها تكاد تكون اسمياً لغير مستى بعد ان كانت قد بلغت في ايام النبيقين مبلغاً عظيماً جداً ولاسيما في انشاء المصن وتطريز الاقشة والبناء والنقش وعمل الاصباغ واستخراج المادن وصياغة الذهب والفضة وتوليف الزجاج - وتجارتها باثرة بعد ان كانت يضامها تلاً الاسواق في جزائر بحر الروم وسواحلها وفي اسيا واوربا وافر يقاسمى بلغت الهند وبلاد الانكايز وجزائر كنباري على رغم قلّة وسائل النقل وندرة وسائل الخبايرات فبلاد عناصرها مختلفة هذا الاختلاف وزراعتها وصناعاتها وتجارتها على ما وصفنا والامية فاشية في كل اصقاعها الى الدرجة القصوى اذا استثنينا لبنان وبعض المدن - كيف تحمها جامعة وطنية وكيف ثروني في سلم المدنية او كيف يكون لها شأن. ولقد دلى تاريخها القديم والحديث انه لم يقم فيها في عصر من عصور التاريخ مملكة واحدة عامة مستقلة جمعت كل ابنائها وضمحتهم تحت لواء واحد

هذا هو الداء الذي طال عليه الزمن وهو اذا لم نجد له علاجاً شافياً لا يرحى الس نصيرامة او ان يكون لنا وطن

قلت اذا لم نجد له علاجاً . ولكن العلاج معروف مشهور تنادي به السنة السوريين المفكرين في هذه البلاد وفي المهاجر منذ ازمان وهو تشجيع التعليم وترحيده ، ونشر التهذيب الصحيح المرفقي للاخلاق . واعني ترعيد التعليم تربية النش في المدارس على حبر الله والوطن وترك الحربة التامة لم في العبادة والعقيدة كما تفعل هذه الجامعة

هذا هو الدواء الذي يؤلف بين عناصر البلاد المختلفة النباتات المثابرة الاغراض فينبون اصولهم او يصبح امرها ثانوياً في نظرهم. هذا هو الدواء الذي يثبت في النش - اولاً وفي البلاد ثانياً روح التسامح فلا تبقى الطائفية او العنصرية سداً منيعاً في سبيل تكوين الجامعة الوطنية . هذا هو الدواء الذي يحمي الزراعة والصناعة والتجارة . هذا هو الدواء الذي يجعل البلاد من اقصاها الى اقصاها وطناً حقيقياً لنا . ولكن معرفة الدواء لا تجدنا تفهماً اذا كنا لا نتماطاهُ اولى يمكن عندنا من الاطباء من يشرح علينا كيف نتماطاهُ . وهل نعلمون من هم الاطباء . هم نحن المتعلمين من ابناء سورية

ان طبيب الاجساد ينتظر العليل ريثا يدعوهُ فيشخص الداء ويصف له الدواء ويتركه وشأنه . ولكن الطبيب في حالتنا الاجتماعية يجب ان يبحث عن العليل . داوفاً ليس داءً افرادياً بل هو وباء عام لا يفتي ولا يذر ومن الواجب على المتعلمين اطباء الوطنية ان يندفعوا للمعالجة وان يضحوا بانفسهم في سبيل استئصاله كما يفعل اطباء الاجساد اذا انتابت البلاد الاويشة . ومن العار علينا نحن المتعلمين ان نقف مكتوفي الايدي تاركين امر التعليم والتهديب في البلاد للحكومة معززين نفوسنا بانها هي التي عليها ان تعنى به وان في البلاد اجاب من الامريكين والفرنسيين والانكليز وغيرهم يهتمون بالتعليم ان مدارسنا الوطنية ليست شيئاً يذكر بالنسبة الى مدارسهم . وما فعلناه في سبيل تعليم ابنائنا دون الحقير بالنسبة الى ما فعلوه . فنجن مدبنون لهؤلاء الاجانب ديناً اديباً اديباً من هذا القبيل

ولكن ما فعله الحكومة وما فعله الاجانب لا يكفي لانهاض البلاد النهضة المطلوبة ولا ينهضها حقيقة المدارس الوطنية والاكثار منها تدريجياً من اولى وثانوية وعالية ويجب ان لا تقتصر على تعليم المعلم الابتدائية والعالية بل ان تتناول تعليم الزراعة والصناعة والتجارة . وعلينا نحن المتعلمين البحث عن السبل الموقري الى ذلك . فما هو هذا السبل ؟ انشئت منذ سنوات قليلة جمعيات من السود بين قوام الاولي المتعلمون في المدارس

العالية على اختلاف اصحابها وقوام الاخرى المتخرجون في هذه الجامعة غاية الاولي درس مجرى الاعمال الادارية في دوائر الحكومة ونخص بعض الاحكام القضائية وغيرها بنية توجيه انظار اولي الامر الى مواضع الخلل لاصلاحها وقد افادت بذلك فائدة تُذكر

وغاية الثانية جمع المال من ابناء هذه الجامعة لتعليم التلاميذ الشرقيين من ابنائنا

الفقراء في هذه الجامعة من أي الطوائف كانوا وتُدزير مكتبتها الشرقية
هاتان الجمعيتان لا تزالان تعملان بكل ما أوتي أعضاءهما من المنة والنشاط على
رغم الصعوبات التي تكتنف أعمالها في بدء حياتهما . هما حجران أساسيان في تشييد
صرح انظرية المنشود وتأليف جمعيات مثلها لتخصص كل منها لشأن من شؤون البلاد
هو السبيل المؤدي الى انقاص هذا الصرح

نحتاج الى جمعية من المتعلمين تجمل هما الاكثار من المدارس وكيفية الوصول الى
هذا الغرض . فننشئ لجنة منها لنشر الدعوة الى ذلك بين الشعب مدينة مزايًا التعليم
وفوائد تميمه وثرية الناشئة في المدارس على قواعد الالفة والاتحاد بالخطابة والكتابة
والوعظ والارشاد

ونشئ لجنة اخرى مرماها تعليم من لا يستطيع الذهاب الى المدارس في منزله
دون الاقتراع عن عمله بتخصيص ساعة من وقت كل يوم للدرس والمظالمه سيراً على
برنامج تضعه اللجنة لهذا الغرض وترسله الى كل من لا قبل له الا بهذا الشكل من
التعلم . مثل هذا المشروع صادف نجاحاً باهراً في امركا واسمعه المشروع الشكوي نسبة
الى بلدة شكوى التي استهت وتوجد مشاريع من نوعه في انكلترا وفرنسا وغيرهما
وتؤلف لجنة اخرى لاستنشاء اكف الاغنياء مدينة لم ان خير طريقة لاستنثار
اموالهم هي وضعها في رؤوس ابنائهم

ونحتاج الى جمعية اخرى لتنشيط الزراعة واصلاحها فقد قرأ المتعلمون منا وخبروا
الى اي درجة من التقدم وصل فن الزراعة في اوربا واميركا والواج الذي بلغه من
الانتقان . فقد جعلوا من الاراضي المجدبة والبقاع السبخة تربة تدرّ ذهباً وفضة وتفتنوا
في آلات الحث والزرع والحصد وقلب التربة بالجزار وتمهيدها حتى اصحبت الاراضي
تقلّ اضعاف اضعاف ما كانت تغل بدونها بنفقة قليلة وتعب لا يذكر وعليه فيكون من
شأن هذه الجمعية تأليف اللجان من الاختصاصيين من اعضائها او غيرهم لدرس احداث
طرق الزراعة والآلات الزراعية وافضل انواع الاسمدة وارشاد الزراع واصحاب الاراضي
الى استعمالها بالترغيب والتشويق والاقناع ونشر ذلك مرة بعد مرة من على صفحات
الجرائد وفي القرى بواسطة الاعلانات والمشايع والمختارين واعطاء الجوائز لفقارين

(للكلام صلة)

الكعبة المحطمة

شاهدتها كالميت في اكفانه
 مهجورة كسفينة منبوذة
 نسجت عليها العنكبوت خيوطها
 أقوت وباتت كالسامع بعدها
 وكأنها في صمتها مشدوهة
 لا حس في اوتارها. لا شوق في
 فarezح بحزنك يا حزين فانها
 واذا اتقضى عهد التعال بالتي
 فوجت الآ عبرة اذريها
 في الشط غاب ورائد ماضيها
 وكسى الغبار غلالة تكسوها
 لاشي. يطربها ولا يشجها
 ان لا ترى بهتافها مشدوها
 اضلاعها . لا حسن في باقها
 لا تنشر الشكوى ولا تطويها
 فالنفس يشفيها الذي يردبها

شاهد مر لي في ظلها
 كانت كأن ضلوعها موصولة
 كم مرة حامت غرايب الاسى
 فاذا الاغريد اللطيفة دونها
 كم هزني الشدو الرخيم فداقطن
 فاذا انا مثل البنفسجة التي
 أبكي عليه وتارة أبكيها
 باضالي وسرايري في فيها
 لتقيت من قلبي الجريح بنها
 سور يصون حشاشتي ويقبها
 نفسي هموماً أو شكت تبليها
 ذبلت فباكرها الندى يحبها

ولكم سمعت خفوق اجنحة المني
 فسكرت حتى ما أعى سكر ابري
 وحفيها في نعمة توحبها
 بالحر أترع كأسه ساقيها

ورأيتني في جنّةٍ سحرية
ولمحت أحلام الشباب سواكياً
سراً السعادة في الرؤى أن الرؤى
لا يرتوي من حسنها رأيها
تتري أماني والحموى حاديها
لا كفّ تبتها ولا تحسوها

ولكن سمعت ديباً اشباح الاسبى
فذكرت ثم محاسناً تحت الثرى
فاذا انا كالسديانة شويشت
عند لما في انةٍ تزجيا
غابت وشوها البلى تشوها
أغصانها الريح التي تلوها
صلت وغابت انجم تهديها
او كالسفينه في الضباب طريقها

شهد الدجى والفجراني جازع
ما ان سمعت أيتها ونشيجه
روى الثرى باليت روجي في الثرى
لكونها جزع الغدير اخيا
الا ويرو النفس ما يروها
او في النبات لعله يروها

يا صاحبي وفي حنايا اصلي
ان التي تقلت حكايات الهوى
كمدينة دك القضاة صروجها
لميت فريم الفجر وارتمش الدجى
لا تعجبا في الغاب من نوح العبا
لو تسعان نجيباً متمشياً
لعلنا ان القضاء اغتالها
هم يكفّ الروح بل يدميها
لم يبق غير حكاية تروها
دكا وكفن بالكوت ذوها
ما كان اهونها على ناعيا
وصويلها ان الصبا تريا
كالحر في الارواح يستهوها
كيلا تبوح بكل سرّ فيها

ديون الحلفاء الحربية

لما اشتبك الحلفاء في الحرب مع ألمانيا كانت انكلترا اقدرهم على القيام بنفقات الحرب وعلى القيام بشيء من نفقات غيرها لا لان الحكومة الانكليزية كانت اغنى من غيرها ولا لان شعبها كان اغنى من غيره بل لانها وثقت ان شعبها لا يفتن عليها شيء مما يملكه فانقرضت منه الاموال الزائدة دفعة بعد دفعة وكانت تنفق بعضها وتعطي البعض الآخر لحلفائها ديناً ولما فرغت يد شعبها اقترضت من اميركا نحو الف مليون جنيه لاجل الاتفاق على الحرب ومساعدة حلفائها - ثم ان اميركا لم تكتفِ بالاتفاق على تبييضها لما دخلت الحرب بل اقترضت انكلترا وسائر الحلفاء اموالاً طائلة فصارت هذه الديون لانكلترا ولا اميركا الى اواسط ماير سنة ١٩٢٤ كما ترى في الجدول التالي وهي بالجمية المحسوب خمسة ربيالات

الدولة المدينة	لانكلترا	لاميركا
بريطانيا	—	٩٥٩ ٨٥٧ ٠٠٠
فرنسا	٦٦٣ ٣٧٩ ٠٠٠	٨١٢ ٢٨٦ ٠٠٠
ايطاليا	٥٥٣ ٣٠٠ ٠٠٠	٤١١ ٢٥٦ ٠٠٠
بلجيكا	—	٠٩٢ ٦٢٩ ٠٠٠
النمسا	١٠ ٧٩٤ ٠٠٠	٥ ٨٢١ ٠٠٠
تشكوسلوفاكيا	٤٧٤ ٠٠٠	٢٢ ٦٤٣ ٠٠٠
برلوسيا	٤ ٤٨٩ ٠٠٠	٣١ ٩٧٨ ٠٠٠
رومانيا	٢٦ ٩٧٤ ٠٠٠	٨ ٩٤٠ ٠٠٠
روسيا	٧٢٢ ٥٤٦ ٠٠٠	٤٩٣ ٤٤٤ ٠٠٠
يوغوسلافيا	٣٠ ٧٣٣ ٠٠٠	١٢ ٥٧٣ ٠٠٠
بلدان اوربية اخرى	٥٨ ٨٠٢ ٠٠٠	٣ ٩٢٤ ٠٠٠
استراليا ونيوزلندا وسائر الولايات البريطانية	١٣١ ٤٩٠ ٠٠٠	—
المجموع	٣ ١٦٢ ١٨١ ٠٠٠	٢ ٤٢١ ٧٥١ ٠٠٠

فانكلترا وفرنسا وإيطاليا وسائر بلاد الاتحاد مدبنة لاميركا بأكثر من اثني مليون و٤٠٠ مليون جنيه منها نحو الف مليون جنيه دين عن انكلترا لاميركا وقد قسطنه اقساطاً سنوية وشرعت في ايفاءه مع رباة وأما سائر الدول فلم توفت شيئاً مما عليها لاميركا ولا عملاً عليها لانكلترا وهو أكثر من اثني مليون جنيه . والنظائر ان الدول المدبنة لانكلترا غير عازمة ان توفياها اما لانها غير قادرة على الايفاء او لانها اشتركت كلها في حرب واحدة فقدمت كل منها ما تستطيع لتدبيره من الرجال والاموال واذا تقاضت التعويض الكافي من المانيا فقد توفي منه ما تستطيع ايفاءه وهي تود أيضاً ان تتنازل لها اميركا عن دينها . اما الشعب الاميركي فتشد في طلب ما له من الدين حاسباً انه اذا قامت دول اوربا بما عليها من الدين اضرت ان تعدل عما تنفقه الآن من النفقات الحربية وتتبع عن الدخول في حرب اخرى واما اذا لم توفد ما عليها واستمرت على الاستعداد للحرب كما هي فاعلة الآن فالجرب وادمة لا محالة فتكون اميركا بتقاضيا دينها من ممالك اوربا قد اقتذنت من حرب اخرى . ولما اكثر بعض انكتاب الفرنسيين من الدل على اميركا بالاستعطاف مرة والمزى اخرى اجابهم احد الاميركيين في المجلة الانكليزية قائلاً لا تزال تذكر كيف ان الفرنسيين اخذوا منا اجرة كل شيء استممنه جنودنا في فرنسا ونحن كل ما اكلته او استعملته . وقال غيره ان السبيل الوحيد لمنع تكرار الحرب في اوربا ان يبق

الاوربيون فقراء

ويظهر لنا ان فرنسا وإيطاليا وروسيا تستطيع كلها ان توفي ما عليها من الدين لاميركا ولانكلترا ايضاً اذا ابطت نفقاتها الحربية وخصصت الاموال التي تنفقه سنوياً على جنودها لايفاء ديونها ولكنها لا تعمل ذلك خوفاً من ان تأخذها المانيا على غرة وتأخذ باثارها فان ميزانية الحربية والبحرية عند فرنسا الآن تبلغ ٥١٦٩ مليون فرنك وهي على هبوط سعر الفرنك تساوي نحو ٥٢ مليون جنيه ولكنها تبلغ اصلاً ٢٠٠ مليون جنيه وهو مقدار فاحش لا يتعدر تخفيضه الى نصفه او ثلثه فاذا فعلت واخذت من شعبيها ضريبة الايراد كما تأخذ انكلترا من شعبيها فلا يبعد ان تعود قيمة الفرنك الى اصلها وحينئذ يسهل عليها ان تقسط دينها ونووية في ثلاثين سنة او اربعين مع رباة وما يصدق على فرنسا يصدق على إيطاليا وعلى أكثر الدول اقباقية المدينة لاميركا لان الاميركيين مستاهرون حديثاً من هذه المعاملة كما يظهر مما بقوله كتابهم الذين اطلعنا على كتاباتهم وعندهم ان إقفار دول اوربا ضريبة لازم لا يظال الحروب والألم في دامت هذه الدول تادرة على

امتثاق الحسام فلا يد من تكرار الحروب ولا شيء يمنعها من التجهيد وايقاد نار الحرب
الا قصر ذات اليد

يبلغ سكان انكلترا الآن بعد انفصال الجانب الأكبر من ايرلندا ٤٤ مليوناً فهم
يزيدون نحو العشر على سكان فرنسا، وايراد الحكومة الانكليزية كان في العام الماضي ٨٣٧
مليون جنيه وبموجب ذلك يجب ان يكون ايراد الحكومة الفرنسية نحو ٧٥٠ مليون
جنيه ولكنه كان ٢٣٤٣٧ مليون فرنك واذا حسبنا الجنيه ٨٥ فرنكاً كما كان حينئذ
بلغ ايراد الحكومة الفرنسية نحو ٢٦٤ مليون جنيه فقط . وما ذلك إلا لأن الضرائب
انقل جدياً في بلاد الانكليز منها في فرنسا فضريبة اليراد والاملاك وحدها بلغ دخلها
في العام الماضي ٣٣٣ مليون جنيه اي اكثر من كل الضرائب التي تجبها فرنسا من
رعابها . والشعب الانكليزي امضى من كل شعب لحكومته يقدم لها امواله جهوراً ورسماً
ايضاً مثل ذلك أن المستر بلدوين رئيس الوزراء الحالي حضر ما يمتلكه في يونيو سنة
١٩١٩ فوجد انه يبلغ ٥٨٠ الف جنيه فاخذ منها ١٢٠ الف جنيه وابتاع بها سندات
من سندات دين الحرب بعث بها الى خزينة الحكومة لكي تطلقها بعث بها تحت اسم
ستار لكي لا يعرف من هو . بلاد مثل هذه يستحق شعبها بالنفس والنفس يحق
الافتخار بها

ولكن ما دام في البلاد اناس يكتبون من الحرب ومن الاستعمار والتسلط على
بلدان الغير واقراض الاموال للدول فالحرب قائمة والاستعمار قائم ودائم . سم الحرب بانها
مهنة حقيرة دنية . وان قوادها يستحقون الاهانة بدل الاكرام وتقرضي الاموال مرابون
يستحقون السجن وغرب معامل الاسلحة والذخائر والزم اهل الصناعة ان لا يشتروا بضاعة
اولية من انسان امياً مستضعف او زنجي غبي الا بالثمن الذي تستحقه . فيبهر الناس الحرب
والاستعمار ويزدروها ولا يتجد رجلاً يريد ان يدعى قائد جيش كما لا يتجد رجلاً يريد ان
يسمى قواداً او سيافاً ولا تاجراً يطعم ببلاد تسولى عليها حكومة بلاذو ولا غنياً يسمح
بتدبير امواله لاثارة الحروب او للتكهن من استمرارها . ولا ندري متى نتكهن ام الارض
من النظر الى الحروب بهذه العين

خواطري في فلسفة التاريخ العربي

يعتقد السنوسي اظهاراً للبيئة التاريخية الصادقة وجوب الرحلة الى الديار المختلفة (١) لسماع الحقائق من مصادرها والروايات من بنائيتها وتحري الفتنة واسمين منها. ولا ريب ان بشاهدة الاقاليم يسبح الاثنى العقلي للمؤرخ فلا يلائم وجهة واحدة دون الوجهات الاخرى ولا يحكم حالاً في الامور مجرد ما قد يتلقاه من مصدر واحد.

وليس للمؤرخ ان يعتمد على كل من ادعى العلم بالحدائق او التحل كتابة التاريخ بل يجب عليه ان يتحقق من المشهود لهم بالضة في القول والعمل المشهورين بالفضل فيستخير عبر لغاتهم وتصانيفهم. والحق ان لسيرة المرء وعلاقاته الدينية والطائفية والسياسية والاجتماعية تأثيراً كبيراً في تدوينه التاريخ فاما ان يقوده هواه الى الاشادة بفضل ائس ليرامن الفضل في شيء او تجرؤه المصلحة الى غض الطرف عن مساوي كثيرة لخال سياسة ينسب اليها او معتقد ديني يوثق فيه او عاداته وتقاليد بكره ذكرها ويأبى تطيرها. ومنهم الذين يكتبون التاريخ والصبغة التقليدية لسلف او الروح القومية الوطنية واضحة جلية فيه كأنما التاريخ ميدان لظهار العاطفات وكامتات النفوس او مسرح لتمثيل العاججات والمزليات.

ليس المؤرخ استاذاً لالقاء المواعظ والعبير يستنجح الاسباب والفواعل حبا بشرفكرة يرى كل الخير فيها لاته او الحزبه او لشخصه ولا يردع القوم عن رأي قد يبيع عاطفاته ولو سود صفحات الوطنية التي يندسها ويصدها بل هو عالم يجمع الحقائق، عالم متصقب بالروح العلمية السامية العادلة المتعفة المنتسعة الاثنى التي تظل نوق القمة فلا تنغمس في مجادلات الاحزاب ولا في بثفكرة من الافكار او رأي من الآراء على حساب التاريخ، عالم يدون التاريخ على النمط العلمي العقلي الاستنتاجي الذي يربط الماضي بالحاضر والمستقبل ويظهر الصلة بينها في رقي الجماعات الانسانية في البيئات المختلفة.

واذن فليس المؤرخ اديباً يرصع العبارات ويثقفها ويثغني بالمعنى والحقيقة من أجل اللفظ والانشاء المنقنى المملوء بالاستعارات والمجازات والتجويرات واشباهها، ولا هو امام يقف وقفة الخاشع المعتبر يدعو الناس الى البيئة والدين الحق الذي يقول به ولا هو صحافي

(١) راجع مقدمته في سروج الذهب ومعادن الجوهر ص ٥

يصنع الحوادث بالالوان التي ترتبها البروباغندا او الدعاية التي يسير بحسبها ويدين بدينها ويدافع عنها . ولا هو شاعر لا يرى الا الانوان والخطوط الزاهية المتوهجة فيختر في امور هي ادعى الى الحزن واليأس من التناشد بها ويفرد شائبا نادما ويرسل عبارات احمر من الجرويكب دموعا مؤلمات في وصف كارثة او حادثة فهو يخط بحبات قلبه ولا يتفيا بظل العقل وتحكيم البصر والاختبار والقياس . ولا هو روائي يخلق سينم معمل او هاميه واحلامه اشخاصا يخالفون سائر البشر في سلوكهم وآدابهم

وهناك من يظن ان كتابة التاريخ تعني ذكر كل شيء جرى في عهد من العهود او عصر من العصور فيأخذ السنة مثلا مركزا لا يباحثه فيعدد ما جرى فيها من الحوادث من غير ارتباط بما حدث في غيرها مما يتعلق بها

ومنهم من يظن ان ابحاث التاريخ مقصورة على ذكر الملوك او الغزوات

والخلاصة ان التقسيم الذي يجعل الزمن او الاشخاص او الحروب او المدن مركزا للبحث فيه هو تقسيم اصطناعي يُضلل المرء بدلا من ان يهديه . اما التاريخ فهو حركات مستديمة متصلة مشبكة يأخذ بعضها برفاق بعض وهي صورة للأعمال والبيادى التي جاهد وبجاهد من اجلها الرجل العامي

والمؤرخ الذي لا يعتمد الا على التمثل دون العقل ينهج منهج الجماعين الذين يذكرون الروايات على علاقتها قويت اسانيدها او وهنت وناقض بعضها بعضا او لم يناقض وجردت عن التماس والتحصيص او لم تجرد . وقد وقع في هذا الخط الطيري فانه كان يرى ان التاريخ يجب ان يروى دون اعمال فكرة فيما نقله لانه تراث تركه لنا السلف ولم يتح لنا مشاهدته فعلينا ان نؤديه كما ادي لنا وهالك ما يقوله فتنتج ما وصل اليه فهمه في فلسفة التاريخ قال «لم تعد بكتابتنا هذا قصد الاحتجاج ولعلم الناظر في كتابنا هذا ان اعتمادنا في كل ما احضرت ذكره فيه مما شرطت اني راسمه فيه انما هو على ما رويت من الاخبار التي انا ذا كرها فيه والآثار التي مندها الى روايتها فيه ما ادرك بجمع العقول واستنبط بنكر النفوس الا السير القليل منه اذ كان العلم بما كان من اخبار الماضين وما هو كائن من انباء الحداثين غير واصل الى من لم يشاهد ولم يدرك زمانهم الا باخبار المخبرين ونقل الناقلين دون الاستخراج بالعقول ولعلم انه لم

بوت ذلك من قبلنا وإنما أتى من قبل بعض ناقصي البتة وإنما ادعينا ذلك على نحو ما أدى البتة (١)

وجازى الطبري في فكرته المؤرخ ابن الأثير فكان جماعة وإن لم يذكر كل ما جاء من الروايات بل نقل أهمها وهناك ما قاله في مقدمته مظهراً لراءه في التاريخ « فابتدأت بالتاريخ الكبير الذي صنفه الامام ابو جعفر الضري اذ هو الكتاب المعروف عند الكافة عليه والمرجوع عند الاختلاف اليه فأخذت ما فيه من جميع تراجمه لم اخل بترجمة واحدة منها وقد ذكره في اكثر الخواص روايات ذوات عدد كل رواية منها مثل التي قبلها او اقل منها وربما زاد الشيء الكثير او نقصه فنصت ام الروايات فنقلتها واضفت اليها من غيرها ما ليس فيها واودعت كل شيء مكانه فجاء جمع ما في تلك الحادثة على اختلاف طرقها سياقاً واحداً على ما تراه فلما فرغت منه اخذت غيره من التواريخ المشهورة فطالعها واضفت منها الى ما نقلته من تاريخ الطبري ما ليس فيه ووضعت كل شيء موضعه الا ما يتعلق بما جرى بين اصحاب رسول الله (ص) فاني لم اضف الى ما نقله ابو جعفر شيئاً الا ما فيه زيادة بيان او اسم انسان او مالا يطمن على احد منهم في نقله وإنما استمدت عليه من بين المؤرخين اذ هو الامام المتقن حقا الجامع علماً وصحة اعتقاد وصدق على اني لم انقل الا من التواريخ المذكورة وانكشبت المشهورة ممن يعلم بصدقهم فيما نقلوه وصحة ما دونوه ولم اكن كالحابط في ظلام الليالي ولا كمن يجمع الحصى واللآلئ» (٢)

وقد ينسب المرء لاعتقاد ابن الأثير على الثقات ولكنه لا ينسب البتة ولا يقر عيناً حينما يجده جماعة لا رأي له فيها كتب او دون . وإنما لتعرف بتواضعه فهو يقر بالتقصير ولا يدعي ان المنطق سهو جرى به القلم بل يصرح انه يجمل اكثر مما يعلم ومع ذلك فكان تاريخه مختصراً لتاريخ الطبري ولا فضل له الا بجمعه واختصاره وتدوين ما شاهد او ما وصل اليه من الاخبار في ايامه

قلنا ان المؤرخ ليس بالاديب الذي يصحى بالمعنى والحقيقة من اجل اللغز والسمع وقد قرأنا كلمات لابن الطقطقي في مقدمة كتابه الفخري ثبت لنا براءته من الايمان بمسئلق القول ومستهجنه وتبرمه منه لفلة الانتفاع به ويظهر لك ذلك اسنوبه السهل

(١) المقدمة للطبري ج ١ ص ٦ - ٧ طبعة لندن

(٢) مقدمة ابن الأثير في كتاب الكامل ص ٢ - ٣

المسجم اذا قرأت كتابه من اوله الى آخريه . وهي « أعبء عن المعاني بعبارات واضحة تقرب من اللفام لينتفع بها كل احد عادلاً عن العبارات المعقدة التي يقعد فيها اظهار الفصاحة واثبات البلاغة فطالما رأيتُ مصنفي الكتب قد اعترضتهم بحجة اظهار الفصاحة والبلاغة تخفيت اغراضهم واعتصمت معانيهم فقلت الفائدة بمصنفاتهم . من ذلك كتاب القانون في الطب لابي علي الحسين بن سينا البخاريسه فانه حشاهُ بالعبارات الغامضة والتركيب المعقدة فبطل غرضه من الانتفاع بكتابه ولذلك ترى طامة الاطباء قد عدلوا عن كتابه الى الملكي السهل العبارة المفهم الاشارة » (١)

وهذا المقدمي مؤلف الروضتين هذا احد ابن الطقطقي في الاسلوب الكتابي فاحتج على تصحية المعنى من اجل اللفظ ولذلك تراه ينتقد المؤرخ عماد الدين الكاتب الاصفهاني صاحب « الفتح القدسي » لانه كان يذهل طالب المعرفة باسماجه وينصب قارئه ويكد ذهنه في فهم الحقيقة التي يحوفاها . واني كنت اقلب الصفحة تلو الاخرى مستخدماً بالصبر في هذا الكتاب لعامد الدين حتى استخلص زبدة ما يقول فاذا ما كتب في صفحات ثلاث او اربع يكتب في سطرين او ثلاثة ويقول المقدمي في انتقاد عماد الدين ما يأتي « الأ ان العماد في كتابيه « الفتح القدسي والبرق الشامي » طويل النص في السمع والوصف يمل الناظر فيه ويذهل طالب المعرفة الوقائع عما سبق من القول ويشبه فخذت تلك الاسماج الأ قليلاً منها استحسنتها في مواضعها ولم تك خارجة عن الغرض المقصود من التعريف بالحوادث والوقائع نحو ما ستراه في اخبار فتح البيت المقدس واتزعت المقصود من الاخبار بين تلك الرسائل الطوال والاسماج المنضية الى الملل وارتت ان يفهم الكلام الخاص العام واخترت من تلك الاشعار الكثرية قليلاً مما يتعلق بالقصص وشرح الحال وما فيه من نكتة غريبة وفائدة لطيفة (٢) » اه

هذا ما عن لي الآن واني متبع هذه الخواطر بضمها في فرصة اخرى

المعارف الموصل انيس زكريا البصولي

(١) مقالة النعري ص ١٢ (٢) مقدمة الروضتين في اخبار الدولتين الصلاحية في التورية ص ٥

مباحث علمية في الطب

الانتصار على الحمى الترمزية

الحمى الترمزية من الامراض الخبيثة التي تصيب الاطفال على الغالب فيوت بها نحو ٢٠ الى ٣٠ في المائة من الذين يصابون بها ويكونون دون الخامسة من العمر . وهي معدية جداً يرافها طفح قرمزي على البشرة وألم في الحلق وارتفاع في حرارة الجسم . وقد تجي^٤ وبها فقد ذكر في الكتاب السنوي الطبي لسنة ١٩٢٥ ان وباء منها اصاب ولاية يورنان بجنوب الصين بين مارس سنة ١٩٢١ و١٠ ايار ١٩٢٢ مات به نحو خمسين الف نفس من الصينيين وكان ثلثا الوفيات من الاطفال وارت اصابات النساء في الثلث الباقي على اصابات الرجال هذه الحمى لا يخاف فكها الآن لان العلم قد انتصر عليها وذلك ان احد الباحثين في اسبانيا ومعالجتها وهو الدكتور دوشيز Douhez الاميركي تمكن من استخراج مصلى بشقي منها . فبعد ما قضى سبباً يحاول ان يستخرج هذا المصل بنقل مكروبات الستربتوكوكس من حلق بعض المصابين وحقن حصان بها ، ووجد انه لا يستطيع ان يستخرج المصل كذلك لان هذه المكروبات لا تنمو ولا تكاثر في دم الخيل . لكنه لم يقنط من فشل فرواى ابجائه واخيراً خطر له ان يحقن الحصان اولاً بقليل من الاجار اجار Agar Agar تحت جلده ثم بالمكروبات فوجد ان المكروب ينمو ويكثور في دم الحصان بعد تلك الحقنة وسهل عليه كذلك استخراج المصل . ونا استخرج مقداراً منه يمث به الى الدكتور بلايك استاذ الطب الداخلي في جامعة ياييل وطلب اليه ان يجتبه ، لانه لا يضر اذا لم ينفع

كان بين المرضى في مستشفى الجامعة قاعة في النادسة من عمرها مصابة بالحمى الترمزية . بدأ الطفق يظهر على بشرتها في اليوم السابق ليوم الامتحان فانتشر سريعاً فوق صدرها وبطنها والتهبت لوزتاها وتورمتا فضاقت نساها وكانت حرارتها نحو اربعين درجة يميزان سنتراد وكل الدلائل كانت تدل على ان اصابها قوية . فحقنها الدكتور بلايك بقليل من مصلى الدكتور دوشيز بعيد الظهر وفي صباح اليوم التالي هبطت حرارتها وصارت طبيعية وحف^٥ تضم لوزتها وزال الطفق من جسمها تماماً

وقد امكن الدكتور بلايك هذا المصل في كثير من اصابات الحمى الترمزية شديدة الوطأة فاسفر استخائه عن نجاح باهر في شفاء الداء واظهرت التجارب ايضاً ان لهذا المصل

فوائد أخرى اعظم من فائده في سرعة شفاء المريض وذلك ان للحصى الترمزية اختلاطات وآثاراً شديدة الخطر منها انها تسبب كثيراً من حوادث الصمم والنزلة الصدرية وامراض القلب والرئتين وقد ثبت الآن ان المصل الجديد يفعل في اختلاطات الحصى الترمزية ما



يفعله مصل الدكتور يا
في اختلاطاتها اي
انه يمنع وقوع هذه
الاختلاطات في
غالب الاحيان وهذا
من اجزل فوائد
وهنا لا بد من
كلمة في المباحث
الطبية التي تقدمت
هذا الاكتشاف
الطبي الباهر

يقسم الباحثون
في اسباب الحصى
الترمزية وطرق
معالجتها الى ثلاث
فرق . فريق يعنى
بدرس طبائع
المكروب الذي يسببها
وتاريخه الطبيعي

الدكتور دوشر

واستحضار المصل الذي يشفي منها وفي طبيعة هذا الفريق الدكتور دوشر المذكور آنفاً
والفريق الثاني تدور مباحثه على ان المكروب المعروف « بسترپتوكوكس » هو سبب
الحصى الترمزية . واه المباحث في هذا الصدد قام بها الدكتور دك الاميركي والدكتور
دك زوجته جزياً على قواعد كوخ كما سيجي

والترينق الثالث يتألف من الاطباء الذين يبحثون اساليب الحقن بهذا المصل من الوجهة العلمية العملية بتقديم الدكتور بلاينك استاذ الطب الداخلي في جامعة ياييل على ان هؤلاء الاطباء ليسوا اولي من درس اسباب الحمى الترمزمية واساليب معالجتها لان جماعة من اطباء الالمان تقدموا في هذا العمل في اوائل هذا القرن واستنبطوا علاجاً شافياً لم تظهر فائدته الا الآن

كان سبب الحمى الترمزمية مجهولاً حينئذ . ولكن المباحث العلمية اثبتت ان حلق المصابين بهذا الداء تحوي كثيراً من المكروبات المعروفة «بالترتوجوكوكس» فقال العلماء ألا يجوز ان يكون هذا المكروب سبب الحمى الترمزمية ؟ على ان هذا امر كان شكوكاً فيه لان الترتوجوكوكس يسبب امراضاً كثيرة لاوجه شبه بينها وبين الحمى الترمزمية . انك تجد في دم النساء اللواتي يصبن بحمى النفاس ويكثر في حوادث «الحمرا» ووجع الاذن والتهاب جروح الجنود وامراض العظام وبعض حوادث النزلة الصدرية . فاذا نظر الى مكروبات الترتوجوكوكس في جميع هذا الامراض بالمكرومكوب ظهرت كلها ذات شكل واحد

لكن البحث لم يثبت ان حلق الاطفال تكثر فيها هذه المكروبات عادة كثرتها حين يصاب الاطفال بالحمى الترمزمية . فانقسم العلماء في نظرم الى علاقة هذه المكروبات بالحمى الترمزمية فقال بعضهم ان هذه المكروبات تسبب الحمى الترمزمية وغيرها من الامراض وقال آخرون انها «عوامل ثانوية» في حوادث الحمى الترمزمية اي ان سبباً مجهولاً يسبب المرض فيضعف جسم المليل حتى يتمكن منه هذه المكروبات وعلى ذلك فهي لم تسبب المرض واجتمع لدى باحث يدعى موزر من الادلة ما اقتنع ان هذه المكروبات هي السبب الاصيل لهذه الحمى . فاتخذ هذا الرأي قاعدة لايجائمه وسار على خطة بهرنج في درس الدفتيريا حقن بهرنج حصاناً بقليل من المكروبات التي تسبب الدفتيريا فسببت هذه الحقنة قوى الجسم فظهر للحال في مجرى الدم مادة مضادة للسم Antitoxin عدلت فعل السموم التي نشأت من جر مكروبات الدفتيريا وتكاثرها . ثم كرر هذا العمل وزاد كمية المكروبات في الحقنة تدريجاً فنصار الحصان المحقون قادراً ان يتحمل فعل عدد من المكروبات كان كافياً لتثليل قبل ذلك . وكانت النتيجة ان جسمه صار يفرز مقداراً من المادة «المضادة للسم» اكثر من المقدار الذي يفرز بطبيعته . ثم وجد ان المادة المضادة للسم في جسم المصاب تقاوم المادة المضادة للسم التي تولد في جسم انسان مصاب بالدفتيريا وانه اذا حقن مصاباً بها

فلراجع انه يشق من الدفتيريا ويرق اختلاطاتها الخبيثة

فسار سوزر في الحى الترمزية على خطة بهرج في الدفتير يا فلقح خيلاً بمقادير متزايدة من مكروبات الترتيكوكوكس التي اخذها من حقوق اطفال مصابين بالحى القرمزية . وفي سنة ١٩٠٢ اعلن ان التجارب اثبتت رأيه في ان هذه المكروبات هي سبب الحى وانه استخضر مصلاً يشفي منها. ولكن علماء الطب في ذلك الحين كانوا لا يزالون يرون ان هذه المكروبات هي اسباب ثانوية للداء ولم يطل الزمن حتى رجع سوزر عن رأيه وانضم اليهم وعادت المسألة الى البحث حين اعلن الدكتور دوشرسنة ١٩١٩ خلاصة تجارب كثيرة جربها ليوقف على طبائع هذه المكروبات وتاريخها الطبيعي اذ حاول حلّ الشكل من جهة جديدة وذلك انه خطر على باله ان مكروبات الترتيكوكوكس في امراض مختلفة قد لا تكون متماثلة كما يظن العلماء وانهم انما يحسبونها متماثلة لانهم لا يعرفون طبائعها وتاريخها الطبيعي معرّفة وافية . علم انه متى دخل مكروب من المكروبات جسم حيوان سواء كان انساناً او حصاناً او ارنبا يتفد مصل دمه فيفرز مادة تسمى «بالاجسام المضادة» Antibodies تدافع عن الجسم كما يدافع الجيش عن المملكة

وهذه الاجسام انواع مختلفة نوع يدعى «مضاد السم» Antitoxin كما في حوادث الدفتير يا فتتك بمفرزات المكروبات السامة وتمنع ضررها. ونوع آخر يفتك بالمكروبات ذاتها ويميتها . وهناك نوع ثالث يؤثر في المكروبات فيوقفها عن الحركة ويجعلها تتجمع في كتل صغيرة جامدة فتهاجمها كريات الدم البيضاء وتفتك بها حتى تزيلها من الدم وعمل هذا النوع الاخير يدعى Agglutination اي «التجمع» ويحدث في مجرى الدم او في انبوب زجاجي بالخيزر على السواء. وهو وسيلة لدرس طبائع المكروبات التي تتجمع كذلك. فمكروبات التيفويد والباراتيفويد مثلاً تشابه شكلاً وفعلاً ولكن اذا وضع مقدار قليل من مصل دم حيوان معاب بالتيفويد في انبوب زجاجي فيه مكروبات التيفويد ووضع مقدار بيثله في انبوب آخر فيه مكروبات الباراتيفويد فان هذا المصل يجمع مكروبات التيفويد ولا يجمع مكروبات الباراتيفويد. وهذه هي الوسيلة التي يعتمد عليها الآن في التفريق بينهما . فسار الدكتور دوشمر على هذا الخطة في درس طبائع مكروبات الترتيكوكوكس التي ظن انها تسبب الحى القرمزية

حقن كثيراً من الحيوانات بانواع مختلفة من مكروبات الترتيكوكوكس اخذت من ناس مصابين بامراض مختلفة تسببها هذه المكروبات ودرس اماليب تجمعها حين يفرز

الدم مواداً المضادة له . وهذا عمل شاق يقتضي دفعة عظيمة . لكن الدكتور دوشنز لم
تفعله المصاعب التي تقهها وثابت أنها عيب لا يسب في تفيد انت مكروبات
الستريبتوكوكس التي تسب السخى القرمزية فجميعاً يجمع عن مجمع مكروبات
الستريبتوكوكس التي تسب غيرها من الامراض . وهكذا ثبت ان المكروبات المعروفة



بستريبتوكوكس
مونتيمبي التي
كان يحسبها غذاء
البيكتيريولوجيا نوعاً
واحداً هي في الحقيقة
انواع مختلفة وان
احد هذه الانواع
يسب السخى القرمزية
ولا يسب غيرها
من الامراض
وفيها كانت
الدكتور دوشنز
يجرب تجاربه
المتقدمة كانت
الدكتور ديك
Diek وامرأته
يبحثان في هذا المرض
بعهد مكورمك في
شيكاغو المخصص
لدرس السخى

الدكتور بلايك

القرمزية . وقد بنيا بجاملهما على قواعد الدكتور كوخ الذي اكتشف مكروب السل
ومكروب الكوليرا ومكروب ابثرة الخبيثة
فن اقوال الدكتور كوخ انه اذا اردت ان تثبت ان مكروباً يسب مرضاً من

الامراض عليك اولاً ان تثبت وجوده في كل مصاب بذلك المرض . وثانياً اذا قمحت
 به اناساً معرضين لمرض اصابوا به . وثالثاً انه يمكن الحصول على المكروب من اناس
 لتقوا به . جرى الدكتور ذلك وامرأته على هذه القواعد فسهل عيبتها اولاً اثبات وجود
 هذا المكروب في جميع اصابات الحلي الترمزية . ثم قضياً نحو ٧ سنوات يحاولان تطبيق القاعدة
 الثانية فشلا في كل التجارب التي جرباها في الحيوانات واخيراً عزموا ان يجربا تجاربها
 في الناس فتطوع بعض الرجال والنساء لهذه التجارب . وفي مارس سنة ١٩٢٣ اعلن
 الدكتور ذلك انه تمكن من احداث اصابة حلي ترمزية بمخن شخص سليم بمكروبات
 التريبتوكوكس . واعاد هذه التجربة مراراً كثيرة حتى يزيل كل سبب للخطأ . ثم خطر
 على باله ان الاصابة قد تكون نتجت عن مكروبات صغيرة من المكروبات المرشحة التي
 ترافق مكروبات التريبتوكوكس ولكن صغرها يمنع رؤيتها بالمكروسكوب . فرشح
 مكروبات التريبتوكوكس في مرشح ثقبية صغيرة ثم فيها هذه المكروبات الصغيرة اذا
 كانت هناك ولا تمر فيها مكروبات التريبتوكوكس وبعد الترشيح لقع سليماً بمكروبات
 التريبتوكوكس فاصيب بالحلي الترمزية

والقاعدة الثالثة من قواعد كوخ سهل جداً تحقيقها وهي وجود هذا المكروب بعد
 الاصابة في جسم من لقع به وبذلك تم لها تحقيق القواعد الثلاث التي وضعها كوخ
 ومن المعروف ان المكروبات في جسم المصاب تولد مموماً في حال نموها وتكاثرها
 فيجلبها الدم الى الانسجة والاعضاء . التفت الدكتور ذلك وامرأته الى هذه الحقيقة فاخذوا
 قليلاً من مصل دم مصاب وحقنوا به رجلاً سليماً . فوجدوا انه اذا كان السليم غير معرض
 للحلي الترمزية ذهبت الحفنة من غير ان تترك اثرًا اما اذا كان المحقوب معرضاً لها
 اصيب بالتهاب خفيف في محل الحفنة . ثم صنعوا مثل هذا التكمين (السم) في
 انبوي زجاجي بدلاً من جسم مصاب وحقنوا به شخصاً سليماً فكانت النتائج واحدة . ثبت
 لها ان كثيراً من الذين حقنوا قبلاً بمكروبات الحلي الترمزية حينما اراد الدكتور ذلك
 اثبات رأيه ولم يصابوا بها كان فيهم مناعة طبيعية ضدما لا لب آخر

وقد اثبتت التجارب ان لا مصلي بشي من الحلي الترمزية سوى المصل الذي صنعه
 الدكتور دوشز وهو يصنع الآن في مقادير قليلة جداً لا يمكن ان تستعمل سوى في التجارب
 العلمية التي يقوم بها الدكتور بلايك وبعض معاونيه . والمطلعون على تقدم الباحث العلمية في
 هذا الموضوع يؤكدون انه لا استطاع صنع هذا المصل ويصعب في العبدليات قبل سنتين

زعماء الحيوان

قل من لم يزل قطعاً من اللحم وامامه كبش يقوده كأنه زعيم له وسائر القطيع يتبعه معتزلاً بزعيمه او قطعاً من المعزى وامامه تيس كبير يقوده كيفما شاء او عصاية من النجج او الكراكي وامامها ذكر كبير كالثايد لما تقوم لقيامه وتقعده لعوده . واكثر الحيوانات المتأجلة آجالاً تجري على هذه الخطة اي يكون للسرب منها زعيم يقودها . وقد راقب احد الصيادين الاميركيين طبائع هؤلاء الزعماء عن كثب وكتب فيها كتاباً ممتعاً نقرأه فنجده ان زعماء الحيوان لا تقل عن زعماء بعض القبائل المتوحشة دهاناً وسعة حيلة فانتظنا منه الفصول التالية

لوبو ملك كرمبو

كرمبو بلاد واسعة في ولاية مككو الجديدة باميركا كثيرة القطعان خصبة المراعي يجزي فيها نهر كبير اسمه كرمبو فأطلق اسمه عليها . فيها ذئب اطلس (اغبر الى السواد) مستبد بها سمي لوبو وأقرب ملك كرمبو وهو زعيم عرجلة من الذئاب قائم به وتأتمر بالمرور فسطحها على تلك البلاد واث فيها فساداً . كل الرعاة هناك يعرفونه ويخشون شره . اذا حل بقعة بمخوده حل الرعب في القطعان ورعاتها . وهو اكر الذئاب جسماً واشدها بطشاً واوسعها حيلة . اذا عوى ليلاً يميز الرعاة عوائه من عواء غيره يعوي غيره الساعة بعد الساعة والرعاة نيام لا يسمعون به لانهم يعلمون ان كلاهم كثرة للذود عنهم اما اذا عوى لوبو فانهم ينهضون لساعتهم ويعلمون انهم سيرون في الصباح كم اقتصر من قطعانهم

اتباع لوبو قليل على غير عادة الذئاب اما لانه مستبد فلم يرضخ له الا هذا العدد القليل او لانه لا يرى به حاجة الى جيش كبير انفة . فلم يكن معه في اخريات ايامه الا خمسة من الاتباع وكل منها اكبر من الذئاب العادية ولا سيما الذئب الذي يلموه في الزعامة فانه من اكبر الذئاب جسماً ومع ذلك كان اصغر من لوبو كثيراً . ومن الاتباع ذئب ابيض جميل المنظر علمت بعد ذلك انه انثى وهي زوجة لوبو ولذلك سميناها ببتكا اي البيضاء وذئب آخر اصغر اللون يسابق الطير في سرعته ويقال انه كثيراً ما طارد الغزال فادركه واصطاده

كان الرعاة كلهم في تلك البلاد يعرفون هذه الذئاب ويعتقون ان بقوا من يخلصهم من

شرها لانه لم يمر يوم في السنوات الخمس الاخيرة الا قتلت ثوراً من ثيرانهم والمرجح انها قتلت التي ثور في هذه المدة. وكانت شخار اسم الثيران وارضها لحماً ولا تأكل منها الا ارضها لحماً ولا تكتفي بقتل ما تأكله بل قد تبتك بالثيران واسرفان رغبة في القتل لا غير فانها لا تستطيب لحم الغنم ومع ذلك فان بئسك والذئب الاصفر قتلا في ليلة واحدة من شهر نوفمبر سنة ١٨٩٣ مائتين وخمسين خروفاً ولم يأكل شيئاً منها

وقد حاول الرعاة قتل لوبو ورفاقه بكل وسيلة ممكنة بالسم والفتاخ والاسلحة فلم يفلحوا ولم يكن لوبو يخشى الا الاسلحة النارية ولذلك كان اذا رأى انساناً يهرب من وجهه حالاً وكان رفاقه يحدون حذوه خوفاً من ان يكون مع الانسان بندقية او غدارة . ولم يكن يأذن لنفسه ولا لاحد من اتباعه ان يأكل الا من حيوان اقترضه مخافة ان تلتقي له فريسة دس السم فيها . وكان سم هذه الذئاب شديداً الى الدرجة القصوى فلا تمس طعاماً مستأيد انسان معها كانت جائعة

رأى رجل من الرعاة اجلاً من البقر في واد وكان لوبو رابضاً على اكمة واتباعه يحاولون اقتراس بقرة خبية من الاجل والثيران واقفة في دائرة ورؤسها الى الخارج وقرونها كالسيام والذئاب تهجم عليها فلا تنال منها مأرباً . واخيراً فرغ صيد لوبو فزعق زعقة متكررة وهجم على البقر فاصاب واحدة منها وهربت البقية لا تلوي على شيء . والبقرة التي اصابها قبض على عنقها كأنه القضاء المبرم فارتقت على الارض من شدة الوثبة وقلب هو في الهواء ثم نهض باسرع من السيم وجاءه سائر الذئاب وفي لحظة قصت على البقرة ولوبو واقف جانبا كأنه لا يتنازل لئلا يستطبعه اتباعه

وعدا راعي تلك البقر وهو يتادي الذئب الذئب . فهرب لوبو واتباعه حسب العادة وكان مع الراعي زجاجة فيها استركتين وهو من افنك السموم فصب منها في ثلاث اماكن من شدة البقرة حاسياً ان الذئاب ستعود اليها وتأكلها لانها فريستها ثم جاء في الصباح التالي فاذا الذئاب قد عادت اليها واكت لحمها ولكنها لم تمس الا ماكن التي صب فيها السم ولما ضاق ذرع الرعاة (وهم اصحاب القطعان غالباً) بهذا الذئب اعلنوا انهم يعطون الف ريال لمن يقتله فغزت ذلك رجلاً اسمه تنري فجاه بالرجال والخيول والفتاخ والاسلحة واكبر الكلاب التي تصيد الذئاب وكان قد اصطادها ذئاباً كثيرة . ونهض ذات يوم صباحاً برفاله وكلايه وذهبوا الى حيث يكون لوبو ولم يسيروا ميلين حتى رأوه يعدوا امامهم

وإعادة في سهول تكساس التي جاء منها هذا السياد ان يعدوجانب من الكلاب وراء الذئب وتنازله الى ان يصل الصياد . اما كرمبو فكانت آكاماً وروعاداً وحزوناً وعراقيب كثيرة الفدران تغاض نوب غديراً عنها واختفى عن الابصار وعجزت الكلاب عن استرواجه وتفرقت اتباعه وفعلت فعله وتبعها الكلاب منفردة فمادت الذئاب اليها وقتلت بعضها وأتختت في البعض الآخر وكانت ستة فلم يسلم منها الا كلبان وقد عادا يتخذهن بالجراح . وحاول هذا الصياد اقتفاء اثر لوبو مرتين بعد ذلك فلم يفلح وفي المرة الاخيرة قبل اجود خيله

وفي السنة التالية قام صيادان آخران ومعهما انواع جديدة من السموم وجعللا يسكان اللحم ويلتصانه للذئاب على غير جدوى . وكان لاحدهما واسمه كالون حقل واسع على غدير من نواصر نهر كرمبو فاختر لوبو ويكسكا مغارة بين صخور مقلد لاجرائها وكانت هذه المغارة على نحو ثلاثة آلاف قدم من منزل كالون فاقاما فيها الصيف كله وقتلا كثيراً من بقره وخنمو وكلابيه وهزأ بالسموم ونفاخر وهو جالس يضرب اخماساً لاستداس وقد قال لي انظر ان مغارة هذا الشيطان على مقربة منا وانا جالس هنا ولا حيلة في يدي قال ذلك مشيراً بيده الى صخور قائمة امامنا

سمعت هذه الاخبار كلها من الرعاة ففسر علي تصديقها الى ان رأيت لوبو بنفسه وعرفت حيلة عن كذب وذلك سنة ١٨٩٣ وكنت قد تعاطيت حيد الذئاب لمدة ثم تركته وتناولت اعمالاً اخرى قيدتي بالجلوس وراء مكتبي فشرعت بالحاجة الى تغيير الهواء واذا انا بصديق من اصحاب الطعام جاني ودعاني للذهاب معه الى كرمبو لعل استطع ان انتقم من ذلك الذئب فليت طلبه وذهبت معه وجئت في البلاد حتى اعرف معالمها وكان دليلي بريفي عظام البقر وجلودها لاصقة بها ويقول ان ذلك من فعال لوبو فانصح لي ان البلاد صخرية كثيرة الحزون والعراقيب فيتحيل ان تصاد الذئاب فيها بالخليل والكلاب . ولا بد من الاكتفاء بالنخاخ والسموم ولم يكن لدي فخاخ قوية لمسك ذئب مثل لوبو فجعلت اعتمادي على السم

ويطول بي الكلام اذا شرحت انواع السموم التي استعمالها كالاستركنين والزرنيخ والسيانيد وطرق استعمالها ولم اترك نوعاً من اللحم الا استعملته ولكنني لم افلح في شي منها لان لوبو كان احكم وادهى من ان يؤخذ على غرة . والى القارى مثالا من الخيل التي توصلت بها . ذهبت مجتة واستخرجت لحم كليتها واذبتة مع قليل من الجبن في اناء من اطراف المدهون ولما برد قطعتة اقراصاً يسكين من المعظم حتى لا يسه معدن ووضعت

الاستركنين والسيانيد زوها من افك السموم) في حواظ صغيرة لا رائحة لها وادخلت حافظة منها في كل قرص من تلك الاقراص . عملت ذلك وانا لابس كنفوقاً من الجلد مغمض بدم العجالة وكنت اذا اردت التنفس احرف وجهي حتى لا يقع نسبي على الاقراص . ثم وضعت هذه الاقراص في جلد سلخ حديثاً ومرغ بالدم وربطت كبد العجالة وكليتها بطرف جبل وركبت وجررت الخيل ورائي مسافة عشرة ايام وانا التي جانباً من تلك الاقراص على الارض كل ربع ميل ولم المس واحداً منها بيدي . وكان ذلك يوم اثنين وسمعت عواء لوبو ورفاقه ليلاً قمنا في الصباح لئري نتيجة عملنا فرائنا آثار لوبو في الارض لان اثر خف الذئب العادي طولاً اربع بوصات ونصف بوصة واما اثر خف لوبو فخمس بوصات ونصف بوصة ووجدنا هذه الآثار في الطريق الذي سرت فيه واتضح لي بعد قليل ان لوبو عثر على القرص الاول فالتقطه فكنت اطير فرحاً حاسباً اني ساجده بعد قليل مطروحاً على الارض جثة هامدة ثم وصلت الى مكان القرص الثاني فلم اجده فزاد سروري حاسباً ان السم اهلكه واهلك اتباعه ايضاً . ولم اجد القرص الثالث في مكانه ولما وصلت الى القرص الرابع وجدت ان لوبو التي عليه الاقراص الثلاثة الاولى وبال عليها وتفردت ايضاً احتقاراً لها ولي وترك بقية الاقراص وانصرف في طريقه كأنه اكتفى بما فعل وحذر اتباعه

هذه حالة واحدة من حالات كثيرة اقمعتني ان لا سبيل الى هذا الشيطان بالسم فانتظرت بحبي الخفاخ التي اوصيت عليها مع اني لم اعدل عن استعمال السم بين آونة واخرى وحدثت حينئذ حادثة من ادل الحوادث على مهارة هذا الخبيث وسعة حيله ذلك ان الذئب تسطو على قطعان الغنم وتقتك بها لا لتأكلها لانها لا تستطيع لحمها على ما يظهر بل ليجرد الفكاهة . والغنم هناك قطعان كبيرة كل قطع منها الف خروف الي ثلاثة آلاف وله راع واحد او اكثر وهي تجمع في المساء وينام الرعاة حولها لوقايتها لكن الغنم جزوعة تشرد لافل مزعج ولكنها تتبع قائدها في كل حال ولذلك جعل الرعاة يقيمون في كل قطع بضعة تيوس من الغنم . والظاهر ان الغنم تحب في المعزى المهابة وحصافة الراعي لانها ترى لحاها فاذا حدث ما يزعجها ليلاً اجتمعت حول التيوس ولم تشرد في البر وذلك يدعو الى نجاتها غالباً . وحدث ذات ليلة في شهر نوفمبر ان الزئباب هاجمت الغنم فهض الرعاة ووجدوا غنمهم مجتمعة حول التيوس والتيوس لا تخفق فيها ولا جبن فوقفت في اماكنها مستعدة للدفاع . الا ان لوبو كان يعلم ان التيوس حصن الغنم الحمين فحجاز

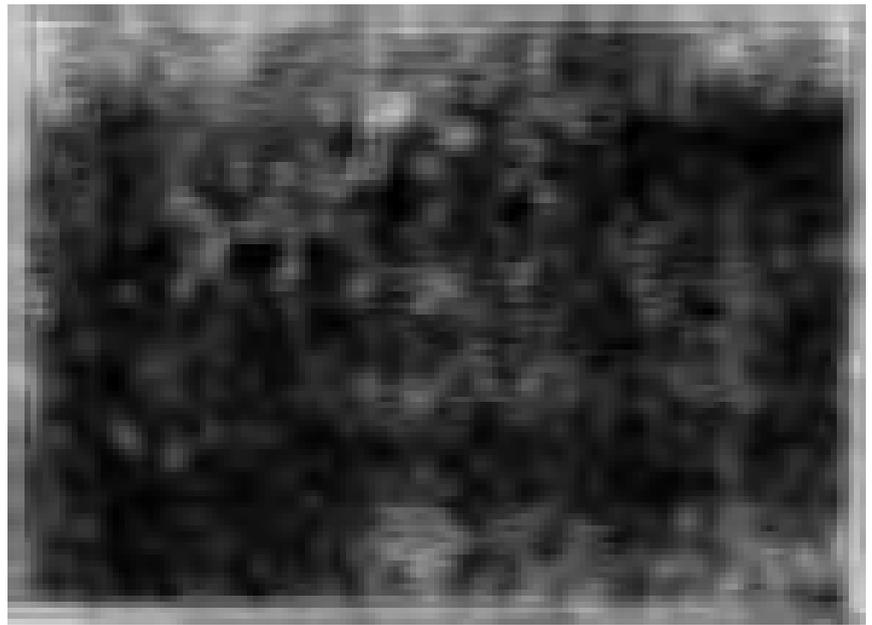
الغنم وقصد الثيوس فقتلها كلها ولحمال شردت القطعان وتفرقت في عرض البر ففتكت الذئاب بها فتكاً ذريعاً

واخيراً وصلت الفخاخ فنصبها في أماكن مختلفة وقت في اليوم التالي اتفقدتها وكنت قد أخفيتها تماماً فوجدت ان لوبو احدى انبياء كشفها كلها واحداً واحداً اقواسها وانقالتا وسلامتها - نكسني لحظت انه رأى قرب واحد منها اثرأ رابضاً فدار وسار في طريقه فبهني ذلك الى امر قد يكون نافعا . فنصبت الفخاخ في المرة التالية في خطين متوازيين على طرفي خط فيه اثر اقدام ونصبت في وسط هذا الخط فخاً آخر فوجدت في اليوم التالي ان لوبو مر على الفخاخ فخاً فخاً وكشفها في النصف الاول والثاني والثالث ولم يعلق بواحد منها . وقد غيرت هذا الاسلوب على صور شتى فلم اقل منه منالاً لاني لم استطع ان اخذعه بطريقة من الطرق

ولقد لحظت مرة او مرتين ان بين اتباعه ذئباً لا يعترف بزعامته لاني رأيت ما يشبه امامه وهو الذئب الابيض فاستنحت انه انى وانها زوجته لانه لو كان المتجاسر على السير امامه ذكراً لاتي عنقه في لحظة من الزمان . ولما رأيت ذلك خطر على بالي اسلوب آخر للتقبض عليه فذبحت عجلة والقيتها حيث يتردد الذئاب ووضعت الى جانبيها فخين ولم احاول اخفائها وقطعت رأسها وهو ممتصاً لعافه الذئاب والقيته على الارض ونصبت حوله ستة فخاخ من اقرب ما عندي وكنت قد سرعت بدم العجلة يدي وجزمتي وكل ما استعملته من الادوات ورششت بعض الدم على الارض بين الجثة والرأس وهذت الارض بجمل ذئب وطبعت فيها آثاراً من اقدامه . وكان بين جثة العجلة ورأسها ادغال برية فنصبت فيها فخين من اقرب ما يكون وربطتهما برأس العجلة

ومن عادة الذئاب انها تأتي الى كل شئ تتروحه فتشمه ولو لم تقصد اكله فحسبت انها ستفعل ذلك الآن . ثم قمت في الصباح وخرجت لارى ما حدث فاذا آثار الذئاب كثيرة وتدل كلها على ان لوبو اوقف اتباعه بعيداً عن الفخاخ ولكن واحداً منها لم يرضخ لاسرو بل تقدم من الرأس بشمته فداس في فخ من الفخاخ فعلق به ولكنه انزعج من الارض مع الرأس المتصل به ونقله أكثر من خمسين ليبرة وابتعد عن تلك البقعة . فاقفنا اثره واذا بالرأس قد علق بين صخرين والذئب هو بلسكا زوجة لوبو وهي اجمل الذئاب التي وقع عليها نظري فلما وصلنا اليها دارت البنا والشر يندح من عينيها وعوت عواء دوت له الاودية فاجابها لوبو بصوت مزعج اكننا اطلقنا عليها كالتفضاء المبرم فلم نر سبيلاً للذنو

منها ورأيت ان لا بد لنا من ان نرميها بالهق ونحققها يد فعملت مكرها فالتفت حول
 عنها وشددنا فاجحقت عينها واسلكت الروح . ولا ازال اذكر ذلك آنسأ . ثم حملناها
 غنمة غير باردة وعدنا بها الى محبنا ونحن نحسب اننا دلفنا لوبو اول دفعة من ثمن
 العجل . وكنت نسمع ونحن راجعون صوت لوبو وهو اشبه بزئير الاسد منه بعواء اللدب
 والظاهر انه لم يفارقها مطلقا ولكنه لما رأنا قادمين تنبه فيه الخوف الطبيعي من الاسلحة
 التارية فابعد عنها ولما لوبنا راجعين عاد ينش عنها وينادها . ولم ينقطع نداؤه لها
 النهار كله . ولما امسى الماء جعل صوته يدنو منا وفيه نغمة الحزن والياس والضعف ولما



لوبو وبلنكا

وصل الى المكان الذي خنقناها فيه خانة صبره على ما يظهر وزايلته عزيزته فصار حواؤه
 نوحا وبكاء . ثم اتقنى اثر الفرس الذي كنت رايكا عليه وجاءنا للاخذ بانثار فوجد
 كليتا من كلابنا قائما على الخراصة فرقه تمزيقا والظاهر انه اتانا وحده لاني لم ارا في
 الارض غير آتدرو وكنت قد انتظرت ذلك ونصبت فخاخا كثيرة حول الخيم فطلق
 بواحد منها ولكنه تخلص منه بقوة الفاتفة

وقام في نفسي انه ميتنا كل ليلة حتى يجد شئو بلانكا فلا بد من ان اغتم هذه الفرصة

لاقبض عليه وأسفت حينئذٍ لاني قتلتها ولم ابقها حية لأغرائي . تجمعت كل ما عندي من فخاخ الذئاب وهي ١٣ فخاخاً ونصبتها اربعة اربعة في كل الطريق التي تؤدي الى مخيمنا واعتليت بنصبها حتى لا يظهر لئسان يدي ثم سحبت شئو بلانكا فوق الاسكنة التي اخفيت فيها الفخاخ وزعت حقاً من الخفافيا وعلقت به الارض هنا وهناك كأنها مشيت عليها . ومرت الليل والنهار التالي ونحن نسمع صوت لويو ولا نرى له اثرأ وفي الليل التالي وقع شغب شديد بين الثيران فتمت في الصباح وخرجت اتقعد الفخاخ واذا انا بشيء اغبر ملق على الارض ولم أكد ادنومنه حتى نهض وحاول التخلص واذا هو لويو ملك كرمبو علق به اربعة فخاخ وحوله آثار الثيران كأنها اجتمعت حوليو تشيأ منه ونكبتها لم تجسر ان تمه بسوءه . وبقي على هذه الحالة نهارين وليلتين لا طعام ولا شراب وهو يجاهد ليخلص من الاسر الى ان خارت قواه . ولما دنوت منه حينئذٍ نهض وازبلر وزأر زئيراً منكراً دوت له الاودية وكنت اعلم انه لا يستطيع الافلات مها حاول لان ثقل كل شئ من الفخاخ الاربعة ثلاثمائة رطل ولما ادنيت حديد بندقيتي منه عضه بازياب ولا تزال آثارها فيه الى الآن ونظر اليّ نظرة النيط والانتقام . وارتدت ان يكال له بالكيل الذي كاله لنيرو فشعرت بشيء من نحس الضمير ولكنتي تغلبت عليه والقيت الوهق عليه ليلتف حول عنقه فتناوله باسنائه وقطعه فدوت الى الخيم واتيت بروق آخر واحد الرعاة للنجاة به ولكنتي عدلت عن ذلك لما رأيت ان قواه قد خارت فالتمته عصاً وربطتها حول رأسه كضفر الحمام ولما رأى انه لم يبق له سبيل لعفنا ولا للنجاة سلم للتدر وكان لسان حالي يقول لي انا بين يديك فافعل ما تشاء . ثم ربطنا يديه ورجليه وحملناه الى مخيمنا وقيدناه بلسل متينة ووضعنا له لحماً وماء فامسما بل رخص على صدره وعيناه شاخصتان وهو لا يبدي خراكاً وكنت انتظر انه يبادي اعوانه ليلاً فتأهيت لها لكنه لم يفعل

اسد قيمت اظفاره وربطت قوائمه باللسل . عقاب فقدح ريشه فانصرع قواده .
حماة فتدت الضبا . نهضنا في الصباح فوجدناه جثه هامدة فوضعناه الى جانب بلنكا ونحن نقول لا تفرق بينكما في المات كما فرقنا في الحياة انتهى

العبارة في هذه القصة ليس في تفاصيلها بل في وجود التواضع والاعزاء في طوائف الحيوان كما توجد في طوائف الناس فهل كان لذلك يد في توليد الانواع

المذهب الجديد في بناء المادة

الالكترون (الكهرب) والبروتون والنيوترون

نقد علماء الطبيعة المعاصرون الى اعماق الجوهر الفرد وكشفوا عن كثير من اسرارها حتى كادوا يفصلون كل جزء منه على حدة ليدرسوا طبيعته وخصائصه كما يفعل الساعق في الساعات حينما يفككها ليصلح ما طرأ من الخلل على اجزائها . فتحت هذه الباحث ابواباً جديدة الى اسرار الوجود وخط اصحابها صفحات عميقة في تاريخ العلم ووجدوا علوماً جديدة تدور على هندسة الذرات التي تتألف منها الجواهر الفردة والقوى التي تحركها . وقد نشرنا في اجزاء المقتطف السابقة أكثر الحقائق التي كشفها العلماء الباحثون في بناء المادة وتقلنا منذ سنتين خطبة السرارست وذر فرد في هذا الموضوع وهو من أكبر الباحثين فيه وقد رأينا الآن ان ننشر الكلام التالي بسهولة تناوله ملخصاً عن مقالة للدكتور فري Free في جريدة نيويورك تيمس

منذ سنوات قليلة كان الطلبة يتلقون في المدارس ان الكون المادي مؤلف من ثمانين نوعاً من المادة كل نوع منها يختلف عن الآخر اختلافاً اسامياً في صفاته وطبيعته وان هذه الانواع هي العناصر الاصلية . وكانوا يتعلمون ايضاً ان اصغر الذرات التي تتألف منها كل عنصر هي الجواهر الفردة التي لا يمكن ان تجزأ الى اجزاء اصغر منها على انه لم يمض أكثر من عقدين من السنين حتى انقلبت كل هذه الآراء . فالعلماء يقولون الآن بان الجوهر الفرد الذي قيل عنه من عشرين سنة انه لا يقسم ولا يجزأ مركب من ذرات كثيرة متناهية في الصغر بل كل جوهر من هذه الجواهر في رأيهم نظام شمسي مصغر له ما للنظام الشمسي من القوى التي تحرك اجزائه وتحفظها في اماكنها . اكتفى علماء القرن الماضي بقياس الجواهر الفردة ووزنها واما علماء العصر الحاضر فقد جعلوا الجوهر الفرد قاعدة لمباحثهم وقد وجدوا فيه مجالاً واسعاً لتطبيق مبادئ الهندسة والميكانيكيات على وجه غير معروف من قبل واكتشاف حقائق جديدة فيه .

فقد ثبت ان القواعد الميكانيكية التي تمل بها حركات الذرات التي تتألف الجواهر منها أكثر تعقيداً من القواعد الميكانيكية التي تنطبق على النظام الشمسي وقد تكون أكبر شأنًا للناس لانه اذا استطاع العلماء ان يفهموا على اسرار بناء الجواهر الفردة وتمكنوا

ان يتحركوا في بنائها صار في ايدي المهندسين قوة فيها منتاح تحول العناصر وما يخرج عنه من الاثر في استنباط الاساليب الكهربية والصعبة المختلفة

واسهل ما يمكن ان نبدأ به في تفسير اهم الحقائق التي كشفت حديثاً في بناء الجوهر الفرد هو ان تتخذ جوهراً الهيدروجين قاعدة لذلك لانه ايسرها تركيباً ولو اردنا ان نشبهه بالنظام الشمسي لقنا انه نظام شمسي يتألف من شمس واحدة وسيار واحد

ففي مركز الجوهر الفرد من الهيدروجين ذرة صغيرة جداً اطلق عليها اسم البروتون اي الاول الصغير وهو مشحون كهربائية ايجابية . فالبروتون في الجوهر الفرد يقابل الشمس في النظام الشمسي . ويدور حوله وعلى مسافة بعيدة عنه بالنسبة الى حجمه ذرة اخرى سميت الالكترتون وقد ترجمناها بالكهرب وهو اكبر حجماً من البروتون يزيد عليه نحو التي ضعف وكهربائية سلبية ومن هاتين الذرتين يتألف الجوهر الفرد من الهيدروجين قلنا ان هاتين الذرتين مشحونتان كهربائية الواحدة كهربائية ايجابية والاخرى كهربائية سلبية . ولكن لا يجوز ان يكون البروتون والالكترتون هما الكهربية ذاتها بدلاً من ان يكونا مشحونين بها شيئاً . فالتيار الكهربائي الذي يجري في سلك ليس سوى مجرى من الكهارب (الالكترونات) على ما نعرف والشرارة الكهربية ليست سوى كمية من الكهارب تفرغ فجأة في الفضاء . وزد على ذلك انه لم يثبت بعد ان افعال الكهربية توجد منفصلة عن الكهارب والبروتونات ولا ان المادة توجد منفصلة عنها . فيظهر من ذلك ان المادة والكهربية مظهران لخطيقة اساسية واحدة . هذا ما وصلت اليه معرفتنا الآن نعد الى جوهر الهيدروجين . يدور الكهرب حول البروتون مثلما تدور الارض حول الشمس ولكن سرعة الكهرب في دورانه اعظم جداً من سرعة الارض في دورانها فان سرعة الطائرة نحو ٣٠٠ قدم في الثانية وسرعة التنبلة نحو ٢٨٠٠ قدم في الثانية وسرعة الارض في دورانها حول الشمس نحو ٦٨٠ ٩٧٠ قدماً في الثانية ولكن سرعة الكهرب في دورانه حول البروتون في جوهر الهيدروجين تساوي ١٣٠٠ ميل في الثانية اي ٦٨٦٤٠٠٠ قدم

ومناك قوى تؤثر في الجوهر الفرد فتزيجه من فلكه كالحرارة الشديدة والتفريغ الكهربي بالتي القوي والنور الشديد اذا كان من نوع خاص . فاذا صدم الكهرب من احدى هذه القوى صدمة شديدة فقد ينفصل ويبعد عن البروتون فيصير كهرباً قائماً ويحمل محله ككهرب آخر يجذب البروتون من الكهارب القائمة التي يتبقى اقترابها منه في ذلك الحين .

وفي بعض الاحيان لا ينفصل الكهرج تماما بل يتغير فنكهة ويتسع ثملا يلبث ان يرجع الى مكانه الاصلي والى دوران العادي

اذا كبرنا جوهر الهدروجين حتى يصير طول الثلث الذي يدور فيه الكهرج حول البروتون ميلا يبلغ حجم الكهرج عنى هذه النسبة كرة صغيرة قطرها خمسة اثمان البوصة . ولكن البروتون يكون اصغر من ان يرى بالعين المجردة لان قطره على هذه النسبة لا يزيد على جزء من التي جزء من البوصة . فجوهر الهدروجين كساحة لنب محيطها ميل تندرج على طرفه كرة صغيرة كالبلندقة وفي وسطها ذرة لا ترى والفضاء بينها خلا

وهناك انواع كثيرة من الجواهر تختلف باختلاف العناصر ولكنها كلها مبنية من كيارب وروتونات . فالجوهرة التي يلي جوهر الهدروجين في بساطة تركيبه هو جوهر الهليوم الغاز الذي لا يحترق ويستعمله الاميركيون الان لاملء البونات . هذا الجوهرة فيه اربعة روتونات واربعة كيارب . اثنان من كيارب متقدمان بالروتونات فتتألف من اتحادها النواة وهي تقابل البروتون الفرد الذي في مركز جوهر الهدروجين والكهربان الباقيان يدوران حول هذه النواة في سطحين عميل الواحد على الاخر نحو ستين درجة

ويلى جوهر الهليوم جوهر معدن الليثيوم وفيه ستة روتونات وستة كيارب ثلاثة من كيارب يتحد بالروتونات الستة فتتألف منها النواة والكيارب الثلاثة الباقية تدور حولها وافلاكها في ثلاثة سطوح متقاطعة . وعلى هذه الجواهر تس جواهر العناصر الباقية . فجوهرة معدن البليزيوم يلي جوهر الليثيوم وهو مركب من ثمانية روتونات وثمانية كيارب . اربعة من كيارب يتحد بالروتونات فتتألف منها النواة والاربعة الباقية تدور حولها

يتضح مما تقدم ان جوهر الهدروجين له كهرج واحد يدور حول روتونه . وجوهر الهليوم له كهربان يدوران حول نواته المؤلفه من اربعة روتونات وكهرمين . وجوهر الليثيوم له ثلاثة كيارب . وجوهر البليزيوم له اربعة كيارب . وهكذا كلما ارتقينا . فجوهرة البور الذي يلي جوهر البليزيوم في عدد الجوهري له ١٠ كيارب خمسة منها تتحد مع روتونات فتتألف منها النواة والخمسة الباقية تدور حولها . فاذا رتبنا الجواهر حسب اعدادها الجوهرية كانت الكيارب في جوهر كل عنصر تزيد كهربا واحدا عن جوهر العنصر الذي سبقها وكلما زاد عدد الكيارب زاد تعقيد الافلاك التي تدور فيها حول النواة . واكثر هذه الجواهر تركيبا هو جوهر معدن الاورانيوم فالمنظرون ان فيه ٢٣٨ روتونا ومنها كيارب ١٤٦ منها تتحد بالروتونات لبناء النواة والباقي وعدده ٩٢ يدور حولها كل كهرج في فلك على حدة

رجال المال والاعمال

اللورد لثرهلم

قال مؤلف «مراية دونغ ستريت» فيها كسبة عن اللورد لثرهلم «لا اظن احداً ينازع في ان اللورد لثرهلم اكبر ارباب الصناعة في انكلترا بل في المعمورة. انني لا اعرف احداً يقاربه في قوة الابتكار حتى ولا في اميركا بلاد التجارة المتسعة التي انجبت كثيرين من كبار رجال المال والاعمال. فليس المستر وكفلر هناك سوى اسم للجنة من المالبين والمستر كارنجي لم يجمع ثروته الطائلة الا بمعمونة اعوانه المقتدرين. اما اللورد لثرهلم فقد اقترد في تشييد بناؤه الصناعي العظيم وقد كانت سلطته في جميع اعماله سلطة الجناكم بامروره» ولا نعلم لماذا لم يقارن المؤلف بين اللورد لثرهلم والمستر فوردي فان يشعرا وجوه شبه كثيرة اهمها قوة الابتكار والعناية بشؤون العمال

ولد لورد لثرهلم واسمه الاصلي وليم حكث لثر في بلدة بوتن من اعمال انكلترا ببلاد الانكلترا سنة ١٨٥١ وتلقى دروسه الاولية في معهدها الكنسي. وكان ابوه بقالاً فانضم اليه بعد خروجه من المدرسة واشتغل ببيع الصابون فصار فيها بعد اكبر صانعيه وقد ذكر مرة امام نفر من اصدقائه ان الصابون الذي كان يبيعه في دكان ابيترك اثراً كبيراً في نفسه يقرب من الحب

وكان في سنة ١٨٨٤ قد استغل في الاتجار باصناف البقالة والذهر بيسم له فعزم ان يصنع الصابون لكنه لم يجد لديه ما يصنعه به فانفق مع شركة على ان تصنع له في البدء ويتولى هو بيعه. وعلته اول رجال الاعمال الذين عرفوا قيمة الاعلان عن مصنوعاتهم فانفق حينئذ خمسين جنيهاً ليعلن عن صابونه هذا فلم يقبل عليه الناس اولا. وفي احد الايام دخلت عليه سيدة في محل تجارته وقالت «اريد مقدارا آخر من ذلك الصابون ذي الرائحة الكريهة». قال اللورد لثرهلم «ان هذه الامراة اثبتت لي ان الصابون جيد فعزمت ان اصنعه بنفسي. والرائحة الكريهة التي ذكرتها كانت ناتجة عن عفن قليل على سطح الاطوار سببها فعل اكسجين الهواء يترى الصابون وتكون الصابون كان جيد الصنع ينظف ما يفضل به» وفي السنة التالية باع محلّه واقترض مالا من ابيه واشترى مصبنة في وورنتون كانت تخص شركة مالية باعتها اباهما لانها خسرت بها مبلغاً طائلاً من المال

قضى شهوراً كاملة في اثنان صنع الصابون . بدأ في صنعه في شهر يناير سنة ١٩١٦ بالاشتراك مع أخيه فكان معمله يصنع ٢٠ طنّاً في الاسبوع . ولم تنض عليه سنة حتى زاد ما يصنعه في الاسبوع من ٢٠ طنّاً إلى ١٥٠ طنّاً وكثرت عنده الطنبات فلم يستطع تليتها كلها مع ان المعامل كانت تشتغل ليل نهار . ويقال انه كان ينهض صباح كل يوم فيقرأ الطنبات التي وردت فيلي الطنبات التفصيلية أولاً وإذا بقي من الصابون ما يكفي لتبيبة

الطنبات البريدية
فعل والأهمليها

وبعدما اتقضى
على شرائه لمصنعة
ورنتون نحو ١٨
شهراً رأى وجوب
التوسع في عملي
الصابون والعناية
بشؤون عماله
فاشترى أرضاً
واسعة على ضفاف
نهر المرسي ساحتها
الآن نحو ٦٠٠
فدان وبني معاملة
الجديدة فيها
فادخل في بنائها
احداث الميادى



المورد فخرهم

العلية في التهوية والالارة وبني بيوتاً صحية متقنة يسكن فيها العمال . لانه اراد ان يكون
المعمل اتقن ما وصل اليه العلم وان يسكن العمال في بيوت نظيفة تحيط بها حدائق غناء
يجدون فيها ما يحفون من الراحة والهناء

سكان عماله هذا تجرئة اجتماعية جديدة فجعل الناس ينظرون اليه شزراً وكثير

سهم تباراً ان سينهار العمل الى الخفيض ويحصر صاحبه المتسرع كل ما جمعه من الثروة. ولكن هذه التجربة الصناعية الاجتماعية نالت من النجاح الباهر ما تاله العابون الذي يصنعه صاحبها. بديء ببناء هذه المعامل التي تعرف الآن «بيورث صنيت» سنة ١٨٨٨ وما فرغ من بنائها حتى جاءها كثير من المستلحين والباحثين في احوال الاجتماع من كل أمة وجنس ليروا الاغراض الاجتماعية العالية محيطة في المعامل والبيوت والحدائق ودور الالاب والاجتماعات والحفلات المختلفة ولا يزالون يفعلون ذلك الى الآن ويقدر عدد الزائرين لمعامل صنيت بستين الف زائر في السنة

لا شك ان التورد لقرهم بدأ صناعة الصابون وغرضه النجاح فيها ولكنه ما كان يتصور قط ان يبلغ بمجاهد الدرجة العليا التي بلغها فقد طلب من شركته بناء كنائس لعالم في بلاد التير بافريقية لكثرة عماله هناك . ويقال ان الوف الجنيهات التي ربحها في السنة الاولى جعلته يفكر هل ريعها محققاً ولكنه بعد التأمل وجدانه احمق من غيرها بها فقادته هذا الى النظر في حالة عماله الذين اشتركوا معه في نجاح عمله فعزم ان يشاطروهم شيئاً من ربحه . وفي معاملة الآن نحو ١٧٠٠٠ عامل لهم من امهم شركته ما قيمته مليوناً جنية ونصف مليون وقد قالوا ان باحاً على هذه الامهم تبلغ ١٧٠٠٠٠٠٠ جنية . وفيها ايضاً سبعة آلاف عامل آخر منحوا تأميناً على حياتهم من غير ان ينفقوا ملياً واحداً عليها وتبلغ قيمة هذه التأمينات مليون جنية

من رأي ماركس ان الانتاج يتوقف على العمال فقط . ولكن اين تذهب قوة الاقدام والابتكار والتنظيم والادارة التي بدونها تتضعف جميع الاعمال . وهذه الصفات العالية لا يأتي بها العمال بل صاحب العمل ومنشوره . والتورد لقرهم انشأ بفضل هذه الصفات ميداناً يعمل فيه الوف العمال وينالون جزاء عملهم جزاءً وفاقاً

وكان شديد الثقة بالاعلان عن مصنوعاته بمختلف الوسائل والطرق . يقال انه استعمل الصور المتحركة وسيلة للاعلان سنة ١٨٩٧ حين كانت الصور المتحركة في مبدئها وفي تلك السنة اطلق عن صابون « صنيت » في مسابقة اثومويلات جرت بين لندن وبريطن . وهذا يدل على تشجيع مع الزمن وادراك الفرص حين سنوحها وقبل ان يدركها غيره . ولا يزال كثيرون يذكرون اطلاقاً كبيراً نظمه اعوانه في جنيف وهو اجراء مسابقة كبيرة بين غاسلات اوربا على صفاف بحيرتها . فام تلك المدينة غاسلات من كل أنحاء اوربا وكانت المباراة اعظم اعلان عرف حتى الآن

كان لتورد نفهم ذاكرة قوية وكان عقله خزانة حافلة بالحقائق والنوائد . قال اللورد ريدل في مقال كتبه عنه انه كان قادراً ان يعدد فروع اعماله العظيمة وكل انواع اسبها واسعارها وانما انت ايضا في الاولية التي يشترها واجور العمل وما ينفق على الاعلانات . ولم تنحصر معرفته في الامور المالية والتجارية بل ضرب بسهم وافر في العلوم الاقتصادية وكان من اكبر هواة الاثاث القديم والصور وفن العارة . كان في وسعه ان يطلعك على تاريخ كل قطعة اثاث او صورة في مجموعته الكبيرة النادرة . قال اللورد ريدل زرتة مرة في قصره وحدث انه كان يبحث عن كتاب فارسي الى غرفة النوم فوقه نظري على صور ازهار فسألته عنها فقال انظر اليها كل صباح فتشطني ثم شرع يتحدثني عن مصورتها وتاريخها واسعارها وحين اشترتها وفي وقت بما يدل على تفكير من ناصية الثمن . وقد انشأ متحفاً للفن في يورت منبليت تدكراً لزوجته التي كانت لها اليد الطولى في نجاحه . ويقال ان في ذلك المتحف كاساً سوداء اشترتها بثمان مائة جنيه وقد عرض عليه ٣٠ الف جنيه ثماناً لفا لم يبعها . واشترى سنة ١٩٠٢ دار مسترد مقر دوق سذرلند واهداه الى الحكومة لتجعلها داراً للمتحف لندن

كان ينام باكراً وينهض باكراً فلا يتأخر في تهبه عن الساعة الخامسة ويبدأ عمله كل يوم في الساعة السادسة ولا يتبرج الا الساعة واحدة بعد طعام الغداء . وقد ابتكر طريقة لكتابة رسائله فكان يستدعي ثلاثة من الكتاب الذين يجيدون الاختزال ويملي عليهم الرسالة التي يريد كتابتها فيدونونها ثم يقابلون ما دونوه ويصلحون الاغلاط ويتولى احدهم طبخ الرسالة على الآلة الكاتبة . وذلك لكي لا يراجعها ويضيع الوقت في اصلاح اغلاط يقع فيها الكاتب لو كان وحده .

هذا وقد انشأ فروعاً لاعماله في ألمانيا وفرنسا وسويسرا واستراليا والولايات المتحدة وكندا واليابان وغيرها واشترى في بلاد الكنتون البنيكية حراجاً واسعة الارحاء كان يتورد منها زيت النخل وانشأ فيها مستعمرة سنة ١٩١١ سماها لقرفيل ابي مدينة لفر وهذا اسم عائلكه الاصلي . واشترى سنة ١٩١٨ جزيرة لوس من جزائر هيبريدز قرب اسكتلند وغرضه ان يجعلها مركزاً لصيد السمك بالانتظام . ونجح لقب بارون سنة ١٩١١ ولقب بارون لفرهم سنة ١٩١٧ ولقب فيكونت سنة ١٩٢١ . وقد بلغ رأسمال شركته المقرر ١٣٠ مليون جنيه سنة ١٩٢٢ اكتب ستة وخمسين مليوناً منها وحامله حندياتها عددهم ١٦٩ الف شخص . وكانت وفاته في ٧ مايو الماضي

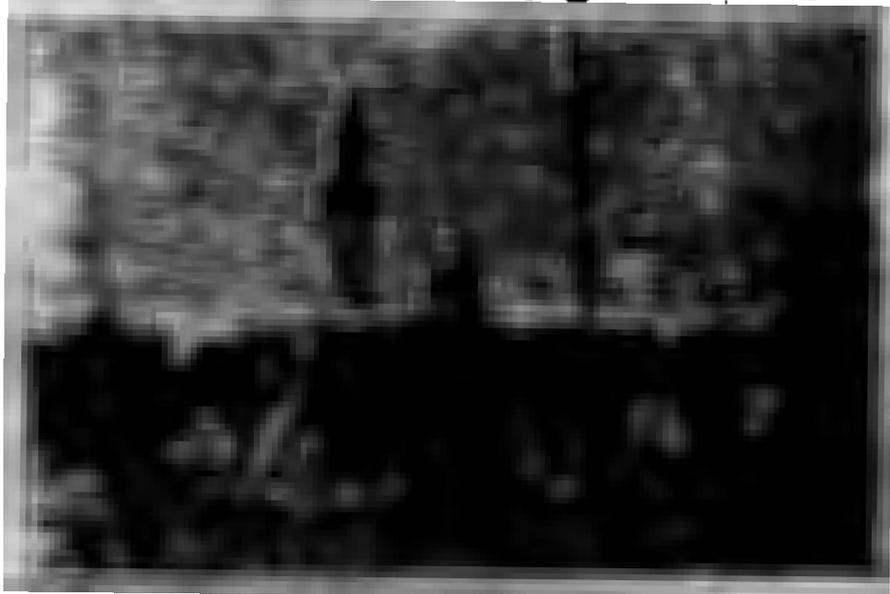
نفقات التعليم في البلاد الراقية

نرى في القطر اعيناً شديداً بالتعليم وقد زادت هذا الاهتمام حديثاً حتى بلغت ميزانية وزارة المعارف اكثر من مليوني جنيه كما بنا في مقتطف يونيو في الكلام على «ثروة مصر الآن وثروتها منذ ٥٥ سنة» حين كانت ميزانية المعارف ستين الف جنيه . الا ان هذه الزيادة في ميزانية المعارف لا تزال قليلة جداً في جنب ما يلزم لجعل التعليم عمومياً والزائماً يتناول الابناء والبنات . فان ميزانية المعارف قد تصير حينئذ ملايين كثيرة حسب عدد السكان اي اذا كان عددهم عشرين مليوناً وجب ان تصير ميزانية المعارف عشرين مليوناً من الجنيهات كما يوضع من المقابلة ببعض البلدان الراقية . فنفقات التعليم في بلاد الانكليز الآن ٤٧٣٧٣٠٠٠ مع ان عدد السكان بعد اصلاح اولندا صار اقل من ٤٥ مليوناً فيصيب كل نفس من السكان اكثر من جنيه . ونفقات التعليم العمومي في الولايات المتحدة الاميركية اكثر من ذلك كثيراً فقد بلغت ٢٩٦ ٦٧١ ٥٨٠ ريبالاً سنة ١٩٢٢ يضاف اليها ما انتفته الجامعات والكليات من اوقافها وبنياً اعطتها اياه الحكومة ومجموعها ٢٧٢ ٨١٥ ٧٠٣ ريبالات ومجموع ذلك كله بالجنيهات نحو اربعمائة مليون جنيه فتموسط ما ينفقه النفس في الولايات المتحدة على التعليم في السنة نحو اربعة جنيهات ولو استطاعت مصر الآن ان تجاري اميركا في هذا المقصار لبلغت ميزانية المعارف فيها ٥٦ مليون جنيه او لتأخذ مملكة صغيرة مثل هولندا وعدد سكانها سبعة ملايين اربعمائة الف من سكان القطر المصري فان حكومتها انفقت على التعليم سنة ١٩٢٤ نحو ثلاثة عشر مليوناً من الجنيهات وانفقت مجالها البديرة اكثر من خمسة ملايين والمجموع ثمانية عشر مليوناً فيصيب كل نفس من السكان نحو جنيهين ونصف جنيه . ومملكة الدنمارك وعدد سكانها ثلاثة ملايين وربع اي اقل من ربع سكان القطر المصري بلغت ميزانية المعارف فيها اكثر من ثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات المصرية نفاقات المدارس الحرة والمدارس الزراعية . ونروج وعدد سكانها نحو مليونين ونصف تنفق حكومتها على التعليم العمومي اربعة ملايين وثمانمائة الف جنيه وقس على ذلك سائر ممالك اوربا

فلتفت الآن الى مملكة شرقية راقية وهي اليابان فانها على ما اصليها من الرزايا وعلى رخص الاجور فيها جعلت ميزانية المعارف في حكومتها سبعة ملايين من الجنيهات وهي بشابة عشرين مليوناً عندنا اذا قوبل بين الاجور ومراتب رجال الحكومة في البلادين

جامع عمرو

ان من يقف على تلال القضاط بمصر القديمة متجهاً الى الشمال الغربي ويرى ذلك البناء الفخم المربع الشكل ويشاهد عنده تينك المنارتين المخططين بالنور الابيض والاحمر يحكم بما وصلت اليه تلك المدينة من التقدم وال عمران وكثرة السكان في قديم الزمن هذا البناء الذي تبلغ مساحته نحو اثني عشر الف متر مربع هو جامع سيدنا عمرو بن العاص الفاتح العظيم وهو اول جامع بني في مصر بناه سيدنا عمرو في مدينة القضاط



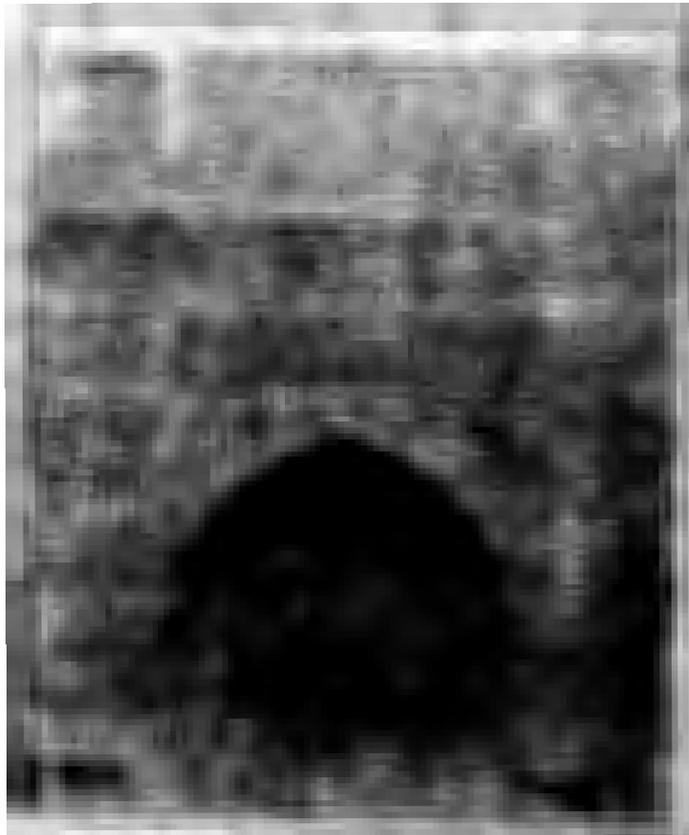
جامع عمرو في صحيفه النحلة العتيقة التي استعملتها الرياح (١)

التي اختطها شمالي قصر الشمع وجعلها عاصمة الديار المصرية وذلك سنة ٢١ من الهجرة (٦٤٢ م)

ولشيرة هذا الجامع سناء المطرف باسمه كثيرة فقاوا جامع عمرو وقناج الجوامع والجامع العتيق والمسجد الجامع وقاعة الفرح وميدان الاولياء

(١) هذه الصورة والنص التالفة منقوله عن صور توغرافية حفرة عن افندي يوسف من مصنعة التنظيم

وكان محله عند مجيء العرب مصر حدثت في بيتين فإذ فتحوا قصر الشمع الذي كان
 حصناً للرومان اعجب أحد امرئتهم وهو قيسية بن كنبه بوضع تلك البساتين فبنى لنفسه
 بيتاً فيها ثم ذهب مع عمرو إلى الإسكندرية وبعد فتحها بنى في نسطاط فنزل قيسية
 في بيته وما عمرو قبلي نفسه داراً مقابل تلك البساتين
 ثم تشاور المسلمون على موقع يقيم بناء جامع للمعلاة فوقه اختيارهم على المكان الذي



الحراب التي في الوجهة الغربية

في بيت قيسية فكلما عمرو في ابتداءه بناء الجامع فإني ونازل عنه محلاً
 فقام عمرو ومعه جماعة من أصحابه وحررو قتلته وجعلوها على اتجاه الكعبة التي هي
 قبلة المسلمين بمكة وبنوا الجامع على شكل مستطيل طوله ٥٠ ذراعاً وعرضه ٣٠ ذراعاً وهي
 المدرع البلدية التي طرفها ٢٥٨ متر وجعلوا سقفه واحشاً جداً وأخذوا ما حوله من كل جهة

وكانت العرب في فصل الصيف تجلس في الفضاء الذي حول الجامع ولم يكن في وسطه صحن كالموجود فيه الآن وفرشوه بالخضباء وبنى عمرو منزلاً له في شرق الجامع وعلى امتداد طولهِ وترك بينهُ وبين الجامع طريقاً عرضهُ سبع أذرع تم اقام في المسجد منيراً عاليًا للخطابة فامرهُ الخليفة عمر بن الخطاب بزالهِ لانه لا يريد ان يراه قائماً يخطب في المسلمين وم تحت رجلهِ فنزعه

وفي أيام الدولة الاموية اتسعت مساحة الجامع وأدخلت فيه الشوارع والمنازل التي كانت حوله ومنها دار عمرو ودار ابنه عبد الله وصار له احد عشر باباً اربعة في جانبه الشرقي واربعة في جانبه الغربي وثلاثة في جانبه الشمالي واربع مآذن في اركانه الاربعة وكان سلماً في الطريق خارج الجامع واهدى اليه ملك التوبة منيراً وبنت له نجاره بقطر من اهل دندره لتركيبه ورفعوا اسقفه وجوفوا محرابه واهدت اليه السيدة اسماء مصحف جدها عبد العزيز بن مروان

وفي أيام الدولة العباسية زاد اتساع الجامع حتى يبلغ طولهُ في أيام الخليفة المأمون ١٩٠ ذراعاً في ١٥٠ ذراعاً عرضاً وكانت دار عمرو حيث المحراب والتبر الآن وفي سنة ٢٧٥ هـ (٨٧٥ م) اقام احمد بن طولون في وسط الجامع اعمدة خشب ودهنها بالاحمر والاخضر وجعل عليها التائر منما للحر وكان في الجامع وتنتشر عدة زوايا للتدريس ومن جملتها زاوية للإمام الشافعي رضي الله عنه وفي تلك السنة حصل حريق في الجامع لجدده خمارويه بن احمد بن طولون وافق في عمارته ٦٤٠٠ دينار وكان على سطحهِ غرف كثيرة بعضها للمؤذنين وبعضها للساعات الخ

ولما حكم الفاطميون مصر وجهوا عناية عظيمة الى هذا الجامع فاقاموا فيه منيراً مذهباً وجددوا يياضهُ وعملوا فيه فوارة ثناء ورضعوا على ابوابه الخصة الشرقية خمسة الواح مذهب ورضعوا ارض اروقته بالبيضاء ووضعوا فيه ١٢٩٨ مصحفاً منها ما هو مكتوب بالذهب وتورا (نخفة) من قصة وزنه مائة الف درم. وكان في الجامع اربعون حلقة لتدريس العلوم وكان المرتب لاضاعته احد عشر قنطاراً ونصفاً من الزيت وكان يوجد فيه في ليالي الخفلات ١٨٠٠ مصباح ويتواروا في وسطهِ وغرفة للمؤذنين فوق سطحهِ

ولما حُرقت المسطاط في سنة ٥٦٤ (١١٦٨) على يد شاور وزير العاضد الفاطمي اثر هجوم الافرنج على مصر واستمرت النار فيها اربعة وخمسين يوماً حرق بعد ذلك الجامع ايضاً فلما تولى صلاح الدين الايوبي ملك مصر سنة ٥٦٧ هـ (١١٧١ م) جدد في السنة الثانية

من حكام هذا الجامع ومرش جميع أرضه بالرخام وشمع غرفة اسادت وضبطنا ، كان ليس
يتحصر عن المساحة وبعد عن الجامع من حبة الغرب ويزد في الجامع من حبه
لمذكورة من الارض التي تختلف عن تين وهذا ما حضر صلاح الدين بن بيجري لما
في الجامع من تين

ومن ذلك العهد لم يزد في مساحة الجامع شي ، يذكر وكان معظم الزيدات التي ادخلت
فيه من حبه الغربية والجنوبية أيضاً ، ما من جوتي اشمل واشرق فكانت الزيدات قليلة
وبعد مائة سنة تقريباً اختل بناء الجامع فقام الظاهر بيبرس وبطل جريان الماء من



الايوان الشرقي الكبير

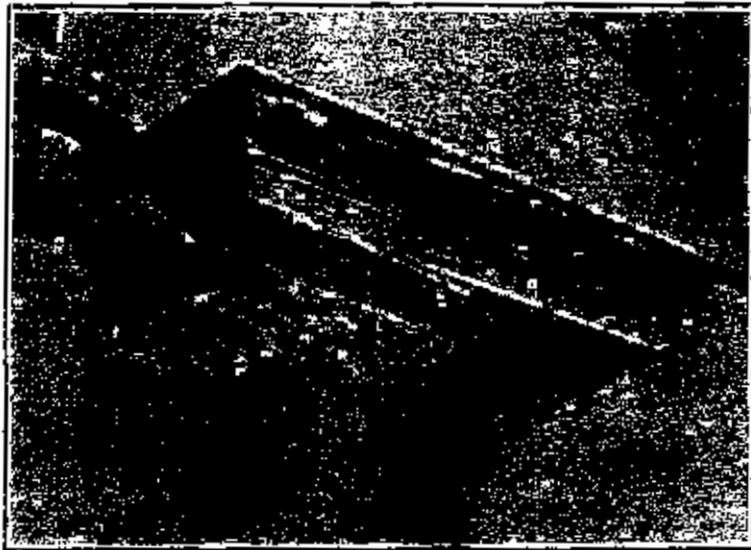
النيل الى الفسقية التي كانت فيه حفظاً لحدراين من الخلل ، بنى دعامات خلف
الجوانب لتدعم وسد بعض الشبايك التي كانت فيها تقريتها واجرى الماء الى الفسقية
من بار بقرب الجامع

واستقر الجامع صامراً ، الى ان حصلت الزلزلة الشهيرة في سنة ٧٠٣ (١٣٠٢ م)

فاضرت بينائيه واصفحة الناصر محمد بن قلاوون

وبعد ، اضي نحو قرن من تاريخ هذه الزلزلة اختل بناء الجامع مرة اخرى فقام رئيس

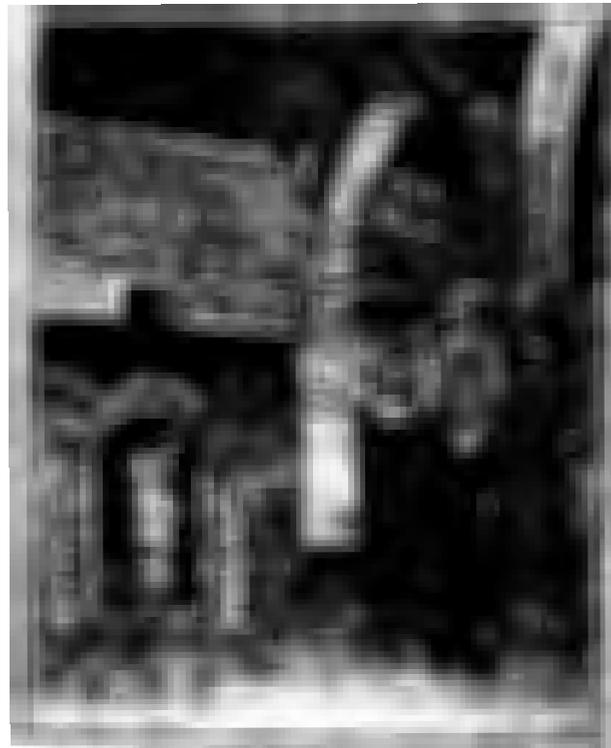
التجار بمصر وقتئذٍ وهو يوهان الدين ابراهيم بن عمرو جده عي حايه انفاص وكانت مساحتها وقتئذٍ قد بلغت نحو ٤٢٠٠٠ ذراع وهي مساحتها التي هو عليها الآن تقريباً وكان فيهِ ١٣ باباً منها في الشرق باب الازاد رخت الذي يدخل منه الخطيب وكان فيهِ شجرة ازاد رخت قطعت سنة ٧٦٦ هـ وفي الغرب ثلاثة ابواب وفي الشمال خمسة ابواب وفي الجنوب اربعة ابواب. وكان عدد اعمدته ٣٧٨ عموداً منها سبعة صفوف في الايوان الشرقي ومثلها في الغربي وخمسة صفوف في الجانب القبلي ومثلها في الجانب البحري وكان له خمس مآذن اثنتان في الوجهة الجنوبية وثلاث في الوجهة الشمالية وسقايات لرفع الماء.



تاج عمود قديم من اعمدة جامع عمرو

واستمر بعد هذه العمارة نحو اربعة قرون لم ينقل اليها التاريخ شيئاً يستحق الذكر عنه حتى جاءت سنة ١٢١١ هـ (١٧٩٦ م) وفيها جدهه الامير مراد بك محمد وجدد جميع سقفه ايضاً وجعل فيهِ قبيلتين احداهما من الرخام وجعله على شكل مربع تقريباً طول كل ضلع من اضلاعه نحو ١٢٠ متراً او اقل وجعل في وجهيه الغربية ثلاثة ابواب وهي المستعملة الآن وترك في وسطه صحناً غير مسقوف طوله ٥٦ متراً وعرضه ٧١ متراً ونقش على القبيلتين والابواب اشعاراً وكتابات يستدل منها على انها كلها منسوبة اليه وهي باقية الى الآن

واقام مراد بك أيضاً ما ذهبتين أحدهما في الزاوية الجنوبية الشرقية يصعد إليها
بمسار حلزوني الشكل يدور حول عمود من النصون والثانية في النوجة افريقية فوق ابياب
الاول من جنوب تلك النوجة وهاتان مددتان باقيتان الى وقتنا هذا وجعل صحن الجامع
اقرب الى الغرب منه الى انشورق وبذلك تغير نظام صفوف الاعمدة عما كان عليه من قبل
اما مباني هذا الجامع فجميعها من الطوب الاحمر الا بعض اجزاء منه رمت بالخرق.



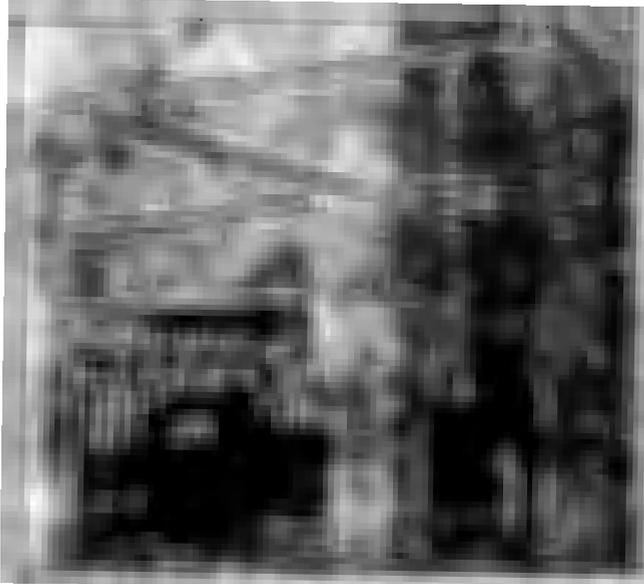
المحراب الرخامي وشمير والعمود الذي تضرره العاصفة بانتمال

ولم يبق من مبانيه القديمة الا بعض حجرات يراها الداخل على جانبي الايوان
الغربي وفوقها غرف مثلها وسنك هذه المباني ١٦٦٦ من متر اما المباني التي بنيت بعد ذلك
فتمتد نحو ٩٠ سنتيمتراً

ويظهر ان بناء الجامع كان على نما مرصيع الآن ولذلك فلا يرى الزائر تلك
الشبايك التي كانت في اعلى جدرانها محشوة بالجلس المفرغ مملوء حشوها بانزجاج المتون

ولم يبقَ إلى الآن من ٣٧٨ عموداً انقضى ذكرها إلا ٤٢ عموداً في الأيوان
الشرقية و٢٢ عموداً في الغربي وخمسة عشر عموداً ملقاة على الأرض في الجانب الجنوبي
و٢٢ ملقاة مثلها على الجانب الشمالي وبعض نيجان مبعثرة على الجانبين المذكورين أما
كراسي أعمدتها فمعظمها ثابت في أرض هذين الجانبين ويستدل من رؤيتها أنها كانت
على ثلاثة صفوف في الجانب الشمالي وحين في الجانب الجنوبي

ويرى الداخل الآن من الباب الغربي المجاور لدخول مياه المسجد على يساره عمودين
متقابلين يزعم الناس أنه لا يمكن لاحد المرور بينهما إلا إذا كان طاهراً من الخطايا أما



المذنبون فلا يرون من
بينهما معا فكانت
اجسامهم نحيفة . وقد
أحاطت بها الحكومة
بلدرايزين من حديد
مربع الشكل تقريباً
وفي الأيوان الشرقي
امام المنبر عمود يعتقد
العامة أنه عصى عن
الحضور عندما بنى
عمرو بن العاص الجامع
وبذلك ترام بضربة
بالتمال ولكن الحكومة

قبر عمر ابن العاص والمقصورة التي حولته والقبعة التي تعلمه

أحاطت الآن بقفص من حديد لتتح وصول ايديهم اليه

وفي زاوية الجامع الشمالية الشرقية على الأيوان المذكور قبر سيدنا عبد الله بن عمرو
ابن العاص داخل مقصورة عليها قبة مرتكزة من حديدها الشمالي والشرقي على جداري زاوية
المسجد ومن الجنوبي الغربي على أربعة أعمدة من رخام
وفي غرب المقصورة المذكورة محراب قائم بذاته يقال عنه ان السيدة فيسة رضي
الله تعالى عنها كانت تصلي فيه

وفي صحن الجامع حجرة مشنة الشكل يحيط بها افريز من البلاط ويدخلها بئر خرزتها من رخام في جوارها حوض لها فيه ثديب تنتهي الى خارج الحجره كان فيها حنفيات للروضه ويعلم هذه الحجره شبائك معقوده خشها من الخرد المتقن الصناعة وسقف هذه الحجره مركزي ثمانية العمدة من رخام يعلمها قبة

وتوجد بئر اخرى مغطاة بغطاء من حديد في الايوان الشرقي الكبير المتقدم ذكره من جيتو الجنوبية وسقف هذا الايوان من الخشب البسيط المدهون وفيه خمسة صفوف من الاعمدة الرخام في كل صف ثلاثة وعشرون عموداً غير الاعمدة التي في المحرابين والتي في واجهة الايوان الغربية المشرفة على الصحن

اما الايوان الغربي ففيه صف واحد من الاعمدة عددها عشرون واذا ارتقيت فوق سطح الجامع ترى أطلال الفسطاط في شرقه والتلال المختلفة من حريق قصورها ودورها في جنوبيه واطراف اشجار جزيرة الروضة في غربيه وبعض اديرة في شماليه وجنوبيه ومقابر ملاصقة لجداريه الشمالي

وفي سنة ١٢٩٠ هـ ١٨٧٣ م اراد المنفور له الخديوي اسماعيل الاتمام بتحديد هذا الجامع فانتدب له المهندسين لعمل الرسوم والمقاييس اللازمة له تحت مباشرة المرحوم علي مبارك باشا ولكنه تخلى عن الحكم قبل اتمام مشروع

وتقوم وزارة الاوقاف الآن سنوياً بعمل ترميمات بسيطة استمداً لاقامة صلاة الجمعة في هذا المسجد في يوم الجمعة الاخير من شهر رمضان في كل عام ويومه في ذلك اليوم خلق كثير ولم دعاء مشهور يقرأونه في اماكن مخصوصة من المسجد بمقتدون استجابة الدعاء فيها وكان في صحن المسجد عتيقة طويلة اسقطتها الرياح العاصفة التي دبت في النصف الاخير من شهر مايو الماضي اما باقي الصحن فنورس باشجار حديقة ونخل صغير ويأخذ الجامع الآن مائة من انايب شركة ماء القاهرة وان من يتأمل في تاريخ هذا المسجد يرى انه كان يعد اذا قري حكام مصر ويشق اذا ضعفا. ولذلك فلا غرابة وقد استقلت مصر الآن في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول ان نرى جلالة حفظه الله وجه عظيم اهتمامه وكبير عنايته نحو تجديد بناء هذا المسجد فاصدر امره الكريم بتخصيص المال اللازم له ووضع مسابقة بين مهندسين — من يقدم احسن تصميم يتفق مع ما كان عليه المسجد المذكور من الالهية والمجد في الزمان القديم. أيد الله ملكه وادام عدله آمين

اول رائد مصري حديث

تابع ما قبله

قبل ان نباشر السير يدق الرجال اباديهم وارجلهم على النار ويحذون لعالم ثم يسيرون خلف جهالم وم يفتون. ويكون وهج الشمس قد اشتد فيجعل كل احد يبعد عن اذنيه وعنقه ما لها به انتقاء البرد ثم يخلع جرده ايضا الا اذا هبت الريح شمالية. ويتبارى الرجال في النكت والحزبي وامارات البشر على وجوههم. وينقسمون اثنين اثنين او ثلاثة ثلاثة يتحدثون في امورم الخاصة والعامة. وانا اسير امام الجمال او وراءها من وقت الى آخر لكي اتحقق انا غير محظئين في اتجاهنا ولكي اشعر بلذة الانفراد. ووقت الغداء لا نخطئ الرجال لان الجمال لا تأكل الا مرتين في اليوم فاذا كنا قد خرجنا من واح وخبرنا طري تداون كل منا رغيفا او نصف رغيف فاكلة وهو ماش مع قليل من التمر وبعد ذلك يحض الخبز ثم ينفذ فتكتفي بالتمر لانه معنا دائما

وقد كان مي حمل على رحله حوائجي حتى اذا اضاني التعب اصعد اليه وامتلقي فيه فاطلق عليه احد رجالي اسم «الكوب». استفقدوني ذات يوم وقت الغداء وسأل بعضهم عبد الله ان كنت قد اخذت حصتي من الخبز والتمر فقال ان البك يتغدى اليوم في «الكوب». ولا يصعب على المرء ان يقبل في الهودج ولكن السير وراء الجمال سهل لان معدل سيرها ميلان ونصف ميل في الساعة. والركوب حينئذ اصعب من المشي

وبعد الظهر يشتد الحر ويغطي سير الجمال والرجال. ونحو المساء يبرد الهواء فتسرع الجمال ولاسيما قبلما تحط الرجال ويحدوها الرجال فتزيد سرعة

وحالما تقرب الشمس ادنو من الدليل واسأله عن الجيات والبوصله في يدي مخافة ان نضل بين غروب الشمس وظهور النجوم. وحينما يرخي الليل سدوله نفي مصباحا يسير به الدليل امام القافلة. والظاهر ان الجمال تسر برؤية المصباح امامها فتنتشط لاتباعه اذا كانت الامور ميمنة كلها مشينا اثني عشرة ساعة الى ثلاث عشرة والا اكتفينا باقل من ذلك وفي نهاية المرحلة أمر بالوقوف فتترك الجمال حالا لترفع الاحمال عنها. ولا بد من اتخاذ الحيطه النامة حينئذ لان الرجال يكونون متعبين فلا يفتون بازال الاحمال وما فيها من الآلات الدقيقة. واذا خيف من اشتداد الريح ليلا وضمت الاحمال

بعضها فوق بعض لتكون سلكاً في وجه الريح وتصب الغيام في مثلث وتضرب النار ويغلي الشاي وحينئذ تعرف قبيته . والبنود يجضرونه باغلاء حنة منه وحضة من السكر في نحو وظلن من الماء فيكون له فعل عجيب في العاش انتعب من السفر واليهاض قوتهم ويسرع الرجال في تقديم العلف الى جملهم وتحضير العشاء وتناوله ثم يتلقون وينامون اما نانا فاقابل بين اناسات الست التي معي واديرما واكتب عن الصور الفوتوغرافية التي صورتها والروايز الجيولوجية التي جمعتها واشير الشروط في آلة التصوير للسياح واكتب يوميتي بلغنا بئر الظيفن في السادس والعشرين من مارس واقمنا يوماً هناك بسبب الهبوب.

والزايخ في الازهان ان الصحاري ثابتة على حال واحدة على كروار الازمان ولكن ليس الامر كذلك. فياسار رولنس الى الكفرة سنة ١٨٢٩ قال انه وجد في طريقه بالسماح من العرب بقعة خضراء واسعة اما الآن فليس هناك الا قليل من النخل في بئر اخرش وكثير من الحطب وما قاله رولنس يريده ابو حطيقه من الكفرة فقد قال لي انه لما كان صغيراً كان ابوه يأخذه معه الى الكفرة حينما يذهب لطلب التمر منها وكانت تلك المسافة تقطع في خمس ليال وثلاثة ايام وحينما يلقون الظيفن تجد دوابهم عشياً ترعاه فاذكرة رولنس صحيح ولكن تغيرت الحال في خمس واربعين سنة وسبب ذلك فيما يظهر نضب المياه الارضية فصار ما كان ثابتاً هناك حطياً يابساً

ان سيرنا من بئر ابوالطفل الى الظيفن اثبت لنا خطأ ما يقدره الانسان في قطع الصحاري فاننا اتخذنا الخطة من كل وجه ومع ذلك نفذ وقودنا ومات جمل من جمائنا ورزح جملان آخران ونفذ علف الجمال فحملنا نظمهما من الظيفن الى الكفرة من خوص النخل الذي قطعناه من الظيفن وهو علف لا ينفذي

ورصدت الشمس في الظيفن بالثيودوليت مراراً ثبت لي بالحساب ان الظيفن ابعد الى جهة شرق الشمال الشرقي ١٠٠ كيلومتراً قاله رولنس وكان قوله مبنياً على ما قاله له الادلة وهو في تسربو لا على ارساد فلكية ووجدت ان ارتفاع الظيفن ٣١٠ امتار فوق سطح البحر

ومن الظيفن الى هواري اربعة مراحل وهي ابعد واحات الكفرة شمالاً وقد لتينا في منتصف الطريق اشد الزوايح الرملية التي صادفتها في حياتي . عصفت الرياح نجاة بعد نصف الليل بثلاث ساعات ونصف ساعة ولم يكن الا قليل حتى قوضت خيامنا ووقعت خيمتي على رأسي وجعلت الرياح تنسي الرمال عليها وتزيد ثقلها ثقلاً حتى كدت اختنق

ولكنني مكث باحد الاوتاد ورفعت به بعض الخيمة عن وجهي وبقيت على هذه الحال ساعتين وكان الزمن يدنس من فروج الخيمة ويصل الي كراسي البنادق . وذات الجمالة والجمال من الشدة امرها . ووجدت في الصباح ان اكثر آلاتي قد تهشم وانكسر خرنوم تري الصغير ولواصاب عمود الخيمة خرنوم تري الكبير لكمره . وكانت النتائج الغنية من رحلتي غير ما هي الآن . وهذا العمود لم يخطئ الا جزءا صغيراً من البوصة . ومن ثم يظهر ما للصدف من اليد في نجاح الرواد . استرحنا يوماً في هواري بعد العاصفة ثم استأنفنا السير الى الكفرة

في الوصول الى الكفرة شيء يستوقف النظر مشينا اليها في ارض متوجة تطوي امام السائر كالسجل يحيط بها نجد قليل الارتفاع يتكون منه اقفا . وبيننا المرة سائر ينكشف هذا نجد امامه عن مبان لا يكاد يفرق بينها وبين الصخور والرمال لشدة الشبه بين الفريقين شكلاً ولوناً . هذه مدينة التاج مقر البيت السنوسي في الكفرة . حينما دخلناها رأينا الارض ورائها تنيب عن نظرنا فجأة ويقوم مقامها وادي الكفرة . وهو غور قطره الاطول اربعون كيلو متراً والاقصر عشرون ترجعه اشجار التخييل وتنظم فيه . من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي مت محلات وهي بويما وبوما وجوف والزردي وطلاب وطلاب . والى جانب جوف بحيرة واسعة يترفرق ماؤها الازرق فيبيح النظر . وهذا الماء الغزير وفي وسطه قبر اجرد نعمة لم تكمل لانه ملغ ولقد وجدنا في الاغسال فيه لذة لم نجدها في بحر ولا في نهر ولا في حمام

لما دخلنا التاج لاقانا الاصدقاء هم زيد الترحاب . كان السيد محمد العابد ابن عم السيد ادريس رئيس السنوسيين في كفرة نريضا بالنقرس فاستقبلنا السيد صالح السكري والثاقم والسيد محمود الجداوي ووكيل السيد ادريس وكثيرون من الاخوان وحيرونا باسم السيد العابد وساروا بنا الى دار السيد ادريس وقد نزلت فيها في رحلتي الاولى الى الكفرة منذ سنتين فتعرت الآن كائني في بيتي ولم اكذب استريح من وعشاء السرخ حتى جاءني عبد من قبل السيد العابد ليذهب بي الي العشاء وهو نفس السيد الذي مشي بي منذ سنتين فسرنا في الطريق الذي سرنا فيه اولاً الى البيت الذي دخلناه حينئذ فقبل الي ان الزمان اتنى من الوجود او رجع بنا القهقري

بيت العابد لفر من الاثنا مراديب ورائها الغرف التي يسكن فيها اهله وخدمته .



خروج القافلة من الكوفة

وصلها الى غرفة دخلتها قبل ان ارضها مغطاة بالبسط الفاخرة والوسائد المطرزة وعلى جدرانها الساعات الدقاقة والباروميترات والترمومترات التي يفاخر فيها مضيبي. اما الساعات وهي اثنتا عشرة على الاقل من اقدار مختلفة فلا انتظام في سيرها واذا دقت لم تدق معاً بل بعضها بعد بعض فتد كرتي ساعات الكنائس والابراج في الكنفرد حينما كنت اسمها وهي على ابعاد مختلفة نياً في صوت الواحدة بعد صوت الاخرى . وجاء السيد صالح البكري ليليني وابتعد عن السيد العابد ثم جيء بالطعام وهو مما تشاققه الالهة او البشر الذين قضوا وقتاً طويلاً في القفر الاجرد . رز منفل وحمل حنيد وخضراوات مطبوخة وخبز سميد ولبن رائب وحلوى بدوية ثم القهوة ولبن بمزوج برب اللوز وثلاث كؤوس من الشاي مطيبة بالنعبر وماء الورد والنعناع

استرحت يوماً ثم جلست في وادي الكفرة فزرت القرى والزاوية وهي اقدم مدارس السنوسي واول بناء بني في الكفرة. وزرت السوق التي تقام كل اسبوع يرى الانسان فيها اشياء متباينة معروضة مما فيرى مثلاً خرطوش البنادق وتاريخية منذ ثلاثين سنة والى جانبها مربو الطاطم الايطالي وارداً من بنغازي واقمشة يضاء وزرقاء واردة من مصر والجلود والماج وريش النعام من وادي . الا ان بضائع الجنوب هذه قل يبيعها الا في الكفرة فلا تباع الا اذا جاء بها التجار قاصدين مصر او طرابلس الغرب فتدوا من مواصلة السير لسبب من الاسباب

وقد كان عصر الكفرة التجاري قبل استرجاع السودان فانها كانت حينئذ سوق واداي ودارفور ترد المتاجر اليها وتنقل منها شمالاً . والآن يصل اليها ما يبيع مروره او اصداره من السودان مثل عاج اناث الاقبال والاسنان التي وزن الواحد منها اقل من ١٠ رطلاً . واكثر رؤساء الزوايا الكبيرة يأتون الكفرة للزراعة فيزرعون فيها الشعير والذرة اما السنوسيون فيزرعون العنب والموز والبطيخ ونحو ذلك من الخضراوات التي يجدها المرء فاكهة منسقة بعد الضرب في الصحراء ويزرعون ايضاً النعناع والورد ويستخرجون روجيها لانهما لازمان في تكليل شروط الضيافة . وعندهم قليل من شجر الزيتون فيعصرن الزيت منه . واكن طعام البدو الذي هو قوام معيشتهم التمر والدليل على تربي النحل كثيراً في وادي الكفرة . والتمر هو الشيء الوحيد الذي يصدر من تلك الواحات . اما سائر الحاجيات والكماليات فتد الى الكفرة من الخارج كالشاي والسكر والوز والدقيق والاشنة

والمساكن هناك بسيطة تبنى بالحجارة وتبييض من الداخل وتوضع فيها مقاعد تغطي بالبسط اليدوية والمساند . واذا كان صاحب البيت غنياً وجدت فيه غرفة للاستقبال ارضها منطاة بالبسط العجمية ومساند الحرير وقد يكون فيها غراموفون وصفايح عليها اغاني عربية مصرية

والاعمال اليدوية يحملها العبيد غالباً وقد غلا سعرهم حديثاً لقلة ورودهم من واداي . لما ذهبت الى برفه سنة ١٩١٦ عُرِضَتْ عليّ فتاة من الرقيق بمائة وعشرين فرنكاً أما الآن فتمن مثلها من ٣٠ جنيتهاً الى ٤٠ . والذكر ارخص من الانثى . واذا استوله رجل امة من عبيده فولدت صبياً اصححت حرةً بولادته فاذا كان الرجل شيخ قبيلة وكان هذا الصبي بكره صار شيخ قبيلته بعده ولو كان اسود لان لا شأن لقول في اعتبارهم . ويتألق العبيد في لبهم كاسيادهم . وليني كاجا عبد السيد ادريس المنزلة العليا عنده والناس يحترمونه اكثر مما يحترمون كثيرين من الاجرار . وبياح للعبيد ان يشتري امة . سألت عني كاجا كم ثمن العبيد الآن فقال شاكياً قد غلا سعرهم كثيراً فبالاس اشترت جارية باربعين جنيتهاً . قال ذلك كأنه لم يكن عبداً في زمانه

اقت في الكفرة نحو ثلاثة اسابيع في ضيافة السيد العابد وغيره من الاعيان . وخلاصة سياحي العلمية في هذه المرة ان الكفرة ابعد اربعين كيلومتراً الى جنوب الجنوب الشرقي مما اثبتته رولنس من ارساد متكر ووجدت ارتفاعها كما حققه رولنس اي ان ارتفاع بوما في اسفل الوادي ٤٠٠ متر وارتفاع التاج ٤٧٥ متراً

وبعيد وصولي الى الكفرة سمعت اخباراً اضطرتني الى تغيير خطة رحلتي فقد كنت عازماً ان اذهب بطريق القوافل من الكفرة الى واداي وهو طريق لم يسلكه احد قبلي من غير اهل البلاد ولكن بلغني ان كشافه فرنسوية قدمت من واداي الى منتصف الطريق بين واداي والكفرة وسمعت اخباراً مبهمه عن الواحيتين المشقودتين وقيل لي انهما الى الشرق من طريق واداي ولم ازل لها رسمتاً في خريطة من الخرائط فغيرت خطة سفري وعزلت على الذهب الال السودان اعلى اكتشف هاتين الواحيتين في طريقي فاكون قد عملت عملاً يذكر . وتغيير الخطة سهل فكرياً ولكنه صعب عملاً فات ايا حليقه صاحب الجمال التي استأجرتها من جالو ليذهب معي الى واداي الى ان يذهب بطريق عوينات فإلا انه لا يخاطر بنفسه واي ان يدع رجاله وجماله تذهب معي

واتاني ببنان ابي مطاري وهو تاجر غني ليصرفني عن هذا الطريق فقال لي ان اخاه محمدًا سار منذ ثمان سنوات في هذا الطريق فهلك هو والقافلة قتلوا على تخوم دارفور مع انهم لم يسروا في الطريق الذي انا تازم على السير فيه بل في طريق اسلم واسهل من طريق عربات الى سريجا . اما الطريق الذي انوي الذهاب فيه فيمتر في بلاد لم تطأها رجل بدوي والدقه (قصر لا ماء فيه) بين عربات واردي طريفة كثيرة المخاطر والقافلة التي تصرب فيها يرحمها الله فان جمالها تقع كاتقع المصافير في ربيع السموم واذا سلنا في الطريق فمن يعلم كيف يستقبلنا سكان البلاد التي فصل اليها فيجب ان لا اخطر بنسي ولا ادع الطريق السليم طريق القوافل الى واجتبا وابشه . فشكرته على نصيحه وانا واثق اني لست عاملاً به . ثم بحثت في هذا الموضوع بمد يومين مع ابي طهيه فلم يقنعني ولا اقتعته واخيراً لما رأيت اصراري على الذهاب بطريق عربات وان السيد العابد يوافقني على ذلك رضي ان يوجهني بمض جباله باجرة الجمال كلها وان يدبر رجالاً يذهبون معي فانقننا وانا لا اعلم ما خبى لي في لوح القدر ولكن حب كشف الجاهل غمكني فسلمت نفسي للتقدير

في الثامن عشر من ابريل صارت قافلنا على اهبه السفر فاتي كثير من الاخوان وروا ساء البدو لترديني وودع رجالي اصدقائهم وهم يحسبون انه الوداع الاخير ويقولون اذهبوا بحفظ الله المقدر مقدر وعسى الله ان يأخذ بيدكم ويكون معكم . قالوا ذلك قول من يرى التهلكة امام عينيه ويدعو للنجاة منها

قطعنا الحيد الجنوبي فوق الكفرة فانبطت امامنا الارض صحراء ناعمة الرمل دقيقة الحصى . وفي العشرين من ابريل قطعنا حزوناً كثيرة الحجارة ورأينا سفينة في الصباح وباشقاً في الاصيل . الليالي شديدة البرد والحر وسط النهار يزحف النورس فصرتا نسير بعيد نصف الليل ونستريح حينما يشتد الحر . وفي الثاني والعشرين من ابريل وصلنا الى كتيان من الرمال ارتفاع الكتيب منها ثلاثة امتار الى عشرة مضطاة بحجارة سوداء . ثم رأينا عن يسارنا سلسلة من التلال تمتد من الشمال الى الجنوب الغربي فنقطع طريقنا فصعدنا فيها واذا امامنا نجد سرناً فيه النهاركة واسمها وادي الخارج ورأينا هناك قسوراً من بيض النعام واتاني رجل من رجالي بفرخي نسر فامرته ان يردّها الى عشها

وفي الثالث والعشرين من ابريل وصلنا الى كتيان من الرمل المنهار عمرة المرتقى وجزنا شور فوراد ورأينا جبال اركنو عمدة امامنا

مر بنا ثمانية ايام لم تم في اليوم منها اكثر من اربع ساعات وحلما كنا نشرع في

السير كنت ارى رجالي يغمضون عيونهم ويتأمون على الرمال ولور نصف ساعة والجمال تابعة الدليل ومصاحبه القليل اما انا فقلقي على اواني كان يحرمي من النوم معهم ونقد كابدنا مشقة كبيرة في قطع كيشان الزمان القائمة امامنا ولم نكد تم قطعها حتى قابلنا لجمال كاشها من قلاع العصور الوسطى وقد كاد ضباب الصباح يحجبها عن عيوننا وبعد دقائق قليلة حولت الشمس ذلك الضباب الاغبر الى شعاع وردي . وفي الرابع والعشرين من ابريل قطعنا ٣٧ كيلو متراً فبلغنا جبل اركنو اركنو جبل من الحجر المحب (الغرانيت) يعلو خمسمائة متر عن سطح الصحراء المجاورة له وهو قن مخروطية متصلة من اسفلها . بلغناه من طرفه الغربي ومرة حول هذا الطرف فوصلنا الى مدخل وادي فيه مسجد شرقاً وقرب مدخله شجرة وحيدة من نوع



جبل اركنو

يسمى هناك شجر الاركنو وقد اطلق اسمه على الراح الذي هناك فنصبنا خيامنا الى جانب هذه الشجرة وارسلنا الجمال الى الوادي لتشرب وتأيننا بناء وكنا في حاجة شديدة اليه . ولجمال اتانا اناس سرد من سكان تلك البلاد فاحسنا مستقاهم ودعوتهم للاسكل مع رجالي . الجبل قاحل لا ينتظر ان يكون فيه واد خصب مكنون والواقع ان هؤلاء الناس لا يقيمون فيه انسة كلها بل يأتونه بمحاملهم في فصل الربيع لتربع فيه ثلاثة اشهر ويتركونها فيه وحدها بعد ان يسدوا مدخل الوادي بالصخور

وواحة اركنو هي اولي الواحيتين المفقودتين اللتين سمعت اخبارهما وكان من لسبي ان اكون الاول في رسمهما وقد بصير لهذا الوادي شأن حربي في المستقبل لانه واقع في ملتقى نغم مصر الغربي بنجها . جنوبي سنأني البقية

وفيات العلماء

١ - السير وليام برت

Sir William Barrett

عالم طبيعي اشتهر بالمباحث النفسية وبالمباحث الطبيعية اغالية من التعقيد الرياضي وهو اول من لاحظ تأثير المهب بالصوت واختلاف تأثير الحديد قرب نقطة التصل المغنطيسي مثال ذلك ان سلك الحديد المحمي المشدود يطول فجأة عند هذه النقطة وينير لحظة من الزمان . وكان من الاساتذة المشهورين بالقاء الخطب العلمية

جاء لي استاذاً في كلية العلوم الملكية في دبلن سنة ١٨٧٣ فاقام في هذا المنصب الى سنة ١٩١٠ وكان شديد الاهتمام بالمسائل الروحية كقراءة الافكار وناجاة الارواح مثل الفرد رسل ووليم كوكس واوليفر لوج . وزاد عليها انه بحث في دعوى القنن الذي يدعي انه يعرف وجود المياه تحت الارض من قضيب يمكس بيده وايدها مدعياً انه وجدها حقيقية في بعض الناس . وكان له اليد الطولى في انشاء جمعية المباحث النفسية في لندن وانشاء فرع لها في دبلن . ويقول صديقه السير اوليفر لوج انه كان مثلاً في الاخلاص وسلامة النية ولو كان قبيحاً من التسرع في احكامه . ويظهر لنا انه كان مثل السير اوليفر لوج في سعة العقل وسلامة النية ولكنه مثله ومثل كثيرين من مشاهير العلماء والفلاسفة البسط من ان يرى اخاديع الخادعين واحكم من ان يغفل ما يراه في طبائع بعض المخلوقات مما لا يجري على ناموس معروف

عاش عزباً واخذته تدبيره الى سنة ١٩١٦ فاقترن حينئذ بالدكتورة الجراحية المشهورة مرس فوردس وبلي وتوفي في بيتها في السادس والعشرين من شهر مايو الماضي وهو في الحادية والثمانين من عمره . وبني الى يوم وفاته متمتعاً بكل قواه العقلية . والمشتغلون بالمباحث النفسية يكثرون الاستشهاد به في مباحثهم

٢ - الاب كورتي اليعوبي

Father A. A. Cortie S. J.

يعرف قرابه المقتطف اسم هذا العالم الفلكي من المقالة الشيقة التي ترجمناها ونشرناها له في مقتطف يونيو سنة ١٩٢١ صفحة ٥٤٥ وقد جاء في جريدة ناشر انه توفي في ١٦ مايو وهو في السادسة والستين من عمره . درس في ستونيهيرست وانتظم في سلك الرهبنة اليعوبية

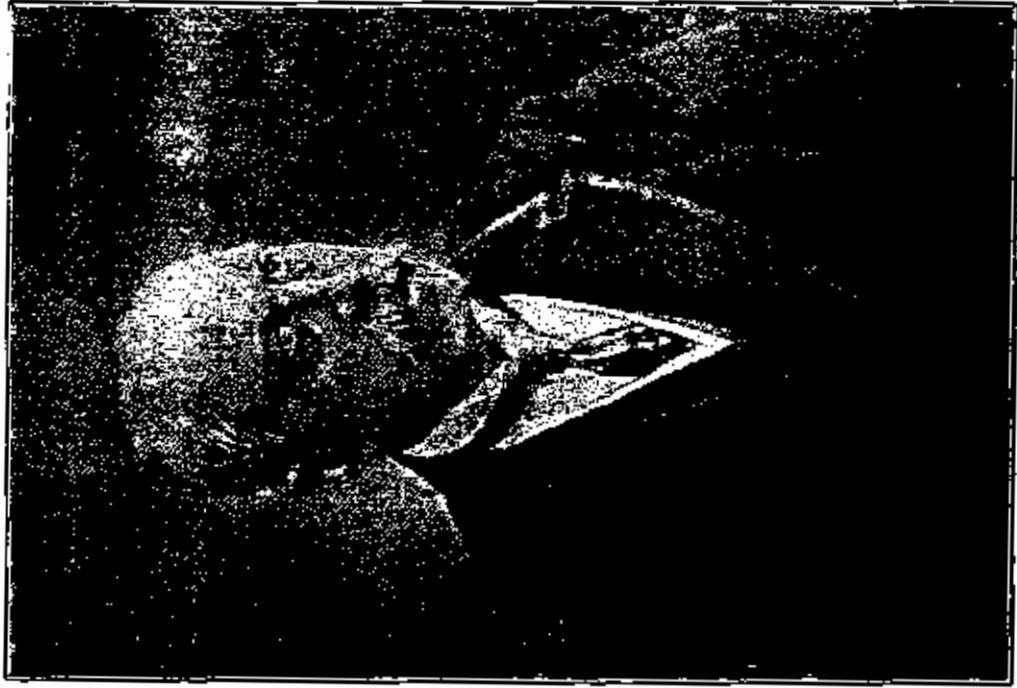
سنة ١٨٧٨ ، واقام ثلاثين سنة يدرّس من الطبيعيات والرياضيات في كلية ستونيهيرست. وقد احبته اذلاينده لدعته وفكاحه حديثه وشدة اعتناؤه بتعليمهم واستمر على مكاتبتهم كل عمرو مع ترفهم في اقطار المسكونة. وكثيراً ما كان يدعى لاداء الخطب الملكية فليبي الدعوة ويحسن الانقاء ويرضع مواضيعه العليذ بمنح فكاحية تزيد اقبال السامعين عليها وعجابهم بها ولما كان الاب سدغريف اليسوعي مديراً لمرصد ستونيهيرست كان للاب كورقي نصيب كبير فيه وذلك من سنة ١٩٠٠ الى ١٩١٩ ثم تولى ادارته كلها سنة ١٩١٩ لما توفى الاب سدغريف. وكان أكثر رصده مرتبطاً بكلف الشمس والمغناطيسية الارضية. وقدم مقالات كثيرة في هذا الموضوع الى الجمعية الفلكية الملكية ومنها مقالات في طيوف النجوم. وذهب الى اماكن كثيرة لرصد كسوف الشمس الكلي ودرس الظواهر المرتبطة به وقد انتخب عضواً في الجمعية الفلكية الملكية سنة ١٨٩١ وكان عضواً عاملاً في الجمع الفلكي البريطاني وادار القسم المتعلق بالشمس من سنة ١٩٠٠ الى ١٩١٠ ورأس جمعية مشتر الفلكية سنة ١٩١١ واخبر سنة ١٩١٢ عضواً في لجنة الاتحاد الفلكي الدولي للبحث في جو الشمس وكان في اجتماعه الذي عقد في رومية تلك السنة. ومنذ عهد قريب انتخب رئيساً لجمعية مشتر الادبية الفلسفية

٣ — فلانماريون

C. Flammarion

خسر العلم بوفاة كيل فلانماريون في ٤ يونيو الماضي اشهر علماء الفلك في هذا العصر فانه على قلة سياحته الفلكية المشكورة اشتهر بمقدرته على تصوير الحقائق الفلكية المتقدمة في صور وعبارات قريبة التناول شائقة الاسلوب تليق عامة القراء وتسهوهم. واسلوه في الكتابة الى اسلوب الشعراء اقرب منه الى طريقة العلماء ادعته جريدة الشمس فيما كتبه عنه حين وفاته «شاعر النجوم»

ولد سنة ١٨٤٢ في بلدة مونتيني لوروى بفرنسا وابوه صاحب دكان فيها. وكانت أمه تريده ان ينظم في سلك خدمة الدين فتعلم ما يعده لذلك. ولما كان عليه ان يترقى استخدم في معمل حذاء يشتغل فيه نهائياً ويدرّس ليلاً فاضمف الجهد صحته. وكان قد شغل وصف انكون فاكتر من طرق هذا الموضوع امام الطبيب الذي يعالجه فتوسم هذا فيه مقدرة فبعث به بعد شفائه الى باريس مع رسالة الى الفلكي الفرنسي الشهير فرييه فدخل مرصد باريس سنة ١٨٥٨ وتكلم عليه. وبعد ما ذاق لذة الباحث العلمية



الأورد ملتر

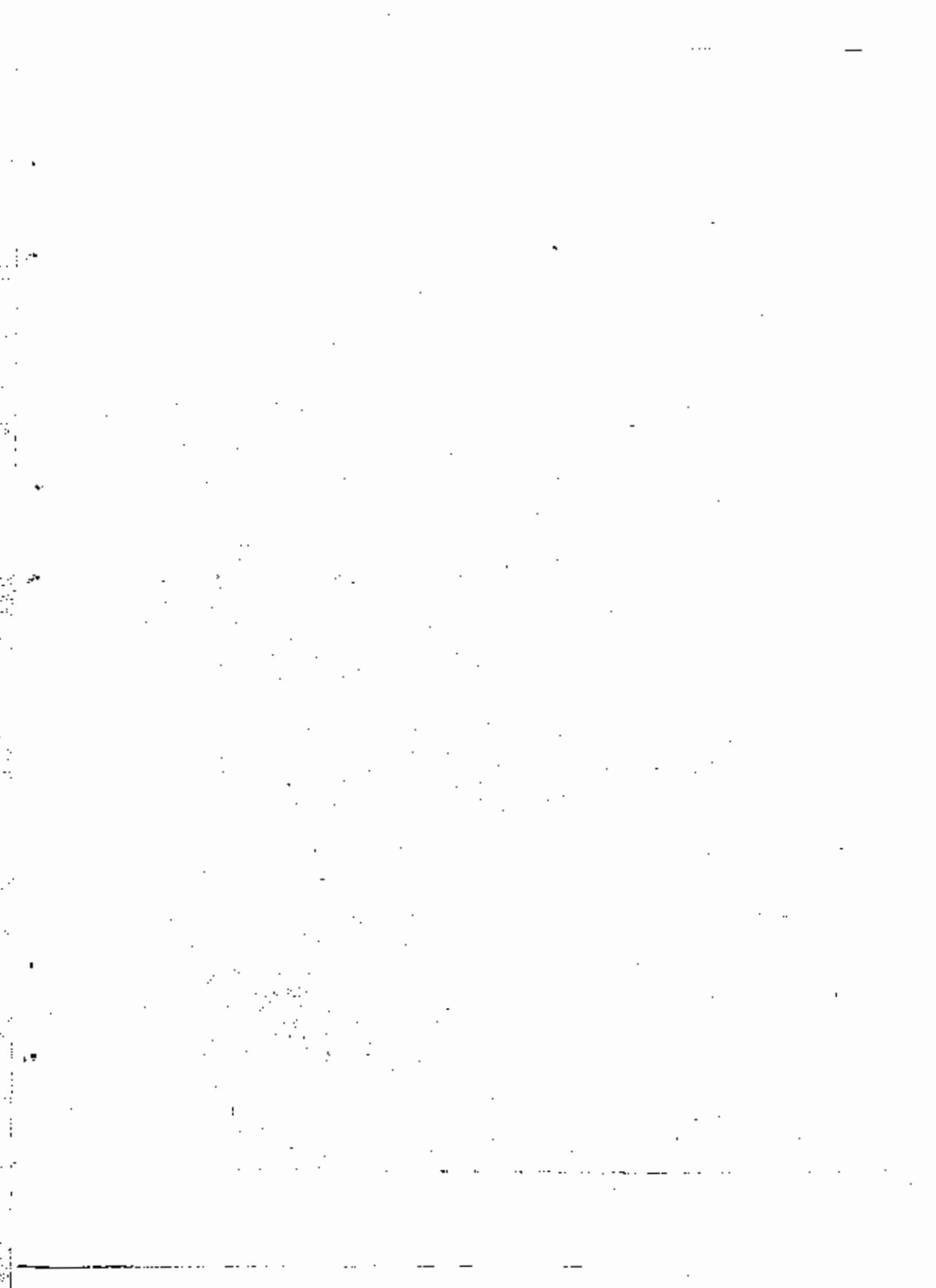
أ.أ. الصفحة ١٨٥



كينج فلامباريون

متنطف يوليو ١٩٢٥

أ.أ. الصفحة ١٧٦



الجرودة عكف عليها وجعلها غاية في الحياة ولم يلبث ان اشتهر اسمه بما كان يلقب من الخطب الفلكية الساتئة

وقد بنى مرصداً خاصاً له في جوفيزي على قطعة ارض اهديت اليه وحديث اهدائها من اغرب النوادر . قبل انه وصله في احد الايام رسالة شعرية طويلة مطلعها « ايها الاستاذ العليم » ولما كان المتوقع على هذه الرسالة غير معروف ليدري رماها في سل الاوراق المهملة بعد ان قرأ نحو عشرة سطور منها فوجدها كلها اطراء ومدحاً . وانتفضت بضعة اشهر فوردت عليه رسالة ثانية يستدل من خطها ان كاتبها هو كاتب الرسالة الاولى وقد قال في مطلعها « استاذي العزيز » وبدأها بمثل ما بدأ سابقتها من عبارات المدح والثناء فرماها فللاماريون في سل المهملات قبل ان يتما . ثم وردت رسالة ثالثة اولها « سيدي العزيز » ولكنها كانت مطولة كالرسالتين السابقتين فاملها ايضا

اخيراً جاءت رسالة موجزة هذا نصها « سيدي لقد اسأت اداب السلوك في معاملتي . ابي من العجيبين بك وفي ثلاث رسائل سابقة عرضت عليك بيتي وحدقتي في جوفيزي لتبني فيها مرصداً فاملت الجواب عليها والآن اطلب اليك ان تجيبني تنقريباً نعم ام لا » فلجابه فللاماريون تلغرافياً نعم وبنى مرصده الخاص في تلك البقعة

وله رأي خاص في مسألة وجود الحياة في الكون فن اقواله « ان الحياة ناموس الطبيعة العظيم مع انها قد تختلف وتتشكل بأشكال مختلفة حسب الاحوال التي تحيط بها . ومن الخطأ ان نحسب الحياة على هذا السيار اعظم من نوع آخر من الحياة في جهة اخرى او ان الحياة في هذا العصر اعظم منها في عصر آخر . الطبيعة امر منا واكثر الناس يحفظون في حبيبتهم ما يعرفونه من الطبيعة نموذجاً لكل ما فيها . انا واقفون على جزيرة مكوسكوية الحجم من جزائر المعرفة الطافية في خضم زانخر من الامور المجهولة »

ومن الكتب الكثيرة التي ألفها « عجائب الحيوانات » و « سايط علم النلك » و « كثرة العوالم المكونة » وقد طبع بين سنة ١٨٦٢ و سنة ١٨٨٤ ثلاثين طبعة وله « كتاب العوالم الحقيقية - العوالم الخيالية » و « الله في الطبيعة » و كتاب في ٩ مجلدات عنوانه « مباحث وخطب في علم الطبيعة » وله عدداً ذلك كتب كثيرة في مباحث فلكية مختلفة . وانشأ مجلة « علم الهيئة » الفرنسية . واسس الجمعية الفلكية الفرنسية . وتعلق في اخريات ايامه على المباحث النسبية فألف كتاباً عنوانه « الموت و سراره » في ثلاثة اجزاء . وقد التحب منذ اربعين سنة رفيقاً في الجمعية الفلكية المنكية ببلاد الانكليز

اكتشاف البنزين

وسيرة فراداي مكتشفه

في ١٦ يونيو سنة ١٨٢٥ قرأ العالم فراداي في الجمعية الملكية بلندن رسالة موضوعها « مركبات جديدة من الكربون والهيدروجين » ودعى احد هذه المركبات بيكر بورت الهيدروجين فصار هذا المركب الذي اطلق عليه بعد اسم البنزين قاعدة كبيرة الشأن في ارتقاء البحوث الكيماوية العضوية واساساً لكثير من الصناعات الكيماوية الحديثة اشهرها صناعة الالصباع الصناعية . وقد جاءت الانباء الآن من بلاد الانكليزا ان الجمعية الملكية والجمعية الكيماوية وجمعية الصناعات الكيماوية احتفلت في ١٦ يونيو سنة ١٩٢٥ بمرور مائة عام على هذا الاكتشاف المهم تكريماً لذكر عالم انكليزي من علماء الطبقة الاولى من الغريب ان يحرز فراداي المقام الرفيع الذي احرزوه بين علماء الطبيعة والكيمياء وان يكشف مكتشفاته المهمة في قوانين الكهرباء ولفظية من غير ان يكون بارعاً في العلوم الرياضية . ولا يعني ان الالمام بهذه العلوم من امضى الاسلحة في ايدي علماء الطبيعة والكيمياء . لكن عقل فراداي بلغ من النبوع العلي درجة لم يكن معها في حاجة الى استعمال هذا السلاح الماغي . فن العلماء فريق يتخذ من العلوم الرياضية قاعدة للمذهب علي ثم يحقق هذا المذهب بالتجربة والامتحان والاستقراء . ومنهم فريق يبدأ بالتجارب من غير ان يقصد تحقيق رأي خاص فيوالها ويبرر نتائجها فيستخرج منها احكاماً عامة . اما فراداي فلم يكن من اولئك ولا من هؤلاء لانه كان ذا نظر نافذ في طبيعة الاشياء حتى كان ريشة صحريه كانت تخط على صفحات عقله الاراء المتكررة فيمتحنها في مخبره بمقدرة نادرة نادرة الثيل وفي الغالب كانت تجاربه تثبت صحتها

ولد في ٢٢ سبتمبر سنة ١٧٩١ في بلدة نيونفن بيور كثير من اصل وضع اذ كان ابوه حداداً مستقلاً وامه امة على انها كانت حكيمة تحب اولادها حباً جمّاً وتعنى بنظافتهم ومعيشتهم على قدر ما تسمح لها الاحوال . ولما كان في الخامسة من عمره اصيب ابوه بداء اقعده عن العمل وكانت الحالة الاقتصادية في انكلترا حينئذ شديدة الضنك فبلغ ثمن افة الحنطة نحو جنيهه واضطرت اسرته ان تطلب الاعانة من الحكومة فكان نصيبه منها رغيباً في الاسبوع

أما عن تعليمه فهاك ما كتبه بنفسه «كان تعليمي عادياً فم اتلقى سوى مبادئ الكتابة والقراءة والحساب وكنت اقضي الوقت خارج المدرسة لاهياً في البيت أو في الشوارع» وليس فيما كتب عنه في هذه المدة ما يستدل منه أنه كان ذا مقدرة أو رغبة خاصة في التقدم والارتقاء . ولما كان في الثالثة عشرة من عمره استخدمه بائع كتب يدعى



ميشال فراداي

جورج ريبوفكان يوصل الصحف الى المشتركين فيها ويجمعها بعد ما يتقون قراءتها . فسر المستر ريبو من دفتره وأمانته في القيام بأعماله فسمح له سنة ١٨٠٥ ان يتعلم تجويد الكتب من غير راتب . ووقع بين يديه حينئذ كتاب وط في « ترقية العقل » فقرأه وهو

بجلده ثم قرأ كتاب مسررست « احاديث عن الكيمياء »، ولما كان بجلد جزء ١٤ من دائرة المعارف البريطانية قرأ فصلاً فيها عنوانه « الكبر بائية » فانس من نفسه ميلاً الى العلم ورغبة في البحث عن حقائقه

فاتفقوا ما جمعه من الدريهمات القليلة لشترى آلات صغيرة جرب بها بعض التجارب في بيت ابيه فادرك وجوب التعلم اولاً ولكن اين يتعلم ؟ لم تكن تجد في بلاد الانكيز حيثدر فصولاً ليلية يدرس فيها الشبان الفقراء الذين يعملون طول نهارهم لكسب الرزق. وحدث حينئذ ما فتح امامه باب التحصيل وذلك انه رأى في نافذة مخزن من المخازن اعلاتاً عن خطب بلقيها رجل يدعى المتر تائم في داره تدور على « الفلسفة الطبيعية » واجرة الدخول شلن عن كل مرة فاقترض بعض النقود من اخيه الاكبر وحضر هذه الخطب

وكان في بيت ريبور رئيسه رجل فرنسي يجيد التصوير . فلاحظ هذا الرجل ان فراداي ذكي التواتر يميل الى التصوير فكان يطلعه على بعض اسراره ولما حضر فراداي خطب المتر تائم طبعها كلها في اربع دفاتر كبيرة وزينها برسوم رسمها لها لتفسير معانيها ثم جلدتها في اربعة مجلدات

وكان يتردد على مكتبة المتر ريبور رجل يدعى المتر دانس عضو في المعهد الملكي فلاحظ تعلق فراداي على المباحث العلمية ورغبته في درسها فزم ان يدعوهُ الى المعهد الملكي ليرسم خطب المتر همفري دافي . ففعل فراداي في خطب المتر همفري دافي ما فعلهُ قبلا في خطب المتر تائم اي انه دوّنها وزينها بالرسم التي تفسر معانيها . ثم ارسل هذه المذكرات مع كتاب الى المتر همفري دافي بطلعه فيه على رغبته في خدمة العلم ويطلب اليه ان يبيّن مجاونا في المعهد الملكي فخار دافي في امره لما رآهُ في هذه الرسالة من الرغبة الصحيحة في المباحث العلمية والعدم وجود مكان له في المعهد الملكي آتتته فاستشار صديقه المستر Peypys وكان من مديري معهد فقال له « استخدمهُ لفصل ازجاجات الفارفة فاذا كان فيه خير قبل هذا العمل الخفير ثم يرثي عليه الى غيرهِ » فقال دافي لا بل يجب ان تستخدمهُ فيها هو ارق من ذلك . وللحال ارسل اليه رسالة يقول فيها انه سيقبلهُ بعد رجوعه الى لندن لانه كان معتزماً السفر منها

وحدث ان خلا حينئذ منصب معاون في المعهد الملكي بوفاة الرجل الذي كان يشغله فاستدعي فراداي وعرض عليه المنصب فقبلهُ وفي ١ مارس سنة ١٨١٣ أوم مجلس ادارة

المعهد هذا انعقد معه ، وكانت عملة في البدء مساعدة المحاضرين في اعداد معدات التجارب العلمية المختلفة لقاء ٣٥ شلن في الاسبوع او خمسة جنيهات في الشهر . ولم يثبت ان اثبت قدرته فصار يساعد المحاضرين في بعض التجارب العلمية الصغيرة واشتغل سكرتيراً للسر همفري داڤي وانضم الى الجمعية الفلسفية بلندن وصادق بعض اعضائها فالنوا حلقة صغيرة يجتمع عنده للناقشة في مباحث علمية تمود عليهم بالفائدة

وفي خريف سنة ١٨١٣ رحل السر همفري داڤي رحلة علمية الى اشهر مدن اوربا فاستمع فراداي معه معاونة وسكرتيراً وخداماً ، وكانت شهرة داڤي قد سبقته فكان يُقبل بالاعجاب والاكرام حيث حل وقم له العشاء معاملهم مرحبين به فكان فراداي يساعده في جميع تجاربه العلمية فلقي في هذه الرحلة اشهر رجال العلم في اوربا وصادق بعضهم صداقة دامت مدى الحياة

دامت هذه الرحلة الى ربيع سنة ١٨١٥ فلما عاد الى انكلترا رجع فراداي للقيام بالعمل في المعهد الملكي ويزيد راتبه ٥ شلنات في الاسبوع لان مجلس الادارة كان قد توسم فيه خيراً ففعل ذلك تشيخاً له

وثابر فراداي على حضور جلسات الجمعية الفلسفية وفي ١٧ يناير سنة ١٨١٦ بدأ يلقي خطاباً في الكيمياء على اعضائها وفي تلك السنة ايضاً نشر رسالته الاولى في مجلة المعهد الملكي الرسمية وموضوعها « تحليل الكلس (الجير) الكاوي »

وقرأ رسالته الاولى امام الجمعية الملكية في سنة ١٨٢٠ فكان موضوعها « مركبات جديدة من الكلور والكريون ومركب جديد من البور وانكربون والهيدروجين » فكان لهذه الرسالة وقع كبير لدى اعضاء الجمعية

واشتهرت تلك السنة في تاريخ الكيمياء المتطوية بما كشفه ادرست العالم الدنماركي من العمل المتطوي في التيار الكهربي والتي تلا ذلك مباحث امير الفرنسي وتجاربه الدكتور ولتن الانكليزي . فحركت هذه المباحث رغبة فراداي في درس هذا الموضوع فدرسه ووضع فيه كتاباً عنوانه « تاريخ المباحث الكهربية المتطوية ونقدمها »

ورق في هذا الاثناء الى رتبة مناظر عام في مهمل المعهد الملكي وصارت مباحثه وتجاربه في الدرجة الاولى من المقام العلمي فحرب مع المستر ستودارت تجارب في بعض امزجة الصلب لتقنيته وحفظه من الصدأ وكان قبلاً قد استنيط بمعاونة رئيسه السر همفري داڤي مصباح داڤي الذي يستعمله المعدنون في المناجم . ثم حرب تجارب

كثيرة في تسييل الغازات سنة ١٨٤٣ فثبت ان كل الغازات هي بخارات سوائل تقابلها ولكن درجة تبخر هذه السوائل واطئة جداً . وكان يستعمل في هذه التجارب كثيراً من الأنية الزجاجية فانفجرت احداها مرة ودخلت ١٣ ذرة زجاج في عينه ولكن ذلك كان سائماً لديه في سبيل العلم فشغلت المصيبة عزمه بدلاً من ان توحنه . وسنة ١٨٢٥ اكتشف البنزين كما جاء في صدر هذه المقالة باستفظاره من قطران الفحم الحجري . وقد حفظ مقدار البنزين الذي استقطره أولاً في المخف البريطاني لأنه صار اسامياً لكثير من أكبر الصناعات الحديثة

وذاغت شهرته العلمية فالتحق رفيقاً في الجمعية الملكية في ٨ فبراير سنة ١٨٢٥ ثم رقي الى رتبة مدير للمعهد الملكي في تلك السنة

ولما ذاعت شهرته العلمية واشتهرت خبرته في الامور الصناعية والكيمياء كثرت عليه الطلبات من اصحاب المعامل الكبيرة في لندن وغيرها من المدن الصناعية . اما رتبة مديراً للمعهد الملكي فكان مائة جنيه في السنة عدا اجرة غرفته وما يلزم لانارثها وتدفتها فكان عليه ان يختار بين البقاء في هذا المنصب يتقاضى منه هذا الراتب الصغير وقبول مركز كمستشار فني لبعض شركات يتناول منه مالاً طائلاً . وقد قال هكلي بعد ان اراد فراداي ان يستخدم مواهبه ومعارفه في كسب المال لجمع ثروة لا تقبل حينئذ عن ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات . لكن فراداي اختار اختياراً يعود عليه بالخير وعلى الناس والحضارة بالنفع الجزيل . وكان كلما كشف حقيقة اساسية من حقائق الطبيعة يترك تطبيقها الى غيره من الباحثين وله في ذلك اقوال ونوادير مشهورة . قيل انه كان مرة يجرب تجربة كهربائية في الجمعية الملكية وبعد ما شرحتها التفتت اليه سيدة وقالت « ولكن يا مستر فراداي ما فائدة ذلك » فاجاب « تستطيعين ان تقول لي ما فائدة الطفل ساعة ولادته » وقيل ان المستر غلادستون الشهير سأله مثل هذا السؤال في وقت آخر فاجابة « صبراً يا سيدي فقد نجحى الحكومة من هذا الاستنباط مبالغ كبيرة من المال » فراداي مباحث واكتشافات كثيرة ذات شأن كبير في الكيمياء والطبيعات يصعب حصرها وبسطها في هذا المقام . ولكن ما لا يدرك كنهه لا يترك حله . واهم اكتشافاته كان في قوانين الكهرباء . ففي سنة ١٨٣١ اكتشف قوانين التيارات الكهربائية المؤثرة فوضع الركن الذي تقوم عليه غرائب الكهرباء الحديثة . ابان انه اذا امرت سلكاً معدنياً موصلًا للكهربائية امام قطعة مغنطيس حتى يتقاطع السلك خطوط القوة

المنظيية تولد تيار كهربائي في المرصن. هذه حقيقة اساسية في علم الكهربية المنظيية وعنها نبي المولد الكهربائي والمحرك الكهربائي واكتشف الكهربائي والشعة ا كس وما تفرغ عنها من المنظيات الحديثة كالشرف والتلفون السكي منهما واللاسكي والتور الكهربائي وانوف الآلات الصغيرة والكبيرة التي نستعملها في جميع احوال المعيشة. ولولا اكتشاف هذه الحقيقة الاساسية لقيت افعال الكهربية سرّاً مغلقتاً

وتلا ذلك اكتشافه لقوانين الانكتروليس "Electrolysis" اي الفعل انكبادوي الكهربائي او الحل الكهربائي ووضع المصطلحات المستعملة الآن في معظم لغات الارض كالانود والكاثود وما اليهما وقد بنيت على هذه القواعد صناعة التليس الكهربائي والآراء الكيماوية الجديدة في بناء المادة الكهربائي. وصنع اول آلة دقيقة لقياس القوة الكهربية وله مباحث عريضة في علاقة التور بالكهربية وطبيعة التور المستقطب ومنظيية المواد واعملت صحته بين سنة ١٨٣٨ وسنة ١٨٤١ فذهبت به زوجته سنة ١٨٤١ الى سربرالاستشفاء فنضى فيها سنتين استرد فيها شيئاً من قوته وعاد الى وطنه لمتابعة مباحثه وكانت جميعات العالم الطيبة قد اتجنته عضواً شرفياً فيها ومنحه الجمعية الملكية بلندن كل ما لديها من الاوسمة والمدياليات وانهاالت عليه القاب الشرف من الجامعات والملوك . وسنة ١٨٤٤ منحته حكومة فرنسا وسام الشريطة الزرقاء للعلم الدولي والتجب واحداً من العلماء الاجانب الثانية لا كاديمية العلوم بباريس . ولكنه كان ضيقاً لم يسع لواحد من هذه الاوسمة والاقاب . حتى انه رفض رئاسة الجمعية الملكية بلندن وكاد يرفض معاشاً قطعت له الحكومة الانكليزية في وزارة السر رويرت بيل لولا ان اقنعه اصداقاه ان هذا المعاش ليس احساناً بل مكافأة على خدمته للعلم. ولكن السر رويرت تخلى عن منصبه قبل ان يبت في الامر فخل محله لورد ملبيرون ولما كان يجمل قيمة مباحث فراداي كلمة كلاماً جرح عواطفه فخرج غاضباً من حضرته لانه كان يعتقد انه دعاه ليكرم العلم في شخصه . ولنت بعضهم نظر الوزير الى هذا الحادث فقدم على ما فعل وجرت سيدة ان تصلح ذات البين بينهما فرفض فراداي ان يتزحزح من الموقف الذي اتخذه فقالت له السيدة ولكن ماذا تطلب قال « اطلب ما لا انتظر تحيته اطلب اعتذاراً خطياً من الوزير » فاعتذر الوزير اعتذاراً خطياً بسطر القفر له وفراداي وبعدها قبل فراداي المعاش الذي عينته الحكومة له وتوفي سنة ١٨٦٧ وهو في السادسة والسبعين من عمره بعد ما سطر في تاريخ العلم صفحات مجيدة خالدة وعرف بفضلِهِ وعمله في كل انحاء المعمورة

الغنى الفجائي

الغنى الفجائي أكثر ما يحدث بالمضاربات في مثل بورصة نيويورك ولندن فقد قبل
 إن المستر هرتيان الاميركي المنقلب بملك سكة الحديد ربح ذات يوم ٤٠٠٠٠٠٠ جنيه في
 بضع دقائق . وان الاغنياء انكبار مثل غايوس وركفلر ورجرس وستلمان وامثالهم يربح
 الواحد منهم أكثر من مليون ريال في بضع ساعات . ومن هذا القبيل ان المستر جوزف
 هودلي ربح مرة ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه في بورصة نيويورك بالظن في خمس دقائق . فإنه كان
 ينتظر ان يبلغ الوارد من القطن ٨٠٠٠٠٠٠٠ بالة الى ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ بالة يوم ١٤ نوفمبر فلم يرد الا ١٦٧ ٧٩٨ بالة
 فبادر البائسون الى اغطية مراكمهم فارتفعت الاسعار حالا وبلغ ربح المستر هودلي ذلك
 اليوم ٨٠٠٠٠٠٠ جنيه . وقبيل ذلك ربح المستر فيودور بيرنس ١٠٠٠٠٠٠٠ جنيه في بورصة
 القطن في خمس دقائق ثم تضاعف ربحه في اواخر النهار . والمستر لقرمور ربح مرة بين
 فطور ووعدايه ١٠٠٠٠٠٠ جنيه ولم ينقض النهار حتى بلغ ربحه ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه . وقد كان
 في صباحه خادما عند سمار في بوستن وكان يحب ان مائة ريال ثروة فوق ما يؤمل
 وما يجري في القطن يجري في غيره من العروض وفي اسهم بعض الشركات التي
 يتعامل بها في البورصة فقد حدث ان جس كين Keene الذي يسمى ملك الذاهين على
 التزول احرز مرة لنفسه ولبعض شركائه ١٥٠٠٠٠٠٠ جنيه بالمضاربات في اسهم
 سكة الحديد و ٦٠٠٠٠٠٠٠ جنيه باسهم شركة التبغ و ٨٠٠٠٠٠٠٠ باسهم شركة عمل
 الحبال و ٤٠٠٠٠٠٠٠ باسهم شركة تكرير الكر

وربح فندربلت الاكبر مرة ١٠٠٠٠٠٠٠ جنيه باسهم سكة حديد هولم فانه اشترى
 السهم منها بثمانية ريالات وباعة بخمسة وسبعين ريالاً الى ١٧٩ ريالاً . ورجاي غولد ربح
 مرة ٨٠٠٠٠٠٠ جنيه في خمس دقائق

ومنذ عهد غير بعيد اجتمع عشرة باستراليا دفع كل منهم ١٥ جنيهاً اشترى بها ٣٣٠
 فدانا في غرب استراليا فوجدوا فيها ثمانية مناجم من اغني مناجم الذهب فالتوا شركة وبعد
 قليل بلغت اسهمهم ٣٥٠٠٠٠٠٠ جنيه وبلغ الربح السنوي لكل منهم ٩٠٠٠٠٠٠ جنيه
 لكن هذه الارباح الفاحشة تقابلها خسائر فاحشة لان ماير بجه زيد يخسره عمرو
 واذا اتفق ان يكون الربح الواحد وانظاره موزعة على كثيرين فينتق ايضا ان تكون

الخسارة لواحد ويكون الربح موزعاً على كثيرين . فان استور وغولد وآخرين خسروا مرة ١٨٠٠٠٠٠ جنيه في أسهم سكة حديدية . وكرينتيوس فندربلت وجاكوب استور وجون هودلي خسروا مرة ٦٠٠٠٠٠٠ جنيه في بضع ساعات

اللورد ملتر

قل من شيخ هذا القطر وكهول من لا يعرف ملتر وكيل وزارة المالية الرجل المالي الهمة الذكي النواد الايس المحضر المنصف في كل معاملاته . وقل من لم يعرفه منهم ومن الذين شباو بعدهم حينما عاد الى هذا القطر باسم لورد ملتر رئيساً للجنة التي جاءت لتنتظر في سبيل للتوفيق بين استقلال مصر ومصالح انكلترا

ولد سنة ١٨٥٤ وتلقى دروسه في توينين بالمانيا وفي جامعة اكسفر دامتاز بعلم الادب - ودرس الحقوق ودعي للتحرير في البال مال غازت وكان جون مورلي (الذي صار لورد مورلي) مدير تحريرها ثم صار مساعداً للمتر متد في تحريرها . وترك الصحافة سنة ١٨٨٥ وجعل سكرتير خاصاً للمتر غوشن المالي المشهور الذي صار لورد غوشن . وبساعي غوشن جعل وكيلاً لوزارة المالية المصرية سنة ١٨٨٩ . وكثيراً ما كنا نجتمع به حينئذ ولا سيما اذا وقع خلاف في المبادئ المالية بينه وبين المرحوم رياض باشا فترى منه رجلاً واسع الخبرة في الامور المالية غيراً على مصالح الحكومة المصرية . وعاد الى بلاده سنة ١٨٩٢ ونشر كتابه المشهور الذي موضوعه « انكلترا في مصر »

وسنة ١٨٩٢ اضطرت الاحوال في جنوب افريقية بسبب غارة جامسون المشهورة فاستمعى لورد روزميد وكان مستشاراً سياسياً في جنوب افريقية وحاكماً لشعرة الرأس . وكان المتر جوزف شميرلين وزيراً للمستعمرات حينئذ فاختر ملتر لهذا المنصب فوصل الى مدينة الرأس في مايو سنة ١٨٩٢ وسلمح في البلاد وبجحت في احوالها الاقتصادية والسياسة فوجد انه لا يمكن ان تزول المشاكل منها ما دام فيها الناس خاضعون لحكومة الترانسفال وهم رعايا بريطانيون . واثار بان يتركوا رعيتهم البريطانية ويصيروا من رعايا جمهورية الترانسفال حتى يصير لهم نصيب في حكومة البلاد ولا تعود انكلترا مضطرة لحمايتهم بين آونة واخرى . لكن حكومة الترانسفال لم تقبل بذلك واخيراً نشبت حوب البيور كما هو معلوم وانتهت بنغم البلاد كلها الى الامبراطورية البريطانية واعطائها حكومة نياية مستقلة

ورقي ملتر الى رتبة الاعيان باسم لورد ملتر

ولما نشبت الحرب العالمية اختاره لويدي جورج ليكون معه في وزارة الحربية غير انه
السايقه في حرب الترانسفال فقام بما يطلب منه مهمة فائقة وكانت له اليد الطولى في
تعيين الجنرال فوش للقيادة العامة. ولما تغير تنظيم الوزارة اعطي وزارة المستعمرات فحضر
مؤتمر الصلح في باريس بهذه النصفة وامضى معاهدة فرساييل. ثم اوفد الى مصر كما هو
معلوم فاشار بان تعترف بريطانيا باستقلال مصر وتضمن منع الاعتداء عليها ولكن يكون
هذا فيها مركز ممتاز ويبقى لها حامية على ترعة السويس

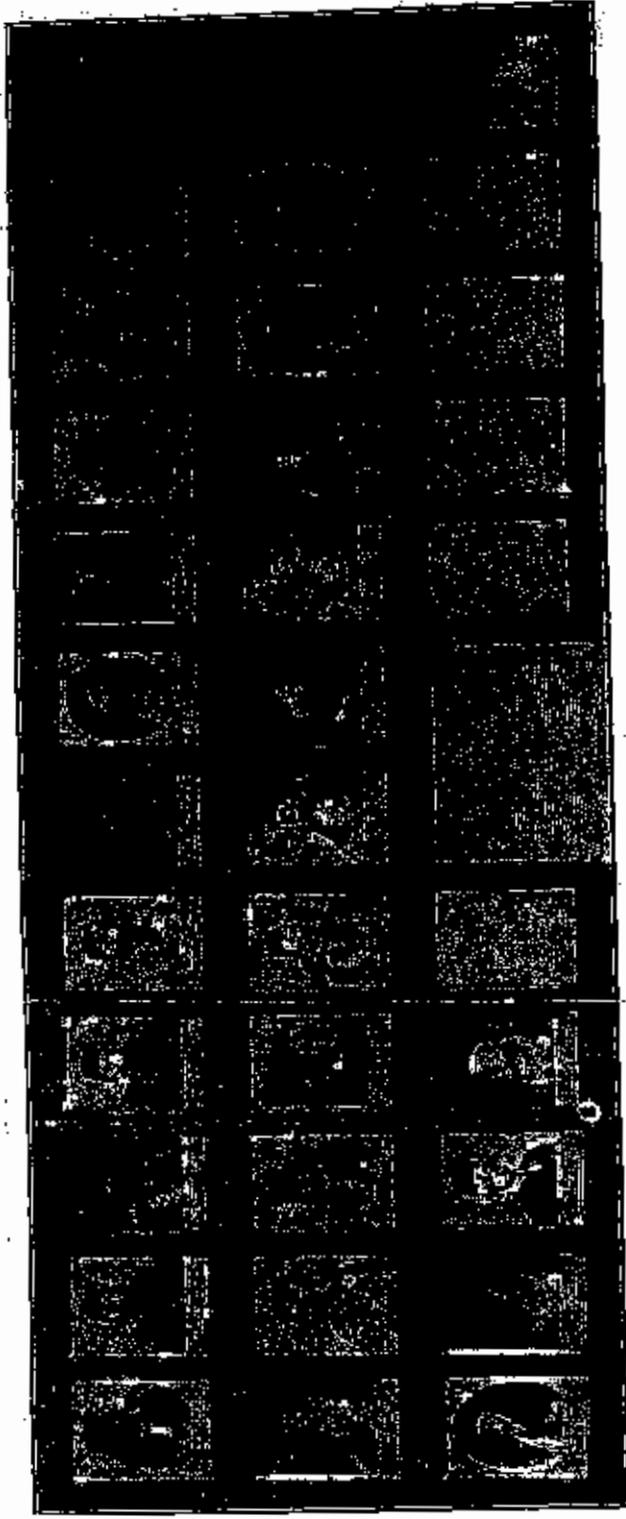
وقد عاش لورد ملتر عزباً ولكنه اقترب في اواخر فبراير سنة ١٩٢١ بارملة اللورد
ادورد سل وتوفي بمرض التهاب الدماغ الباقي encephalitis lethargica في ١٣
مايو الماضي

رؤساء الوزارات المصرية

اصدر المنقور له الخديوي اسماعيل امره الكريم بتاريخ ٢٨ اغسطس سنة ١٨٢٨ الى
المرحوم نوبار باشا باشا اول مجلس للنظار في الديار المصرية على نمط الحكومات
الراقية في البلاد الاوربية ومن ذلك العهد تعاقبت الوزارات المصرية بين طول في اعمارها
وقصر حتى بلغ عددها ٣٤ وزارة وقد اهمت اخيراً حضرة صاحب المعالي محمود فخري باشا
سفير مصر بفرنسا بوضع مجموعة فتوغرافية لحضرات رؤساء مجلس الوزراء من عهد انشائه
الى الآن واهدى المجموعة الى رئاسة المجلس لتخفظ على الدوام في غرفة الرئيس وهذه اسماء
الرؤساء وتواريخ وزاراتهم

- (١) نوبار باشا ٢٨ اغسطس ١٨٢٨ الى ١٩ فبراير ١٨٢٩
- (٢) البرنس محمد توفيق باشا من ١٠ مارس الى ٨ ابريل ١٨٢٩
- (٣) السيد محمد شريف باشا من ٨ ابريل الى ١٧ اغسطس ١٨٢٩
- (٤) الخديوي محمد توفيق باشا من ١٨ اغسطس الى ٢٠ سبتمبر ١٨٢٩
- (٥) مصطفى رياض باشا من ٢١ سبتمبر ١٨٢٩ الى ٩ سبتمبر ١٨٨١
- (٦) السيد محمد شريف باشا من ١٤ سبتمبر ١٨٨١ الى ٢ فبراير ١٨٨٢
- (٧) محمود سامي البارودي باشا من ٤ فبراير الى ٢٥ مايو ١٨٨٢

مؤسسه الوزارات المعربة



تصانف بولس ١٩٢٥ اسم السعفة ١٨٦

- (٨) اسمعيل واغب باشا من ٢٠ يونيو الى ٢٧ اغسطس ١٨٨٢
- (٩) السيد محمد شريف باشا من ٢٨ اغسطس ١٨٨٢ الى ٦ يناير ١٨٨٤
- (١٠) نوبار باشا من ١٠ يناير ١٨٨٤ الى ٧ يونيو ١٨٨٨
- (١١) مصطفى رياض باشا من ١١ يونيو من ١٨٨٨ الى ١٣ مايو ١٨٩١
- (١٢) مصطفى فهمي باشا من ١٤ مايو ١٨٩١ الى ١٤ يناير ١٨٩٣
- (١٣) حسين غوري باشا من ١٥ الى ١٨ يناير ١٨٩٣
- (١٤) مصطفى رياض باشا من ١٩ يناير ١٨٩٣ الى ١٥ ابريل ١٨٩٤
- (١٥) نوبار باشا من ١٦ ابريل ١٨٩٤ الى ١١ نوفمبر ١٨٩٥
- (١٦) مصطفى فهمي باشا من ١٢ نوفمبر ١٨٩٥ الى ١١ نوفمبر ١٩٠٨
- (١٧) بطرس غالي باشا من ١٢ نوفمبر ١٩٠٨ الى ٢٢ فبراير ١٩١٠
- (١٨) محمد سعيد باشا من ٢٣ فبراير ١٩١٠ الى ٤ ابريل ١٩١٤
- (١٩) حسين رشدي باشا من ٥ ابريل ١٩١٤ الى ٢١ ابريل ١٩١٩
- (٢٠) محمد سعيد باشا ٢١ مايو الى ١٥ نوفمبر ١٩١٩
- (٢١) يوسف وهبه باشا من ٢١ نوفمبر ١٩١٩ الى ٢١ مايو ١٩٢٠
- (٢٢) محمد توفيق نسيم باشا من ٢٢ مايو ١٩٢٠ الى ١٥ مارس ١٩٢١
- (٢٣) عدلي يكن باشا من ١٧ مارس الى ٢٣ ديسمبر ١٩٢١
- (٢٤) عبد الخالق ثروت باشا من ١ مارس الى ٢٩ نوفمبر ١٩٢٢
- (٢٥) محمد توفيق نسيم باشا من ٣٠ نوفمبر ١٩٢٢ الى ٩ فبراير ١٩٢٣
- (٢٦) يحيى ابراهيم باشا من ١٥ مارس ١٩٢٣ الى ٢٧ يناير ١٩٢٤
- (٢٧) سعد زغلول باشا من ٢٨ يناير الى ٢٤ نوفمبر ١٩٢٤
- (٢٨) احمد زيور باشا من ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٢٤ الى
- وبدى الناظر في وسط المجموعة صورة الامير الكريم الصادر بانشاء مجلس النظار .
وهذه المجموعة الاثرية هي الخامسة من نوعها من آثار معالي فخري باشا فقد نشرنا في
مقتطف يوليو سنة ١٩٢٠ مجموعتين فتوغرافيتين احدهما رؤساء مجلس شورى القوانين
والجمعية العمومية والثانية لمحافظة مصر . ونشرنا مجموعة وزراء المالية المصرية في مقتطف
يناير سنة ١٩٢٢ . كذلك نشرنا مجموعة وزراء الخارجية في مقتطف مايو سنة ١٩٢٣
فلنفت اليها ناظر المهتمين بتاريخ مصر

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدريب طاهرات وآباء من والشراب والسكن والزينة ولحجر ذلك مما يعود بالنفع على كل طائفة

حديث مع ملكة رومانيا

نقلًا عن جريدة التت بسس

قالت صاحبة الحديث « لما ادخلوني الى غرفتها رأيتُ اسمي امرأة طويلة القامة جميلة المنظر فحبتها ابتها ملكة اليونان فاسقط في يدي وقلت في نفسي لقد اخطأوا مرادي . اما هي تجلس الى جانب الموقد واشعة النور المنبثقة من نارو تنعكس عن شعرها الذهبي وعن الازهار العفراء المطرز بها ثوبها فبادرتها بقولي ان جلالتك محسوبة اجمل امرأة في اوربا فهل لك ان نتنازلي ونخبري النساء والبنات كيف يحفظن بجاهلن ؟ فلما قلت ذلك رأيت في زرقه عينيها يريقان ثم ضحكت ضحكة السرور وقالت « نعم اخبرك . اني اعيش عيشة صحية لا اطيل السهر ويندر ان اخرج في المساء واذا شئت ان اكون صريحة فبالك القانون الذي اجري عليه

« اني اعتقد ان وجه المرأة مرآة نفسها واعني بذلك ان المرأة القنوعة التي ترى انها مدعوة لعمل ما التي تحب اولادها وتبذل جودها لتعمل لحياتها شأنًا يكون وجهها اجمل من وجه المرأة التي ليس فيها شيء من ذلك

« اتفق اني ولدت ووجهي يسر الناظر اليه فهو اثنى ما الملكة لانني احسبه حبة من الله اشكره عليها ولكنني لا اعتقد ان الله قصد ان اكون عبدة لوجهي وان اخشى دائما من ان تفقد نظارته وأد كد لك اني لا استحسن ان تبيض المرأة وتحمّر . فبعد قليل ابلغ الخمسين من عمري ولا ارى انه يحسن لي ان اظهر اصفر ما انا . ولقد كانت مشاغلي كثيرة دائما لا تسمح لي ان اهتم بمنظري فاذا طلبت امرأة نصيحتي فاني انصح لها ان لا تستعمل شيئا من المحنات لانها كلها ت تلف الجلد . واذا كان في وجهها صفرة فغظتها بدهان احمر فاني انصح لها ان تزيله بالنسل قليلا تمام لانه لا يحسن ان يبقى على جلد الانسان شيء غريب عنه

«وكثيراً ما نظرتُ الى وجعني في المرأة واستغربت كيف اوصف بالجمال فرسخ في نفسي ان سبب هذا الوصف ما انا مطبوخة عليهِ من البشاشة والترحيب بالناس.»
ثم صحت وجعلت ترتت ظهر كلب اسود جالس امامها . فآلتها عن رأياها في ساء العصر بنوع عام والفرقارات منهن بنوع خاص فقالت

«اني ربيتُ تربية انكليزية من حيث الخبرة ولكنني لا استحسن ما اراه الان من اطلاق الحرية التامة للبنات . نعم ان الحرية مفيدة لانها تجعل للفئة سبيلاً لاعتادها على نفسها ولكنني استنكر ما اراه من عدم الخيطة . استنكر ما يعتقده البعض من ان الحياة سلسلة من الملاذ والثروة والثفوه بالكلام المضمّن

«لم يبقَ عندي في البيت الا ابنة واحدة وانا ابذل جهدي لكي تحبب هذه الخلطت
«لست من اللواتي يكرهنّ التقدم فاني احب ما ترغب فيه فتاة العصر من روح الاستقلال وحب التقدم واكتساب المعارف والشعور بانها ليست امة عند الرجل ولكن المرأة التي تثكلهم مثل الرجال وتشرب المكورات وتدخن التبغ مثلهم لا فائدة منها لنوع الانسان . كلاً كلاً المرأة التي هذه صفتها لا تصير اماً افضل من الام التي كانت قبل الحرب بل لا تصير مثلها والادهي انها لا تود ان تكون اماً

«ولدتُ ستة فلم تمنعي ولادتهم وتربيتهم عن الاهتمام بنفسي والقيام بما يجب عليّ كملكه . وعندني ان في العائلة الكبيرة جمالاً وسعادة»

فآلتها عن ابنتها العزباء البرنس الينا

فقالت «انها ليست من البنات اللواتي يحين السرور والسعادة بالانتقال من مرقص الى مرقص ونكثها توخى ان تكون مفيدة في البلاد التي يكون من نصيبها الذهاب اليها كما توخيت انا ان اكون مفيدة في رومانيا . وقد يعجب الناس اذا علموا المواضيع التي تهتم بها وتبحث فيها . وانا حريصة حتى لا ادعيها تعاشر من لا يحسن بها معاشرتهم . وهي ذكية بشوشة محبة وارجر ان تحب جميلة وقتاً ما . هذا هو رأيي في ابنتي»

رسالة تاجر عصامي الى ابنته في جامعة هارفرد

اطلنا على هذه الرسالة فراقنا ما فيها من التصاغ الابوية الثينة التي يجدر بكل فتى وشاب ان يتدبرها لان فيها اسرار النجاح ومن ادري من عصامي اميركي بذلك قال :

عز يزي هنري

ارسل لي أمين الصندوق لائحة نفقاتك في الشهر نقاصي فرائدتها زادت زيادة كبيرة عما عبتك لك. فحين ارسلتك الى جامعة هارفرد يمكن في نيتي ان اتفق عليك كل ما جمعتك بكنتي واجتهادي

لقد لاحظت في السنتين الاخيرتين ان نفقاتك ازدادت ازدياداً مطرداً شهراً بعد شهر ولكن لم ار ان ذلك دفعك الى الانصياب على دروسك والنوم على اقرانك في ميدان العلم اذ لو تم لك ذلك كنت ارى لك بعض العذر في زيادة نفقاتك

لم اذكر هذا الموضوع في رسائلي اليك قبلاً لاني كنت واثقاً ان عقلك يردك الى الطريق القويم فلا تهبط في مهاوي الشتاء كما يفعل بعض الشباب الذين لا يتعمون في جمع المال الذي يبدرونه. اما انا فلا اريدك ان تحسب ان «الوالدغني» وانته قادر على تحمل هذه النفقات. واحضرك منذ الآن لي لن اتفق عليك ملياً واحداً بعد خروجك من المدرسة. اني مستعد ان اتفق عليك كل ما هو لازم لتعليحك وتهذيبك فقط. بغير لك ان تهتم بمقتبلك منذ الآن

الطريق الوحيد الى الاثراء السريع ان يرث الانسان ثروة او ان يهدى اليه مبلغ طائل من المال. اما انت فلن تثرى كذلك. انك لن تثرى الا بعد ان اتبين انك قادر على العمل معنا وانك كفوء لاشغال احد المناصب المهمة في شركتنا. ولنيل ذلك عليك ان تبدأ حيث يبدأ المتأجرون الآخرون — في ادنى المراتب. عليك ان توزع البريد القادم وترسل البريد الخارج براتب لا يزيد على ٣٠ ريالاً في الشهر اذ لا فرق عندنا بين المتأجرين سواء كان الواحد منهم ابن الرئيس ام ابن اليوتاب

انا لا اقدر ان اهدي اليك نجاحاً جاهزاً فالنجاح لا يُهدى ولا هو يفيد اذا كان كذلك بل يصر بك وينا. عني ان في شركتنا مجالاً متسعاً في الطبقة العليا — طبقة الرؤساء والمديرين. ولكن ليس لدينا مصدر كهربائي يوصلك الى الطبقة العليا دفعة واحدة. عليك ان تصعد درجات السلم واحدة واحدة مع سائر المزارعين وان تبقيهم والسبق والنور مقدوران لك لانك تلقيت التعليم العالي في اكبر جامعاتنا وني الامل انك تحقق نتيجتي بك

ذكرت هذه الامور لاولئك على حقيقة موقفك في شركتنا. اني مستعد ان

اصبر معك الشرط الاول في هذا الميدان ولكن عليك بعدئذ ان تعهد طريقك بقوة عزيمتك وارادتك

يظن كثيرون من الثبان ان الشرف كل الشرف في انفاق النقود بدون حساب وان الخسارة هي في الاقتصاد وعدم الاسراف . ولكن انا اقول ان اغليس هو الذي ينفق من ماله تعب غيره في جمعه وان الفنى الذي يعتمد على مال غيره لا يصيب من النجاح شيئاً . كثيرون من الثبان لا يفهمون هذه الامور وبعضهم لا يريد ان يفهمها وهذا هو السبب في فشل كثيرين منهم . فني شركتنا رجال لا يزالون في المراكز التي اشغلها منذ عشرين سنة او اكثر وسيظلون فيها الى ما شاء الله ان لم يقالوا منها

فاذا كانت غايتك في الحياة ان تجلس طول الاسبوع في مكتب توزع فيه البريد الوارد وترسل منه البريد الخارج مكتفياً بثمانية دولارات في الاسبوع تني بها ديوتك حالماً فقبضها فامرك اليك ولكني انا كدُ حينئذ انك لم تختلق لترأس بل لترأس انت تعلم كيف بدأت انا وكيف ارتقيت . كان راتبى في يادى الامر ريبالين في الاسبوع وكنت انا تحت الطاولة في المكتب على الارض ولكنى اؤكد لك انى نطقت انت في الريال مائة سنت وان ارض الغرفة صلبة لا تتحمل ولكنى صبرت واحتملت وهكذا تقدمت ونجحت

قد تقول لي انك لا تعرف ان تنصرف تصرفاً يختلف عن سائر الرفاق والاصحاب وانه لا بد من ان تفعل كما يفعلون وان هذا العصر غير العصر الذي نشأت فيه انا وتقدمت . كل ذلك كلام فارغ . ان الشاب الذي يعمل عملاً لان غيره عمله هو شاب ضعيف الارادة واهن العزم غير خليل بالتقدم والنجاح وسيتبقى فقيراً معدماً مدى حياته لا اريد ان اطيل عليك الشرح انما لتساجر ثلاثة امور لا بد له من التدرج بها وهي المدوق السلم والطبخ الحذر والضمير الحي . بهذه الثلاثة يقدر ان يجمع ثروة طائلة وان يتقدم تقدماً باهراً فطبعه ان يدخرها في صغره لان ادخارها يصعب عليه بعد ان يكبر ويتقدم في السن

لا انتظر منك رسالة تخبرني فيها انك قد بدأت تنشئ هذه الصفات الثلاث فآثارها تظهر واضحة في لائحة النفقات في الشهر القادم . ان الحياة انصر من انت تقضيها في كتابة الرسائل ووكيلنا في نيويورك يدعوني على التلفون الى الملتقى

والدك المحب

بَابُ الْبَرِّ وَالْعَمَلِ

الجمعية الزراعية الملكية

تجارها الزراعية . منحها الزراعي

لمندوب المقطم

لقد لي بعد زيارتي لمزرعة جهنم ان اتضي يوم الزراعة الاسبوعي في احضان الطبيعة متمتعا بجمال مناظرها مستنشقا شذا ازهارها ووردها مطلقا على ما تقوم به فئة من ابنائها ذوي العقل الراجح والرأي السديد والعلم الغزير خدمة نثة اخرى لم يهنيها العلم ولم يدريها الدرس . ورأيت من الواجب علي لقراء المقطم من الفلاحين والزراعي ان اتقل لهم ما اتقف عليه مما ينتفه العلم الحديث لترقية فن الزراعة في هذا القطر السعيد

وفي يوم السبت الماضي طلبت من حضرة الشيط فواد بك ابائنه مدير الجمعية الزراعية ان يسمح لي بزيارة مركز الادارة للجمعية المذكورة الواقع في منطقة الجزيرة بعد عبور كوبري قصر النيل فلي الطلب فصدت مكتبة صباح يوم الاحد حيث التقيت به وبعض موظفي الجمعية وكل له عمل سياقي بيانه بالاسهاب في هذه الرسالة ومركز هذه الجمعية يشغل ٢٠ فداناً من الارض على اكثرها مبان للكتاب والمعارض والمخازن وبعضها غرست فيه اشجار خشبية وازهار عطرية

توجبت مع المستر ويكوكس الى المتحف الزراعي الذي شاقني زيارته بعد ما سمعته عنه من ابائنه بك . وهذا المتحف خليق بكل من يهيم امر الزراعة ان يتعمده حتى تكون عنده فكرة عملية مما حواه من المثل القطنية واشكال الحشرات والآفات التي تضر بالزراعة على انواعها

وفي بهو هذا المتحف الفسيح منضدة من البلور وضعت في داخلها خريطة كبيرة ذات الزان جميلة للدلالة على البلاد التي يزرع فيها القطن في انحاء العالم وقد رمز الى المساحات التي تزرع قطناً باللون الاخضر . ومع هذه الخريطة بيانات نالعة منها ان اميركا تزرع نحو مليوني فدان قطن وتنتجها الهند ومعدل محصول فدان القطن في اميركا قنطار ونصف الى قنطارين وفي الهند اقل من قنطار اما مصر فمعدل

المحصول فيها $\frac{3}{4}$ قنطار للقدان ومن هذه البيانات يظهر ان سهولة نقل القطن في مصر من الحقول الى المصانع في المواني لا تضارحيا سهولة اخرى في غيرها من البلدان - فندنا السكك الحديدية الواسعة والضيقة والسكك الزراعية والذليل وكلها تسيلات قليلة النفقة وفي هذه الخريطة يبان البلاد ذات معامل الغزل التي تشحن اليها الاتقان من البلاد التي تزرعها وقد اشير اليها بباخر تغز في غياب الجمار أكثرها مصرية وجنوبها شطر المواني الانكليزية فهمبورج فرسليا جنوبي البحر

تركت هذه المنضدة المفيدة للطواف في جوانب المتحف حيث اقيمت مناخذ كثيرة وخزائن زجاجية لحفظ عينات القطن المختلفة . وقد شهدت عينات السكلاريدس والزا جوراء والاشموني والبيون والكسولي و« المرض » وهذا نوع جديد سأنتكم عليه بالتفصيل فيما بعد

وقد طرأ كثير من الانحطاط على انواع القطن في هذا التطور لعوامل شتى فانحط النوع ياربي والضيبي وسيتبعها الاشموني والزا جوراء وقد يحل محلها قطن « المرض » الذي اشترت اليه في صدر هذه العجالة وهو نوع يرجع النضل في وجوده الى رجال الجمعية الزراعية المحكية وقد زرع من هذا القطن في العام الماضي ٤٥ فدانًا في جبات بهتيم ونشرت وبردين وهو الذي يزاحم السكلاريدس في المستقبل وقد لا تمضي بضع سنوات حتى يحل محله في نصف الاراضي التي تزرع سكلاريدس . وعلى كل حال فان تقدم قطن المرض واتساع نطاق زراعته يتوقف على نجاح انتقاء البذرة ووفرتها

ورأيت في احدى المناخذ عينات القطن بالنسبة للرب التجارية وهي ست درجات : فولي جود fully good - جود - فولي جود فير - جود فير - فولي فير - فير - ولكن الاساسي للثمان هو الفولي جود فير

وقد تغفوا الى منضدة بعض شجيرات القطن التي احمر بها البرد في الايام الماضية وهي لا تزال مغروسة في التربة ولكن أكثر اوراقها ذابل مصفر فلا يرجى منه نفع وهناك شجيرات اخرى في اسفلها الدودة القارضة تقضم عروقها لجذوعها . وعلى اوراق شجيرات دود يأكلها وفي لوزات اخرى تحترق الدودة غلاف اللوزة الى ان تخرج بنفسها داخلها فتلتهم القطن وهو غرض ثم تبيض وتنفس أرقًا مؤلفة من الدود . وكل هذه الحشرات يجعروها الاصلية كما وجدت في الحقول

وقد شهدت رسم طيارة من الطيارات التي تستخدمها الحكومة الاميركية نرش حقول القطن بمضادة فائقة بالزرنيخ وقد رشوا ١٠ مساحته ميور فدان من الارض المزروعة قطنًا وكانت النتيجة مرضية ولكن الزرنيخ لا يوجد تقدر يكفي لجميع الاراضي في اميركا ولذلك فهم يتوون استفراجه من المعادن الانكليزية

ولسنا في حاجة للفت نظر الحكومة الى اجراء تجارب من هذا النوع في مصر فان نفقات هذه التجارب نقل في جنب الثرائد التي تنبع من مقاومة هذه الآفات التي تهلك جانبًا كبيراً من محصول القطن . ولعل قسم الطشرات وقسم المباحث القطنية التابعين لوزارة الزراعة يبديان رأيهما في هذا الموضوع الجيوي

بما تقدم يتضح للتقاري أن المتنطف جمع حالات القطن في جميع اطواره من البذرة الى الشجرة . وهذه الادوار معروفة للفلاح المصري

إلا أن هناك ما يلفت النظر عند انتقال القطن من الاراضي المصرية الى الاراضي التي فيها المنازل والمصانع القائمة بغزله ونسجه فان هذا القطن ينسج تنسيقًا جميلًا في خصل طويلة ثم يغزل خيوطًا بأشكال مختلفة . وقد رأينا خيوط قطن السكلاريدس مصبوبة بألوان زاهية وهي لا تفرق عن خيوط الحرير في شيء وقد عملت لفات تباع عندنا باسم الحرير

وبخلاصة ان ما شهدته في هذا المتنطف الجميل من اطوار القطن يدل على مهارة الذين نسقوه هذا التنسيق البديع ويوجد عند الانسان فكرة عن كيفية زرع هذا الصنف وحلجه وغزله ونسجه . وقد أعد المتنطف بعض آلات من الآلات المستعملة في الخارج لعمليات القطن كما أنه أحضر رسمًا للآلات الأخرى

وهناك معرض لبذرة القطن التجارية أي التي لا تستعمل للتقاي وهي تعصر فيخرج منها زيت بأشكال متعددة منها ما يصلح للأكل ولعمل الصابون ولتزييت الماكينات وغيرها . ثم الكعبة الناتجة من البذرة المعصورة وهي تستعمل لأكثر من مائة غرض بينها اسطوانات الفونوغراف وورق اللف الأزرق

وقد وضع في المعرض المواد الكيماوي المستعمل لأصناف المزروعات مع بيان استعماله ومقداره وتحليله والمواد المركب منها

اصناف الحبوب

وفي جوانب ارض المعرض بناء خاص باصناف الحبوب واهمها التمعج والذرة الشامى والجمية تجرى تجارب في اصنافها في بهيم والدق وقد رأيت نحو ٢٠ عينة من التمعج الهندي والبرهني اتي الاول منها بمحصول يبلغ ٩ ارادب للفدان والثاني ٨ ارادب ٠ وقد حصلت الجمية على هذا المقدار من المحاصيل بناية خاصة وفي مساحات صغيرة . ولست اظن انه يتعدى على الاهالي الحصول على مثلها خصوصاً من حياض الصعيد . ولكن من سوء الحظ ان الجمية لم تفكر قط في اجراء تجارب من هذا النوع في الاراضي الواقعة في مصر الوسطى حيث ينتج التمعج الذي تعتمد عليه عاصمة البلاد ومعظم جهات الوجه البحري . وقد بحثت عن علة هذا الاغفال فقبل لي ان الجمية لا تمتلك ارضاً في تلك الجهات لاجراء تجاربها فيها وهذا عذر لا افضه يقوم حائلاً ضد عمل لا اشك في انه يأتي بفائدة كبيرة للزارعين في جنوب اسيوط وقد تمتد لو ان هذه الجمية الشيطنة تحصل على نحو مائة فدان في حوض الزنار او حوض بني ميمع جنوب بندر اسيوط وتجري فيها تجاربها في التمعج والفول والعدس والحلبة والبصل والشعير وباتي هاتيه الحبوب الشتوية . وهي لو فعلت ذلك لخدمت سكان المناطق الجنوبية خدمة تضاف الى خدماتها العديدة واعلمها فاعلة وعند الجمية نحو ٦٠ عينة من الذرة الشامية آتت بها من اميركا واهمها نوع اسمه «سكاتون جون» يجي بمحصول يبلغ ١٥ اردباً ولكنه وللأسف يمكث ١٢٠ يوماً في الارض اي أكثر من الذرة المصرية شهر ولذلك فلا يوافق الفلاح زرعه لانه يزرع موسمياً بعد محصول الذرة ولا يمكث تأخيره شهراً كاملاً . أما صنف الذرة المصرية من النوع الشامى الذي تزرعه الجمية الآن فقد بلغ مبلغاً كبيراً من التحسن سواء في حجم الكيزان أو حجم الحب وهذا ناتج طبعاً من العناية بزراعته والاهتمام بسقيه هذا ما عن لي كتابته عن معهد زراعي علمي قائم في جوانب عاصمة البلاد يودي خدمات نافعة للزراعة على اختلاف اشكالها

علاج ضربة القطن الاميركية

يسطو على القطن الاميركي نوع من الزيزان الصغيرة فتدخل ديدانها لوزة القطن وتلتفها . وضررها اشد من ضرر الدودة القزقلية بالقطن المصري . ابتدأت هذه الضربة في امركا منذ ٢٥ سنة فانتشرت فيها واضرت بانقطن ضرراً كبيراً جداً انقدر قيمته الآن

بثلاثمائة مليون ريال اي ستين مليون جنيه وقد بذل علماء اميركا جهدهم لكي يجدوا سبيلاً لكافحتها واخيراً استخلصوا من نبات القطن نفسه المادة التي تتوقف عليها رائحة راجين ان هذه الحشرات تشمها عن بعد فتتخذه بها وتقبل عليها اقبالها على القطن نفسه فيزجونها لها بمادة سامة حتى اذا اكلتها ماتت ممّا

وكان الاميركيون قد جربوا رش نبات القطن بغبار زرنيجي بواسطة طائرات تطير فوقه ولكنهم وجدوا رش الغدان الواحد يقتضي ثمانية وباللات الى تسعة فلا تزيد الفائدة على النفقة . وعلاوة الحشرات يعرفون ان حاسة الشم قوية فيها وبها تهتدي الى طعامها . وحشرة القطن هذه تترك كل طعام معها كان نوعه واتصد نبات القطن ولو كانت بعيدة عنه اميالاً ولذلك ففي نبات القطن مادة طيارة تشمها هذه الحشرات وتميزها عن غيرها فتهتدي بها اليه . ومن ثم شرع ديوان المباحث الكيماوية يبحث عن هذه المادة منذ صيف ١٩٢٣ . وبعد بحث طويل واستخلاص مواد كيماوية شتى من نبات القطن بالاستقطار واختام انواعها وجد مادة منها وهي التريثيلمين تشمها هذه الحشرات فتجذب اليها اكثر ممّا تجذب الى القطن نفسه ولو كان مقدارها جزءاً من مليوني جزء من القصة وهذه المادة يمكن تركيبها كيماوياً وستتجنح هذا الصيف في حقول القطن بعد ان تضاف اليها مادة سامة ليُعلم مقدار فعلها في جذب حشرة القطن ومنع ضررها

وقد نشرنا ما تقدم حتى تهتم الحكومة المصرية باستخدام بعض علماء اميركا ليجنوا عملاً يجذب فراش دودة النوز القرنفلية الى لوز القطن فان ذلك يفيد في استئصال آفة يبلغ ضررها السنوي عندنا ملايين من الجنيهات

واردات القطن وصادراته

بلغت واردات القطن المصري الى الاسكندرية وصادراته منها من اول سبتمبر الماضي الى ١٨ يونيو الاخير ما يأتي مع ما يقابلها في السنتين المائيتين

الصادرات	الواردات	
٦٦٠٧١٩١	٧٠٣٦٠٦٢	١٩٢٥
٦٤٧٥٧٣١	٦٣٧٢٦٩٧	١٩٢٤
٦٥٥٩٦٥٣	٦٦٠٨٢٢٩	١٩٢٣

بَابُ الْمُنَاطَرَةِ وَالْمُنَاطَرَةِ

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترفيها في العارف وانهاضاً لهم وتشجيعاً للاذعان . ولكن الهبة فيها يدرج فيه على اصحابه نحن براء منكم . ولا تدرج ما خرج من موضوع المتتطف وبراغي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير متتان من اصل اوحده فنأثر كـ نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره مظهرها كان المتعرف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالقالات الوافية مع الابهام تستخار على المطولة

المنطق وعلوم اللغة

لا تتبين ولكن لا تهوؤ

طالعتُ في الجزء السادس من مجلة الكآبة (التي تصدرها جامعة بيروت الامبركية) مقالة لحضرة الصديق العزيز الامتاذ جبر ضومط بعنوان «المنطق وعلوم اللغة» أشار فيها الى مقالة «اللغة العربية» المدرجة في مقتطف أبريل لكاتب هذه السطور واقتبس منها قطعة «الاشتقاق سر جمال اللغة» وخصها من فضله باطراء أطلق لاني بشكرو والثناء عليه . ولكنه توسع ما شاء في التأويل والتفسير فاستدل منها على اعترافي بكون الاشتقاق في لغتنا العربية قياسياً . ثم اتخذ هذا الاعتراف الموضوع حجة علي في تخطي استعمال الفعل «اختار» بمعنى «حار» في كتابي «تذكرة الكاتب» وأورد تأييداً لصحة ما يدعيه أكثر من خمسة وعشرين فعلاً جاء فيها المزيد على وزن افتعل بمعنى المجرد على وزن فعل كني واغتنى ووسع واتسع ووضع وأنضع الخ الخ . وعدة هذا التناقض المزعوم بين اعترافي بقياسية الاشتقاق في مقالتي اللغة العربية وإنكاري له في كتابي تذكرة الكاتب - دليلاً «على أننا نشجع في تقرير النظريات الأساسية ونجيب حيناً تأقي عملياً الى تطبيق جزئياتها عليها» وختم مقالتة بجماراته لبعض أنصار الادب الجديد في جولة كانت قصيرة المدى ولكنها جاءت شديدة الوطأة إذ حمل فيها على جهابذة الادب الغابرين وحكم على آرائهم بأنها «لا يستطيع العقل التخلص من شرها مع معرفته على التحقيق فسادها وبطلانها» ولما كان مجال القول في هذا الموضوع ذا سعة قد يضيق عنها صدر المتتطف على رحيبه فاني أقصر في الرد على ما قل ودل فأقول

أولاً إن كلامي في الاشتقاق دليلٌ على إصانتي واستمراره لا على قانونيته . فهو معاصي لا قياسي . وإذا كان حضرة الاستاذ يزعم أن الاشتقاق قياسيٌ فلماذا أتعب نفسه بالفتيش عن الأفعال التي وردت فيها استعمال وزن الفعل بمعنى فعل ولم يكتفِ بالقول أن احتار بمعنى حاز صحيح لأنه قياسيٌ . أو ليس من الغريب أن ندعي قياسية شيء ثم نبرهن على صحته دعوانا بالسماع ؟ وبماذا يجيب حضرة الصديق العزيز من يسأله عن ورود الفعل بمعنى فعل في الأفعال التي استشهد بها قياسيٌ هو أم معاصي ؟

ثانياً إننا نشجع في استخدام الألفاظ للتعبير عما يجهد من المعاني بالطرق التي أشرت إليها في مقالتي ونكتنا لا تنهتور فنشد على علماء اللغة التكثير ونسلط على قواعد علومها معاول التحريب والتدمير . فلن أنك أنادي بوجود مراعاة النصوص الواردة في كتب اللغة من جهة استخدام ما يؤخذ بالسماع أي باستعماله وعدم قياس غيره عليه . وسأظل محنباً استعمال احتار بمعنى حاز وتحير واستخار . وأقول آت وآت لا استلت . وضغط لا ضغظ عليه واليكها لا اليك هي وبناسبة لا بتناسب معه وترجم أنكتاب لا عربته وتلم الشيء لا استلم الخ - سأظل مصراً على هذا حتى يصدر الأمر من لدن ذي سلطان بانغاء كل معاصي في اللغة على الإطلاق وجعل القياس عاماً مطرداً في جميع قواعد النحو والصرف والاشتقاق

وأما تعريف الاستاذ في آخر مقالتي إعطاء اللغة الإعلام فهو مما لا ارضاه له ولا أحسبه يرضاه هو لنفسه لاعتبارات كثيرة لا محل للذكرها وهي غير خافية عليه وفي مقالتي « الأدب العربي » المدرجة في متنطف شهر مارس الماضي سبقت فأشرت إلى شيء من هذا القبيل والله حسبنا ونعم الوكيل

أسعد خليل داغر

القاهرة ٢٦ مايو ١٩٢٥

نوع جديد جيد من الأجر

حضرات الافاضل اصحاب المتنطف المحترمين

على بعد خمسة اميال من هذه المدينة منجان كبيران للفحم الحجري يسع كل منها نحو الف عامل . وقد كشنا منذ خمس وعشرين سنة . ويوجد الفحم الحجري غالباً بين طبقات صخرية في قلب النجم رمادية اللون رقيقة وغير صلبة . وعند اتلاع الفحم من النجم

تهشم هذه الطبقات وتسقط وتغلق السرايب التي يشتمل فيها العمال او تعمر السكة الحديدية فيفتح العمال عن العمل والتجلبت عن الوصول الى ركاب الفحم لفمدة للنقل. وتلافي هذا الخلل والاسراع في العمل تفرز هذه المواد وتوضع في عجلات تسع الواحدة منها طنًا وتصد بقوة الكهربائية على خط حديدي تمتد من داخل الفحم الى خارج. ثم تترغ في منخفض او مستوى من الارض على مقربة من الفحم وقريب لكل من الفحمين مستوى واسع. وقد اخذت هذه المواد تترغ يومياً هناك. فقولاً على طول تلك المدة من تراكم المواد فيها الى جبلين طوك كل منها نحو ٣٥٠ قدمًا وطوله نحو ٦٠٠ قدم. ولا يخفى ان هذه المواد تحتوي عادة على مقادير كثيرة من الفحم الملصق بها وقد انصهقت هذه المقادير عند تهشم تلك المواد المذكوورة واشتعل مسحوقها بجمارة الضغط عليه فاصبحت النار على الدوام في اكثر اقسام الجبلين متأججة وسحب الدخان متصاعدة كأن الجبلين بركانان فصهرت تلك المواد وتحولت بعد الصهر الى مسحوق اصفر. ولان المواد تترغ يومياً على الجبلين اخذ ارتفاعها يزداد يوماً بعد يوم. واصبحت اطرافها تنهار من وقت الى آخر وتتراكم على قسم من سكة الشركة ورفع هذه المواد عن السكة يقتضي عدداً من العمال وكية تحط بصافي ربح الشركة من المال فشق عليها هذا الامر وضاعت بو ذرعاً. وقد عقب الضيق فرج اذ وجد بعد الاضمان ان هذه المواد تصلى اصنع الآجر (قريميد). فانشئت لذلك الشركة معملًا خاصاً وشرعت تنقلها اليه بالرافعات فتصح جيداً وتمرج بالسمنت ثم بالماء فتصبح كالخرسانة وتترغ في قوالب ويخرج منها آجر مجوف طول الاجرة الواحدة غالباً نحو قدم ونصف قدم وعرضها نحو قدم وسمكها نحو اربع بوصات ولونها ايض ضارب الى الصفرة. وغالباً يكون في جوف الواحدة جداران فيصبح مؤلفاً من ثلاث غرف حتى تقوى على حمل الثقل فلا يسقط البناء. وكل ذلك يصنع بالآلات سريعة تدار بقوة الكهربائية او بقوة البخار. ثم يجفف الآجر بالنار ويباع. واكثر الابنية الحديثة تبنى الآلات منه. ومعدل صافي ربح الشركة منه لا يقل عن معدل صافي ربحها من الفحم. وعمل هذا النوع من الآجر اخذ الان يتناول كل المواد الصالحة له التي تخرج منه المناجم التي في بسلقانيا وغيرها من قديمة وحديثة. فما اشد تمنع رجال العلم والاختراعات والاكتشافات في العمور

حنيف وملاً وتكلان

سيدي القاضى منشي المقتطف الاخر

لا يخفى على من لغة نغام يعلم اللغة او اللغات ان اللغة العربية لغة سامية وهي مثل اخواتها مشتقة من ذلك الينبوع الذي هو مصدر اللغة العبرية والكلدانية والسريانية الخ فهي مزيج او مجموع لغات عربية ذوات لهجات شتى، وكانت احسنها لغة قریش. ولذلك صارت لغة القرآن الكريم فكانت خلاصة تلك اللغات او اللهجات

فاذا كان هذا حال اللغة العربية في الجاهلية فلا شك انها في تكويتها وتكاملها استعارت كلمات من اخواتها فاستعملها العرب إما كما وضعت في تلك اللغات او غيروا فيها بعض التغيير. وقد استلقت نظري وانا اطالع محيط المحيط بعض كلمات اخوتها العربية من اخوتها السريانية او الكلدانية فتغيرت المعاني هنا كان لم يكن المقصود منها كما في تلك: من ذلك كلمة «حنيف» فقد جاء في محيط المحيط ان الحنيف الصحيح الميل الى الاسلام الثابت عليه وكل من حج او كان على دين ابراهيم. وعن البكليات و«ملة ابراهيم حنيفاً اي مخالفاً لليهود والنصارى شرفاً عنهما» اهـ. وفي بعض معاجم اللغة الحنيف المستقيم اي كما تقول ارثوذكس وهذا عكس الاحنف على خط مستقيم لان معنى الاحنف، المائل، وفي تفسير الحنيف بالمائل شيء من الحقيقة اي «مخالفاً لليهود والنصارى» ولو بعد العهد في هذا الاخذ لضاعت هذه الحقيقة الخفية ايضاً. اما الكلمة فانها موجودة في افواه النصارى فهي في الكلدانية حنفاً او (حنياً) بالياء المخمصة وتفسيرها امي او وثني او من لم يكن يهودياً او نصرانياً ويطلقها النصارى السرياني والكلدان على كل من لم يكن يهودياً او مسيحياً وقد اطلقوها على اسلافهم الذين لم يدركوا الرحي الالهي فهي تشبه في معناها الديني عندهم كما تفيد كلمة «بربري» في الجنسية عند اليونان. واذا اطلقها النصارى على ابراهيم فلان ابراهيم كان غير مؤمن بالله كبقية الامم فقد كان ايمياً فدعاه الله فآمن وكان رئيس الآباء. واخلاصة ان كلمة حنيف معناها امي ووثني لكن بعد نقلها الى العربية ليست ثوباً آخر حتى كادت تخفي من كثرة التصرف

ملاً

وهذه الكلمة ايضاً ليست مشتقة من ملّ أو مسترجمة من التتر «مئلا» أو على زعم بعضهم انها اختصار هذه الجملة (من لا عيب في) ولا مقربة من مولي بل أصلها (ملا لا)

الكلدانية ومشاها المتكلم والخطيب وفي هناك بلامين ولكن كتبت بالعربية بلام واحدة وعرض عن الأخرى بشدة فصارت ملاً. وليس من قصدنا أن نعرض على وجود هذه الكلمات في اللغة العربية لأنها كما قلنا أخذت هذه اللغات بل أن ما كان مصدره في لغة ولا وجود له في غيرها فالنقل ظاهر فيه وقد اختلف الاستعمال عما وضع من أجله في اللغة الأصلية

تكلان

وهذه أيضاً لم تكن اسماً مشتقاً من الاتكال بل الأرجح أنها أخذت عن الكلدانية «تُكلاناً» فاشتق العرب منها الفعل (تكل) والمصدر (تكلان) وقد حمىها مزيدة من واكل جرياً على قاعدة الاعلال والادغام في الصرف والله اعلم

يوسف هرمز

البصرة

[التتطف] رأينا منذ سنوات كثيرة نسخة عربية قديمة من الانجيل أتى بها من طورسينا ولعلها ترجمت قبل الاسلام. وفيها كلمة حنيف مقابلة لكلمة يوناني في الترجمة الحديثة تخطر لنا ان اللفظة العربية هي نفس اللفظة اليونانية طلي محرفة والتخريف في الكلمات العربية المنقولة عن اليونانية كثير والظاهر ان الشرقيين من السريان والعبران وغيرهم جعلوا اسم يوناني (هلي) كناية عن عدم عن الاجنبي ثم عن الميخوس وانه كان في بلاد العرب طائفة من النصارى التابعين للكنيسة اليونانية فسما احثاناً أي يونانيين اما لانهم ليسوا من الطوائف الشرقية او لانهم كانوا موحدين ساعين في التوفيق بين النصارى واليهود والرجوع الى دين ابراهيم. وهذا موضوع يحتاج الى بحث كثير والأمر المؤكد ان كلمة يوناني في العهد الجديد ترجمت الى العربية بكلمة حنيني منذ عهد قديم جداً وما بقي فاستحتاج قد يصيب وقد يخطئ⁴

الاخلاق عند الغزالي

قلتم في باب التقرب والانتقاد في عدد شهر يونيو عند ذكر رسالته «الاخلاق عند الغزالي» لوضعها الدكتور زكي مبارك: «كل ما استطعنا تصفحه من هذه الرسالة بدلنا على ان واضعها أحسن في جمعها وما أبدى فيها من الآراء الصائبة وان الدكتور زكي مبارك منح لقب دكتور بدرجة جيدة جداً لمناسبة وضعه هذه الرسالة ثم شكرتموه على عملهم هذا»

فهل لا كتبتوه معنى غير الخوض على قراءتها والاخذ بما جاء فيها خصوصاً عن

المتصوفين المزيفين الذين ملقهم الدكتور بالنسبة حدود . وان كان هذا هو المقصود منهم في تعريفها فلماذا تأخذون على عالمكم مسئولية كل ما ورد فيها من الآراء الصائبة . والذي لاحظته ان حضرة الدكتور لم يراعِ حدود اللياقة عند ذكر بعض المصادر التي استقى منها الغزالي اخلاقه خصوصاً المصادر الدينية التي يجب لها الاحترام الكلي في الشرق عادة وفي مصر خاصة . لان الشرق هو الوطن الحقيقي للأديان او كما قال فيلسوف الفريكة «ان في الشرق ادياناً واعتقادات وفي الغرب مدافع وطيارات» . ومن اجل هذا يُعد كل تهجم على اي دين منها تهجماً اقل ما يقال فيه انه خالٍ من الذوق والادب وقد قام بعض علماء الاسلام بتسفيه رأي حضرة الدكتور . وللان لم تقل الدهشة مستولية على الجميع من تصرف الجامعة المصرية في منح لقب «دكتور» لرسالة تحوي كثيراً من الطعن في الأديان السماوية ونسبها الى الجهول والخرافات

اسعد خرجس الدر

السبلاوين

[المقتطف] اننا لم نغفل الاشارة الى بعض ما ذكرتموه فقد قلنا ان سبيل النقد وعز كؤود وكثيراً ما يقع الناقد فيما حذر غيره من الوقوع فيه . ولم تصنع الرسالة كلها ولا اكثرها والذي تصفحناه منها لم نجد فيه غير ما يقوله بعض الناقدين ولو قرأتم ما يقوله في التوراة والانجيل اهل الانتقاد الثموت بالانتقاد الاعلى لرأيتم ان كلام الدكتور مبارك برد وسلام امام كلامهم . وقد شق على المسيحيين ما فعله اولئك المتقدمة ولكنهم انصوا عزيمه البحث والتحقيق فنقضوا بعض اقوال النقدة وقبلوا البعض وغيروا آراءهم فيها يعدونه عرضاً وبقوا معتصمين بالجورس . ويقال بتروع عام ان النقد العلمي لا يقصر بل يفيد لانه يزيل العوائق ويعزز الحقائق

ولشهادة الاحتاد منصور فهمي شأن كبير عندنا ولا سيما لانه من اساتذة الجامعة التي اعطت مؤلف الرسالة لقب دكتور في الادب ولذلك اكتفينا بمطالعة القليل من الرسالة قدر ما سمح لنا الوقت وقد وقع نظرنا على بعض ما فيها من النقد فاكثفينا بالاشارة اليه كما تقدم

بلاد بلا مطر

لقد اطلعت في الجزء الثالث من مجلد الثالث والستين من المقتطف في باب المسائل على سؤال عن بقعة لا مطر فيها كان جوابكم عليه صواباً ولكن يوجد في البلاد التي انا فيها اي

جمهورية الشينى باميركا الجنوبية. مقاطعة لا يقع فيها مطر قطماً ولا ينبت فيها عشب اخضر ولا فيها ماء للشرب . وهي جبال عالية عذبة موداة ويكفيها نصف مليون من السكان بوجه التقريب . يعجب القاري من بلاد مثل هذا الوصف يقطنها نصف مليون من السكان . ولكن سكانها تجار وعمال والحكومة عينت لهم بواخر لنقل الماء والتراب الخالي من الملح التراب لزودع الازهار والماء لقيها وللشرب (١)

وهذه المقاطعة موصوفة بالمناجم من الذهب والفضة والحديد والنحاس وملح البارود وملح الطعام وام صادراتها ملح البارود وعلى هذا لتوقف ثروة البلاد وحركة التجارة . وحين شوب الحرب سنة ١٩١٤ اقلت المناجم ووقفت حركة العمال فهاجر عشرون الفا الى سانتياغو عاصمة البلاد

وقد صارت مزاحمة شديدة بين انكفرا والولايات المتحدة وكل منها يريد ان يكون له البلد الطولى في استعمار هذه المناجم ولكن اهل البلاد ابوا ان يتقادوا لهذه او لتلك وبقيت المناجم على حساب البلدية

وفي شهر مايو سنة ١٩٢٢ تغيرت احوال تلك المقاطعة واختلعت الارياح واشتدت الزوايح ووقع مطر خفيف كل ذلك الشهر . وفي آخرو حدثت زلزلة عظيمة وامواج يجر هائلة اضررت بالاساكل البحرية واهلكت نفوساً كثيرة وبعد ذلك رجح الطقس الى حاله الاولى
الاساس ملوص
سنتياغو بشيلي

تصحيح خطأ

جاء في مقالة الدكتور اسد رستم التي عنوانها «محمد علي باشا والسلطان محمود الثاني» في مقتطف يونيو الماضي صفحة ٦٤ والمطر الذي قبل الاخير «بلاد القرم» والصواب «بلاد القرماني» وجاء في المقالة نفسها صفحة ٦٨ في الطرين الاول والثاني «كان كل من التطرين السوري والمصري مستقلاً استقلالاً اقتصادياً» والصواب «يعتمد على الآخر في مواردو الاقتصادية» فترجم التاييه

(١) هذا كان قبلاً ولكن الآن جردوا اليها الماء بالتساؤل من اماسى بعيدة وكانت البنيةت باهظة

باب التقريظ والانتقاد

خطط الشام

الاستاذ محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي مشهور لدى قراء المقتطف بمقالاته التي جمعت بين دقة البحث وحسن اختيار المواضع الشرقية ولاسيما التاريخية منها كما هو مشهور بمجلة انتقاس وبالكتب التي وضعها او ترحبها وقد نشر لأتمة منذ عهد غير بعيد قال فيها انه مشغول بتأليف تاريخ جامع لخطط الشام (سورية) وذكر اسماء الكتب التي اعتمد عليها في تأليفه عربية وتركية وافرغية العربي منها والتركي ٥٩٤ كتاباً والافرنجي مائة كتاب وكتاب والخطط لا تكفي بوصف جغرافية البلاد وتاريخها من اقدم العصور الغابرة الى الآن بل تناول وصف احوال السكان ومعايشهم وكل ملاياتهم

قال المؤلف في صدر اخطط « كتب التريوت في آثار هذا القطر وعمرائه وتاريخه واقتصادياته وعاداته اجمالاً من الكتب بلغاتهم ٠٠٠ ويكني ان يقال ان علماء الغرب ومباحثهم صنفوا بين سنتي ١٨٠٥ و ١٩٠٣ خمسة وتسعين كتاباً في آثار البترا (وادي موسى) فقط . فاستعان بكتب علماء الغرب ونبات من الكتب العربية والتركية المشار اليها آنفاً والمرجح انه اطلع على كتب عربية لم يطلع احد من كتاب الغرب عليها وبذلك ينتظر ان تكون الخطط اوسع ما كتب في موضوعها . وقد ظهر منها الآن الجزء الاول وهو في أكثر من ٣٠٠ صفحة كبيرة بطبع واضح متن على ورق جيد وحواشي واسعة وسيليه خمسة اجزاء مثله يتدى بجغرافية الشام وتاريخها القديم وينتهي في نحو سنة ٥٢٠ الهجرية المقابلة لسنة ١١٢٦ المسيحية

وكننا نود ان نرى كل ما استشهد به المؤلف معزواً الى المصدر الذي نفعه عنه مع ذكر الصفحة وتاريخ طبع الكتاب اذا كان مطبوعاً فان هذه الشواهد تفري القراء بالبحث والمطالعة. وكنا نود أيضاً ان يكون تاريخ البلاد قبل الفتح الاسلامي اوسع مما هو ولاسيما تاريخ النينقيين وبنو غسان وغيرهم من ملوك العرب في الشام وعسى ان يستدرك المؤلف او غيره هذا الامر فيجد في العربية اوسع الكتب في تاريخ النينقيين وتاريخ الف سنة من عهد الاسكندر الكدوني الى عهد الفتح الاسلامي

مطالعات في اللغة والادب

يظهر لنا من النظر في الكتب التجريبية التي ألفت في مختلف العلوم والفنون ان المؤلفين كانوا اولاً معقدين لغيرهم من الامم التي كانوا منها أو اتصلوا بها ثم تقدموا من التقليد الى الابتكار فاستقروا وجمعوا والقوا وساحوا ووصفوا ودام هذا شأنهم الى القرن السادس او السابع الهجري . ثم عاش الذين بعدهم حتى تراث اسلافهم وداموا على ذلك الى اواخر القرن الماضي فعادوا الى الاشتغال والتفكير والاستنباط . ومن الذين نجد فيما يكتبون دلائل البحث والتحقيق والاستنباط الاستاذ خليل الكاكي صاحب المحاضرات اللغوية التي القاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٠ و١٩٢١ ونشر بعضها في المقتطف والبعض الآخر في جريدة السياسة وقد جمع ذلك الآن وطبعه في رسالة موضوعها مطالعات في اللغة والآداب وازادت اليها ما دار بينه وبين انكاتب الشهير الامير شكيب ارسلان من المناظرة في موضوع بياني والمطلع على هذه الرسالة يجد فيها فوائد جمّة لغوية وادبية وحيداً لو حلت المناظرة من الذي فيها مما يخالف روح السامع

مبادئ الاقتصاد السياسي

الاقتصاد السياسي من العلوم الاساسية التي تقوم عليها انظمة الامم السياسية والعمرائية . فالنظر في انتاج الثروة وتوزيعها ادى الى انشاء المذاهب الاجتماعية المختلفة واشهرها مذاهب الاشتراكيين والشيوعيين التي كان لها شأن كبير في احوال الاجتماع قبال الحرب وبعدها كقيام الحكومة البلشفية في روسيا والحكومات الاشتراكية في مختلف بلدان أوروبا . كذلك نديم ثروة الامة يظهر في ميزانيتها وضرائرها وقمة تقدمها واتساع تجارتها وحال العمال فيها ومستوى المعيشة بوجه عام . لذلك كانت مبادئ الاقتصاد من اهم المباحث التي تعنى المدارس العليا بتدريسها لانها متصلة بجميع علوم الاجتماع البشري تقول هذا مقدمة لذكر كتاب « مبادئ الاقتصاد السياسي » الذي وضعه الاستاذ شارل جيد الفرنسي ونقله الى العربية الاستاذ توفيق السويدي مدير مدرسة الحقوق العراقية سابقاً ومشاور وزارة العدلية في بغداد . ولا يخفى ان الاستاذ جيد من اعظم علماء الاقتصاد في هذا العصر ويسرنا ان حضرة المترجم تليده وقد استأذنه في نقل مؤلفه هذا فأذن له على شرط ان تكون الترجمة من الطبعة الرابعة والعشرين وهي احدث طبعة للكتاب . وقد طبع بمطبعة دار السلام ببغداد فجاء في ٦٥٠ صفحة من القطع المتوسط

السياسة الدولية

نقل هذا الكتاب من الانكليزية حضرة الطبيب البارع والرطني الفيور الدكتور عبد الرحمن شهنود وكان قد نفي مع رفاتي لعلمن المشغلين بالسياسة السورية الى جزيرة ارواد في سنة ١٩٢٢ فاشتغل أثناء نفيه بوضع سلسلة من الكتب التاريخية السياسية وهذا الكتاب اول حلقاتها

قال في مقدمته « من الدواعي الجوهرية التي دعيتي الى ترجمة هذا الكتاب انت صاحبة بقول سياسة التعاون بين الامم لا انسانية وعطفاً وتترلاً بل سعيًا وراء المنفعة التي يجنيها الجميع من العمل المشترك . وعندئذ ان تكتسب الحرية والمعادلة بين الآخرين هو مثل تكتسب السلع المادية يزيد في الرفاهية العامة والسعادة المشوذة »

من يرى اشتباك المصالح المالية والاقتصادية ولا يقول بصحة هذا الرأي بل من يرى التقدم الحديث في الامور العمرانية والعلمية والصحية والتجارية التي اشتركت فيها الدول ولا يقول ان هذا الاشتراك يجب ان يمتد الى جميع فروع الحياة الدولية . نظرة الى جمعية السليب الاحمر والمؤتمرات الدولية التي غايتها مكافحة المخدرات والرقيق الابيض وتقييد الاتجار بالاسلحة واللجان الصحية الدولية ونظام البريد والتلغراف الدولي تثبت للباحث ان الفائدة من كل هذه الجماعات لم تكن الا على ركن التعاون بين الامم

وقد احسن الدكتور شهنود بنقل هذا الكتاب الى اللغة العربية فان من اكبر الفوائد التي نجمت عن الحرب انكبرى وما تلاها من المؤتمرات الدولية وانشاء جمعية الامم ومحكمة العدل الدولية الدائمة ان الناس صاروا ينظرون الى المشاكل الدولية نظرة عطف وادراك وصاروا يتحدثون بالسلام لانهم ضاقوا ذرعاً بضغائن الحرب وويلاتها . وكل كتاب من شأنه ان يزيد الناس فهماً لعلاقات الامم بعضها ببعض يروى خدمة جليلة لنشر لواء السلم او توطيد اركان الحضارة . والكتاب الذي نحن بصدد من هذا القبيل . وقد طبع بمطبعة الترقى بدمشق في ٣٣٠ صفحة . ولا نعلم لماذا خرج الدكتور شهنود في بعض المصطلحات السياسية على المؤلف بين كتاب الصحف كما في « الدول السلطانية » و « الدول المعظمة »

التربية في اميركا

« سلمي قياد التربية وانا كفيل بان اغيروه اوجه اوربا قبل قرن واحد من الزمان » عبارة فاه بها الفيلسوف لينتر لانه ادرك ان الوراثة الاجتماعية اي وراثة العادات والتقاليد

والمعارف والانظمة لها شأن في نشوء الفرد وارتقاء المجموع كالتوارث الطبيعية . فالتربية اذا لم تغير الصفات الموروثة فدنيا على الاقل تصقلها وتوجهها في المجري العاص . وهذا عماد التربية ومنه ينشأ الاهتمام بالاساليب في مختلف البلدان الراقية والمقارنة بينها . وفي مقدمة الباحثين في هذا الموضع عندنا احمد فهدى الميموني بك مدير البعثة العلمية بفرنسا وعضو مجلس النواب سابقا . فقد نشرنا له في مقتطف ابريل سنة ١٩٢١ صفحة ٣٢١ مقالة سببه عنوانها التربية في اسكتلندا ومقارنتها بالتربية في فرنسا . وقد القى حديثا خطبتين في التربية بأميركا ومقارنتها بالتربية في اوربا على ملاء من رجال التعليم مصر قال في تلخيصها مقارنتا بين التربية اللاتينية والتربية الانجلوسكسونية

« نستخلص من كل ما تقدم ان التربية والتعليم على نوعين احدهما عمادة الحفظ والثاني عمادة التجربة اما النوع الاول فنظير الجدوى ضعيف الفائدة كما اشار اليه مونتين بقوله :—
Savoir par cœur n'est pas savoir.

ومعناه : ليس العلم بالاستظهار جديراً ان يسمى علماً ويقول « كانت » في هذا الصدد اذا لم يتعلم الطفل ان يطبق قاعدة نظرية تطبيقاً صحيحاً فلا فائدة من حفظه اياها لانه يجيها وان الطفل الذي يعرف كيف يطبقها هو الذي يعرفها حقاً وان لم يحفظها وتلك الام اللاتينية الطريقة الاولى اما الثانية فتسير عليها الام الانجلوسكسونية ولاسيما الامريكان فالشاب اللاتيني يتعلم اللغة من الاجرومية والمعاجم ولا يحرك بها لسانه ويتعلم علم الطبيعة من الكتب دون ان يمس بيده جهازاً من اجزئتها واذا قدر له النجاح في الحياة العملية فيما بعد فلا يكون الا بعد ان يتجرد من معلوماته القديمة ويبدأ بتربية نفسه بنفسه من جديد . اما الشاب الامريكي فقل ان يفتح كتاب الاجرومية او اللغة لانه يتعلم اللغة بقراءتها والتكلم بها ويتعلم الطبيعة بالتمرن على ممارسة ادواتها وادارة اجزئتها ويتعلم الهندسة بأن يبدأ بالدخول كعاس في مصنع من المصانع حتى يمهئها بالحمل ثم يبدأ بعد ذلك بالنظريات وبهذه الطرق البسيطة وصل الانجليز والامريكان الى خلق بيئة علمية من الشائنين الذين ينشر وجود امثالهم في العالم . واما أثرت الام الانجلوسكسونية طريقة التعليم والتربية بالتجربة والعمل على طريقة الحفظ والاستظهار لا جرياً منها وراء المنفعة المباشرة التي تعود من ممارسة الاعمال ومزاولتها فحسب بل سعياً وراء غاية أرفع وأسمى وهي تنمية روح المراقبة وقوة التفكير في الناجمة لان اجراء التجارب يستدعي النظر

الصحيح إلى الأشياء و يتطلب التأمل والتفكير أما حفظ المدرس عن ظهر قلب فلا يتطلب
درة من العقل والتصور، وقد بين في هاتين المخطبتين التفتين مزايا التربية الاميركية
احسن بيان

التاريخ الطبيعى

علم الحيوان - التسم الاول في التشرح والمصطلجة

وضعه الامتاذ ساطع المصري وترجمة السيد عباس فضلي وطبع بمطبعة دار السلام
بيгдаد على نفقة السيد محمود حلي صاحب المكتبة العصرية فيها
للمعلوم اوضاع ومصطلحات تنقل الى ذهن القارىء من غير كلفة او عناء صوراً
للمعاني التي وضعت لها متى انها . والمصطلحات التي توضع اولاً للمعنى علمي ويكثر
تداولها بين الناس هي الأولى بالاعتماد في الكتب المدرسية

لذلك استغربنا جداً ان نرى مترجم هذا الكتاب خرج على كثير من المصطلحات
العربية التي استعملت سابقاً في كتب الفسيولوجيا والمجلات العلمية العربية. يظهر ان كلمة خلية
لم ترق ترجمتها لكلمة Cell الانكليزية والفرنسية فترجمها بصورة . ولا نعلم
بماذا فضل كلمة مصورة على خلية . لا ريب في ان مصورة ليست اقرب من خلية الى
الاصل الانكليزي والفرنسي . فضلاً عن ذلك فكلمة خلية مزية الشروع والتداول
على السنة قراء المجلات . لذلك نرى ان الاعتماد على كلمة مصورة يشوش المعنى على
ذهن القارىء . ومن شأنه في المستقبل متى كثر الدارسون في هذا الكتاب وزاد اعتمادهم
على مصطلحاته في كتاباتهم ان نصير في مصر والشام لا نعلم ما يكتبه العراقيون في هذا
المعنى ولا م ينهوننا

ومن هذا القيل وضعت كلمة الشج للشج والانوية الهضمية للقناة الهضمية والجملة
العصبية للجموع العصبي والبريطوان للبريتون وجيلة للبروتوبلازم والتلمجة للفسيولوجيا
وهلم جرا

على ان للكتاب مزية على كثير من الكتب المدرسية التي ترد الينا وهي انه مزدان
بصور كثيرة متقنة الطبع توضح المعاني المختلفة كما يجب ان تكون الكتب العلمية المدرسية

أبواب المسائل

تحت هذا الباب منذ اول انت. المنتظف ووعدا ان نجيب في مسائل المشتركين التي لا تخرج من دائرة بحث المنتظف . ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسأله والقاب وعمل اقامت امضاء واخعا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويورد حروفا تدورج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكرره مسأله وان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اتمت له لسبب كاف

او غير كفاء بل في وجود العدد الكافي من المدرسين والمدرسات لتعليم كل الذين في سن التعلم من العيوان والبنات ومتى كثر عدد المتعلمين والمتعلمات يتفق الاكفاء منهم للتعليم

(٢) لون قرحة العين

مصر . عزيز اضدي بشتلي . ماعلة
اختلاف الالوان في قرحية عيون البشر وما احدت العيون ابصاراً ولماذا يطلب اللوب القاتح في عيون الهررة ويكون في الكلاب اسود

ج . ان الفاعل في الوان العيون والجلد والشعر هو نور الشمس فاذا كان النور كثيراً اثر في الدقائق الحية التي تقع عليها تأثيراً يقلل امتصاصها له وذلك بفراغ مادة سوداء او ما يقرب منها واذا كان النور قليلاً لم يؤثر في الدقائق الحية هذا التأثير ولذلك يزيد اللون الاسود في البلاد التي يكون فيها نور الشمس كثيراً

(١) المدارس والمدرسون في مصر
يورث سعيد . قليب افندي بولس الصولي . هل انشاء المدارس الثانوية والابتدائية بكثرة مع عدم وجود المدرسين الاكفاء افيد للحالة العلمية في القطر المصري من عدم انشائها

ج . نعم لانه لا بد من نشر التعليم والمدرسون الاكفاء افيد من غير الاكفاء ولكن المدرسين غير الاكفاء لا يتعذر عليهم تعليم التلامذة القراءة والكتابة ومبادئ العلوم ثم متى تعلم التلميذ القراءة والكتابة وبعض المبادئ سهل عليه تعليم نفسه اذا كان اعلماً لذلك . وان كثيرين من شيوخ العلماء عندنا تعلموا مبادئ القراءة والكتابة والعلوم من مدرسين لا تثبتهم وزارة المعارف الآن للتدريس في ابسط مدارسها ومع ذلك بنوا على المبادئ البسيطة التي تعلموها وتوسموا فيها . والعبرة الآن عندنا ليست في كون المدرس كفاً

على مدار السنة ويقط في البلاد التي يقل فيها نور الشمس. ومتى ثبت احد الالوان في عيون امة من الامم بمرور الزمن الطويل لا يزول منها سريعا بانتقالها من بلادها الى بلاد مقدار نور الشمس فيها اكثر او اقل منه في البلاد الاولى لان التغيير الثاني بطيء الزوال. وتزوج الناس المختلفين يؤثر في نسلهم فيزيد اللون او ينقصه او يتوحد. ويقال بنوع عام ان العيون السوداء احدها بصراً من غيرها ولا سيما اذا عاش اصحابها في الغلاء والنوارؤية الاشباح البعيدة. والقطط متولدة من حيوانات ليلية ولذلك نراها تنضي اكثر نهارها نائمة وتزواج ليلاً فيونها فاتحة اللون لتجمع المقدر الكافي من نور الليل الضئيل. والكلب عاش مع الانسان من اول عهد ورافقه في الصيد نهاراً في كل تاريخه فنعرض لنور النهار اكثر من القطط فغلب اللون القائم في عينيه ويزيد بنور الشمس فيما تقدم اشعتها كلها سواء كانت منظورة او غير منظورة

(٣) مصير الخلايا النحلة

ومنه. من المعلوم ان المرض يهزل الجسم وقد تكون علة ذلك انحلال بعض خلاياه فابن تذهب هذه الخلايا النحلة ج. يخرج بعضها مع العرق وبعضها مع البول وبعضها مع التشنج

(٤) صحة العقل

ومنه. يقول اثنل المشهور ان العقل السليم في الجسم السليم فاذا صح ذلك وجب ان يكون غواة الملائكة والمصارعة اعظم المحترعين والمشرعين فكيف ذلك ج. ان سلامة العقل لا تستلزم ان يكون مثل عقول اعظم المحترعين والمشرعين بل المراد بها العقل الخالي من المرض بنوع عام وعسى ان لا تخرموا حواة الملائكة والمصارعة من سلامة العقل

(٥) مقياس ذكاء الانسان

ومنه. ما مقياس ذكاء الانسان قديماً وحديثاً

ج. لم نفهم مرادكم ولعلكم تريدون هل درجة ذكاء الانسان قديماً مثل درجة ذكائه حديثاً فاذا كان هذا هو المراد فالجواب ان الناس طبقات كثيرة مختلفة وقد قام بين الاقدمين اناس مثل ارسطوطاليس وسقراط وافلاطون وكنفوشيوس والفارابي وابن رشد وبين المحدثين مثل نيوتن ولا بلاس وليبنتر وسبنوزا وسنسر وامثالهم ومن الخنم ان النوايع في كل مليون من السكان لم يكونوا في العصور الغابرة قدر ما هم الآن لا في العدد ولا في نتيجة الاشغال العقلية لان ناموس الارتقاء يقتضي ان تكون عقول الناس قد زادت مضاعفة بنوع عام منذ التي سنة الى الآن

ساعة . ثم إن آلة الساعة تصنع فتتم دورتها في ١٢ ساعة أي نصف يوم ثم تدور دورة ثانية أو أكثر فالساعة التي تجعل بداءة ساعاتها أو نهايتها عند المغرب يدل عقربها على الساعة ١٢ عند المغرب صيفاً وشتاءً ولكن دلالتها على الظهر أي نصف النهار تختلف صيفاً وشتاءً فإذا كان النهار ١٢ ساعة كما هو في الاعتدال الربيعي والخريفي دلاً على ٦ وإذا طال النهار صيفاً وبلغ ١٤ ساعة دلاً على ٥ حتى يبقى بين الظهر والمغرب ٧ ساعات أي نصف نهاره . وإذا قصر النهار شتاءً دلاً على ٧ حتى يبقى بين الظهر والمغرب ٥ ساعات أي نصف نهاره . وأما الساعة التي تدار على الحساب الافرنجي فيوضع عقربها على الساعة ١٢ عند الظهر أي عند منتصف النهار فيلزم أن يكون المغرب فيها عند الساعة ٧ إذا كان النهار ١٤ ساعة وعند الساعة ٥ إذا كان النهار ١٠ ساعات . وعليه فالساعة العربية تحكّم حتى يدل عقربها على غروب الشمس والافرنجية على الظهر وليس في ذلك شيء يتصدر فهمه

(٩) بنك او مصرف

مصرف . احد المتراكين . أراكم تهمنون بترجمة الكلمات الافرنجية الجديدة فلماذا تركتم كلمة بنك فلم ترجموها ولا جاريمت اللذين ترجموها بكلمة مصرف

ج . قبل ان انشأنا المقتطف وقبل ان

(٦) الطقس عند قدماء المصريين
ومنه . هل توجد مؤلفات عن احوال الطقس في النظر المصري عند قدماء المصريين

ج . لا نظن

(٧) التصيب وحرية الارادة

الاسكندرية . الخواجه فيليب مغربي . هل تعتقدون بان كل شيء يأتي للانسان هو قسمته ونصيبه

ج . نظنكم تريدون المسألة التي حارت فيها الالبياب فمن الجهة الواحدة يجب ان يكون كل حادث نتيجة ضرورة لحادث سابقة فهو مقدر ومن الجهة الاخرى يجري الناس في اعمالهم كما منهم احرار فيصلون غالباً الى النتائج التي يقصدونها . وعلى هذا يجري في اعمالنا

(٨) لوت العربي والافرنجي

القاهرة . محمد افندي امين حبونه . ما رأيكم في ساعتين صنعتا من معدن واحد وبيدطامل واحد احدهما استعملت «الفرنكي» فترى فيها المغرب في الصيف عند الساعة ٧ وفي الشتاء عند الساعة ٥ والآخرى استعملت «عربي» المغرب فيها صيفاً وشتاءً عند الساعة ١٢ فما السبب لوجود هذا الفرق

ج . ان اليوم كلمة ٢٤ ساعة أي النهار والليل ولكن النهار يطول صيفاً ويقصر شتاءً ومتى طال النهار قصر الليل ومتى قصر النهار طال الليل حتى يبقى مجموع الاثنتين ٢٤

اهتمنا بالترجمة كانت كلمة بنك قد عرّبت وشاعت في اسم البنك السعودي - وهي جارية على الاوزان العربية وشائعة في كل اللغات الاوربية فلم نجد وجهاً لتركيها والبحث عن كلمة عربية تقوم مقامها. والآن اصدر البنك الاهلي المصري ملايين كثيرة من اوراق النقد وكلمة بنك مطبوعة على كل ورقة منها في ثلاثة اماكن او اكثر ولا يبالغ اذا قلنا ان هذه الكلمة نضج تحت نظر الناس في هذا القطر مائة مليون مرة في السنة. اما كلمة مصرف التي اختارها البعض بدل كلمة بنك فلا تقل استعمالاً عن كلمة بنك ولكن ليس بمعنى محل تخزين النقود والتعامل بها بل بمعنى التركة التي تصرف بها المياه من الاطيان. وفي القطر المصري نحو ستة ملايين فدان وقد لا يتجاوز فدان منها من مصرف او مصرفين - واكثر اهالي هذا القطر فلاحون او اولاد فلاحين واذا ذكرت كلمة مصرف امامهم فاول ما يتجه الذهن اليه التركة التي تصرف بها المياه من الاطيان. ولا ندري كيف يخطر على بال احد او كيف يستعمل ان يشوش ادراك ملايين من الناس حتى يقال عنه انه يرضن باللغة ان تدخلها كلمة اجنبية - واذا كان لا بد من الفيرة فتسكن فيها يرضن الناس. فتسكن في انشاء البنوك لافي الاهتمام باسمها. فتسكن في عمل آلات التلغراف والتلفون والتلكوب والمكرومكوب

ولا تمويليل وآلات الزراعة والصناعة المتخفة لا في اختراع الاسماء لها - وعسى ان لا يرى ابناؤنا او ابناؤهم ان الذين يحسبون انفسهم سدنة اللغة كانوا من العثرات في سبيل ارتقاها وارتقاء الشكين بها. وعسى ان تكثر السوك عندما وتصير مجامع للاموال لا مصارف لها ولو شاعت لفظة مصرف اسماً لها (-) الجمة لشعر العارية ومنه - الا توجد كلمة عربية للشعر العارية الذي يلبس على الرأس واسمها بالانكليزية Wig

ج. نرى ان الجمة استعملت بهذا المعنى فقد جاء في الجزء الاول من كتاب الاغاني ان ابن سريج المعنى بلغ خم وثمانين سنة وصلح (اي صار اصلح) فكان يلبس « حجة » (١١) الزعيم

ومنه. كيف تترجم كلمة demagogue ج. لا داعي لترجمتها فقد عرّبها العرب من قديم الزمان على ما نظن وهي يونانية من ذيومس اي تقوم او الشعب واغوغوس اي القائد فعناها قائد تقوم او المتكلم عنهم والظاهر ان العرب الاولين سمعوا هذه الكلمة من اليونان والروم فعربوها فصارت لفظة ذيوزعيم ولفظة اغوغ قوم ثم اكتفوا باللفظة الاولى. وما يعزز ذلك ان كلمة زعيم لا يشمل ان تأتي من كلمة زعيم

(١٢) تسيب وقوع النقطة

ديباط . أصحح ان النقطة تنزل ليلة
١٢ : بؤونة وانها تزيد العجين والخير والجبن
وان النواة توضع في البلح وقت نزول النقطة
وان الحرير ينقص وزنه بزولها فما السبب
في اعتقاد الناس بالنقطة وبانها تزيد
كل شيء الا الحرير فانها تنقصه . ولقد
وزنت انا افة من الحرير قبل نزول النقطة
واعدت وزنها بعد نزولها فلم اجد نقصا في
وزن الحرير

ج . ليس شيء من ذلك صحيحا .
والكلام عن نزول النقطة والاعتقاد بانها
قديم جدا ونظن ان سببه كثرة ما يظهر
من التغير في فصل الربيع . والبحث عن
الاسباب فطري في طبع الانسان فاذا لم
يجد سببا ظاهرا فرض سببا خفيا . هذا من
حيث الاعتقاد بها بوجه عام اما علاقتها
بزيادة العجين والخير والجبن فبما نظن
ان هذه المواد تختمر او يزيد اختيارها بالحر
فيزيد حجمها فلما راوها تزيد حجما وم لا
يلتون ان هذه الزيادة ناتجة من تولد غاز
الحامض الكربونيك الناتج من الاختار
الذي زاد بزيادة الحرارة فرضوا له سببا
آخر سمروه وقوع النقطة

(١٣) فائمة التندرة

غزة . حلي افندي ابو شعيبان . ما
فائمة التندي للرجل

ج . لا فائمة منه الآن ويقول بعض
العلماء انه عضو اثري مثل غيره من
الاعضاء الاثرية اي انه صغر وزلت فائمة
بعد ان كان كبيرا مفيدا قبل اتسع الفرق
بين ذكور الحيوانات واناثها . ولكننا نرجح
هنا المذهب القائل ان الجراثيم الاثرية
(الانكروموسوم) التي تولد منها جسم الذكر
تكون آتية من كل عضو من اعضاء ابيه
وامه ولذلك حفظ اثر التدين فيه ولم
يتلاش بمرور الزمن

(١٤) مرارة الفقوس

وته . لماذا نجد بعض الفقوس مرارة
ج . ان الفقوس والحنظل من فصيلة
واحدة والظاهر ان الحنظل اقدم الصنفين
فبقي في الفقوس اثر من الميل الى توليد
المادة المرة فتولد فيه احيانا او ان الحشرات
التي لتردد على ازهار النباتات وتلتحمها بعضها
من بعض يتفق ان تقع زهرة من زهر
الحنظل ثم على زهرة من زهر الفقوس فتعمل
بعض اللقاح من الاولى الى الثانية

(١٥) عدم التأثير بالتيار الكهربائي

محطة البرجاية . مسيحه افندي دميان .
رأينا ظاهرة تختلف اختلافا كبيرا عن مقررات
العلم في تأثير الكهرباء على الحيوان فرأينا
بعد وقوعنا في الحيرة والاضطراب ان
نسألكم عنها لعلمكم تريحوا الشار وتبينوا
الحقيقة

انكهربائية فقو لها من النوع العادي الذي يقاومه الجسم الى النوع الذي لا يقاومه . وعسى ان يفتح ذلك الذين يعنون بالبحث في الامراض العقلية

(١٦) الاكاسيا

مصر . ب . ص . ماهر الاكاسيا acacia مع الرجا اب نكروموا علينا بصورة شجرة ج . هو انواع السنط المعروفة في مصر ولا داعي لتصوير لانكم ترونه كل يوم في اماكن كثيرة

(١٧) التخنيط الحديث

ومن . من المعلوم ان بطل لبنان في القرن التاسع عشر يوسف بك كرم مدفون في كنيسة مار جرجس بقصبة اهدن من اعمال لبنان الشمالي . وجهته محنطة وموضوعة في تابوت بلور يمكن لكل زائر مشاهدتها فهل توصل علماء فن التخنيط في عصرنا هذا الى معرفة المواد التي كانت قدماء المصريين يستعملونها في تخنيط موتاهم ام هذا التخنيط الذي حنطت به جثة يوسف بك كرم وفي يزول بمرور الزمن واذا كان الاول فلماذا لا يتحنط الملوک الآن حفظاً لم

ج . لقد عرفت مواد التخنيط واساليبها . والآن يمكن حفظ جثث الناس بمواد اخرى كياوية وتبني لينة ولا يشير لونها . ولا نعلم

من المعلوم انه اذا امسك رجل بطرفي سلك في كل يدا حدهما موجب والآخر سلبى وأطلق السيل انكهربائي اهتز الجسم كله وانتفض بتأثير انتشار الكهربي يائي هذه على ما نؤكد القاعدة العامة التي لا تقبل الاستثناء

غير انه يرمأ ما بطريق الصدفة جعلنا امرأة « كثيرة الهوس فاقدة العقل » تمسك طرفي سلك يديها ولما اطلقنا التيار وكان شديداً جداً لم تتأثر المرأة ولم تشعر باقل تأثير واستمرت تضحك وتهوس كعادتها — والربال الذي لم يتطع عشرة من الصاعدة اخراجه من جردل ماء فيه السيل الكهربي يائي أخرجته هي هازقة بنافخا تعليل ذلك

ج . اذا كانت هذه الحادثة كما وصفوها تماماً ولم تكن المرأة واقفة على مادة شديدة الايصال للكهربائية حتى تمر في جسمها من غير ان تؤثر فيها فيكون السبب ان الكهربيائية تؤثر في النخاع المستطيل او في مركز خاص من مراكز الدماغ وهو يفعل في اعصاب الجسم فتفعل بعضلاته ويكون فقد العقل ارتباط خاص بالنخاع المستطيل او بهذا المركز من الدماغ اي يكون فقد العقل او خلله ناتجاً عن آفة في النخاع المستطيل او في هذا المركز ثم ان الكهربيائية التي فيها اشعة اكس تمر في جسم الانسان فلا يرتجف منها فهل خلل الدماغ يؤثر في امواج

جزء يناير من المجلد السادس والثلاثين حينما
زرناها آخر مرة . ولا صحة لما يقال انها
بنيت قبل الطوفان فان الهيكلين الباقية
آثارها الى الآن بنا في عهد الرومان
والظاهر انه كان هناك هيكل قبلها لبعل
الكنعانيين وربما عدنا الى شرح تاريخها
بالاسهاب في فرصة اخرى

(٢٠) ارز لبنان

ومنه . لماذا يسمى ارز لبنان ارز الرب
ولماذا لا يوجد الا في بقعة خاصة والجبال
حولها جرداء

ج . كذا لقب في التوراة ولعل السبب
ان خشبها استعمل في بناء هيكل سليمان .
وكان الاشوريون والمصريون يتبارون في
قطع اشجارهم ونقل خشبها الى عواصمهم .
والارز الذي تشيرون اليه فوق بشري ليس
وحيداً في لبنان بل يوجد كثير من
اشجار الارز في الجبل الذي فوق الباروك
لكنها اصغر من ارز بشري لانها احدث
منه . والظاهر ان سكان لبنان اسرفوا في
قطع اشجار الارز في الزمن الغابر لاستعماله في
البناء ولا استخراج القطران من خشبهم ثم كثرت
المزى فكانت تأكل ما يبث منه ولا
يعنى احد بزراعته وحمايته فلم يلبث منه الا
ارز بشري وارز الباروك

وما تحن الاشارة اليه ان فرق
المنتبين من الدائرة العلية في جامعة بيروت

لماذا لا يهتم المترك ولا غيرهم بتحيط جنتهم
وبعض المشاهير لا يكتفون باهمال التحيط
بل يوصون بحرق جنتهم
(١٨) سبب تليج القدمين

مشرفة . الخواجه وليم ابو خليل . ما
سبب ما يسمى منا تليجاً . وعوارضه اكلان
في الارجل وقد يرافقه دم او تقرح . هل
سببه البرد ووقع التليج وما هو دوائه وهل
يزول بزوال البرد

ج . سببه البرد ولكن ليس كل الناس
معرضين له على حدٍ سوى ويعالج بان لا
تدنى الرجلان من النار وقت البرد وان
تفعل القدمان بماه بارد قبل النوم وتشفأ
جيداً . ويحسن ان تدحنا بعد ذلك بدهون
راتنجي لتقوية الدورة الدموية ولاسيما اذا
اضيف الى الدهان قليل من زيت التربنتينا
ويقال ان ابعاد القدمين عن النار وغسلها
بالماء البارد قبل النوم كافٍ متى زال
البرد زال هذا الحادث

(١٩) تاريخ قلعة بنابك

ده كيرشاس . بالمكسيك . انطونيوس
سلم الشمر . ارجو الافادة عن تاريخ قلعة
بعلبك الشهيرة وهل ما يقال من انها بنيت
قبل الطوفان صحيح

ج . اما تاريخها اي تاريخ هيكلها
والبناء العربي الذي بني فيها فقد جاء مفصلاً
في مجلدات كثيرة من المقتطف ولاسيما في

ج . مساحته ٤٢٠٠ متر مربع وعند التدقيق ٤٢٠٠ متر مربع ونحو ثمانية اعشار المتر . اما ثمنه فيختلف من جنبيين في بعض الاراضي البور السجة الى ٦٠٠ جنيه في بعض الاراضي الزراعية الى مائة الف جنيه في بعض اراضي البناء

(٢٣) القنوات القديمة في سورية

ومنه . نرى في أماكن كثيرة من سورية آثار اقية كبيرة كانت تسي اراضي واسعة وهي الآن لا ماء فيها فإين غارت مياهها وهل ترون انه في الامكان رجوع تلك المياه والانتفاع بها باعادة فتح تلك الاقية

ج . الذي رأيناه من القنوات القديمة في بيروت وضواحيها يستدل منه على ان المياه كانت ترد اليه من عيون في الجبل والعيون باقية ولكن القنوات خربت اذ دمت على مرور الزمن والمحطات العمران وبعضها بطل لان المياه كانت تصل اليه على قناطر عالية كقناطر زبيدة الملية فوق مجرى نهر بيروت فتصدعت القناطر وتعرض أكثرها وبطل مرور المياه عليها واذا عاد العمران الروماني الى البلاد بعد ان غادرها نحو ١٤ قرناً اعيد جرمياه لري الاراضي على اساليب هندسية اصحح من الاساليب القديمة

(٢٤) النياسوف برغن

ومنه . كثر ورود امم الفيلسوف برغن

الاميركية جرت منذ عشرين سنة تقريباً على زرع اشجار الأرز في أرض الجامعة تذكراً لسنة خروجها وقد لا تنمي خمسون سنة حتى يصير في أرض الجامعة غابة غضة من أرز لبنان الشهير

(٢١) قياس المطر

بيروت (سوريا) . اسكندر افندي داود . ارجوان تجبروني عن طريقة بسيطة يمكنني العمل بها لقياس كمية الامطار التي تهطل عندنا سنوياً

ج . اصنعوا اناء قائم الزوايا من التلك طول كل ضلع من اضلاعه ٢٠ سنتيمتراً واجعلوا في وسطه حاجزاً

يمكن وضعه ونزعه وفيه ثقب فطره نحو ثلاثة سنتيمترات واستحضروا اناء من الزجاج تقاس به الثلث بالسنتيمتر المكعب ونظفه بياح في كل الصيدليات وضعوا الاناء الاول في الخلاء فيقع المطر فيه كما يقع على الاراضي المجاورة له وبعد كل مطرة صبوا ماء المطر الذي يجمع فيه في الاناء الزجاجي فاذا بلغ اربعمائة سنتيمتر مكعب فعملوا المطر الذي وقع في اناء التلك وعلى الارض المجاورة له سنتيمتر واحد وهم جراً

(٢٢) مساحة الندان المصري وثمنه

ومنه . كم هي مساحة الندان المصري

وكم ثمنه

وآخراً في المتكطف فترجوا ان تذكروا لنا شيئاً من آرائكم ومولداتكم

ج . شجودون كلاماً سهياً عنه وعن فلسفته في المجلد ٥٣ من المتكطف في جزئي اغسطس وسبتمبر

(٢٥) النظارات وقصر البصر

سنتياغو بشيلي . أحد المشتركين . صيدة تشمر بقصر البصر منذ حداثتها وهي الآن في الرابعة والثلاثين ولم تنزل على حالها . ويعسر عليها قراءة الحروف الدقيقة على نور كهربائي ولو كان من عيار خمسين وهي تحب المطالعة جداً وقد قيل لها ان كثرة المطالعة تضعف البصر فهل يجوز لها استعمال النظارات

ج . إن من كان قصير البصر أي لا يرى الاشباح البعيدة جلياً يكون غالباً قريب البصر أي من الذين يرون الحروف الدقيقة القريبة منهم . وإذا استعملت هذه السيدة النظارات لرؤية الحروف الدقيقة فالغالب أنها تعتادها وتصبح غير قادرة على القراءة بدونها . وعلى كل حال لا يحسن بها قراءة ما حروفه دقيقة إذا كانت قرائته تصعب البصر ولا القراءة إذا كان النور أقل مما ينبغي به الحروف جيداً

(٢٦) الرمد الحبيبي عند المصريين القدماء

ورزبرغ بالمانيا . رغب أفندي ميخائيل هل كان الرمد الحبيبي معروفاً لدى قدماء

المصريين وبعنا كانوا يعالجونه ج . يحتمل فقد نقل الدكتور حسن كمال عن فرطاس وبيرس علاجاً لازالة الرمد الحبيبي (وهو الوصفة ٤٢٣) وهو ائتمد اسنان درور خشبي واحد تدهن به العين . لكنة وضع عليه علامة استفهام للدلالة على الارتباب في كون المرض هو الرمد الحبيبي

(٢٧) الاحاجي النقطية

شكري افندي جرجس . عصر الجديدة . اوجوا التكرم بانافاد في معنى Cross-word Puzzles وكيفية الاجابة عنها حيث لم يتمكن فهم شرطها في مجلة Popular Science شهر مارس الماضي

ج . لم نطلع على العدد الذي ذكرتموه ولكن الاحاجي التي اشترتم اليها تقوم على رسم مربع كبير في مربعات صغيرة ويرتب حتى يقوم كل مربع فارغ من مربعاته مقام حرف من حروف الهجاء وهذا الحرف يجب ان يتفق مع الحروف التي قبله او بعده او قبله وبعده أفقياً حتى يتألف منها كلمة ويجب ان يتفق ايضاً مع الحروف التي تحته او فوقه او تحته وفوقه عمودياً حتى يتألف منها كلمة . واذا كان عدد المربعات في الخط الافقي او العمودي أكثر من حروف الكلمة المقصودة أشير الى ذلك برسم مربع اسود وقد تننن واضعوا هذه الاحاجي في رسم

المربعات السوداء التي يجب ان تبقى فارغة من الحروف حتى تظهر المربعات رسوماً هندسية منتظمة

اما كيفية الاحتذاء الي الكلمة المقصودة فيجب ان تنظر اولاً الي المفتاح الذي يرفق بكل من هذه الاحاجي. مثلاً تنظر رقم (٣) في المربع فيبحث عنه في المفتاح فتجد في مفتاح الكلمات الافقية حيث يقال في تحديدهم اسم « قائد فرنسوي شهير » هذا يعين لك معنى الكلمة ثم تعد المربعات بين الرقم (٣) واول مربع اسود وعددها يعين لك عدد الحروف في اسم ذلك التسائد. فاذا اجتمع لديك المعنى وعدد الحروف سهل وجود الاسم اذا كنت من المطلعين على التاريخ الفرنسي . ثم انظر الي الرقم (٣) في مفتاح الكلمات العمودية فتجد له تجديداً جديداً وتعد المربعات بين الرقم (٣) واول مربع اسود في عمود قائم فيتعين لديك عدد الحروف وعلم جراً . ولا يخفى ان الحرف الاول من الكلمتين واحد لانهما يتلمان في مربع واحد . وسائر حروف الكلمتين تتفق افقياً وعمودياً مع حروف الكلمات الاخرى فتألف الكلمات المطلوبة وتقرأ جميع المربعات الصغيرة البيضاء . وقد تبدى كلمة عمودية عند احد هذه الارقام ولا تبدى عند كلمة افقية وهذا لا يعرف الا من المفتاح . فاذا وجدت الرقم

الواحد المذكور في المفتاح الافقي والعمودي فهو بداية كلمتين احدهما افقية والاخرى عمودية واذا كان الرقم في المفتاح الافقي كانت الكلمة التي تبدأ هناك افقية فقط وهلم جراً . ولا يخفى ان في هذه الاحاجي فائدة كبيرة لمن لديه متسع من الوقت لتسلي بها لان البحث عن كلمة تعمل في محلها المعين يقود الي تعلم مفردات جديدة وهي كذلك تمرن قوى الذاكرة والملاحظة

كذلك تمرن قوى الذاكرة والملاحظة

(٢٨) الاسم والسندات

حيفا . الخواجا تادرس خنا فرج .
ما هو اضمن وافيد الاسم والسندات
لاستثمار الاموال

ج . سندات الممالك النابتة المسالية
كالولايات المتحدة وانكلترا ومصر وخير
لقره ان لا يضع كل ما عنده من
البيض سلة واحدة كما يقول الأفرنج
(٢٩) دار الكتب المعرمة

بيروت . ١٠٠٠٠٠٠٠ . نص . ما هو عدد
الكتب التي في دار الكتب المصرية وكم
مجلد منها مخطوط

ج . جاء في رزنامة الحكومة المصرية
لسنة ١٩٢٥ ان دار الكتب المصرية كان
فيها ١٠٩ آلاف مجلد في نهاية سنة ١٩٢٣
منها ٣٠٠٠٠ كتاب عربي مطبوع و ٢٣٠٠٠
كتاب مخطوط ومصور بالفوتوغراف

بإلحاحنا العلية

قرار لجنة التحكيم

في سابقة المتطف

اجتمعت اللجنة مؤلفة من حضرات الأئمة سي والاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق والاستاذ سامي جريديني المحامي والدكتور محمد حنين هيكل بك

وبعد مراجعة القصص الست والخمسين التي ارسلت رأت اللجنة : -
 اولاً - استبعاد بعضها لعدم موافقتها لاي من الشروط المذكورة في المتطف سواء من جهة اللغة او الاسلوب او تركيب القصة
 ثانياً - استبعاد البعض الآخر لضعف الاسلوب وان كان من هذا البعض ما فيه من الفكرة ومن حسن البك ما نوعي اصحابه معه ياسلوبهم وبلغتهم لكان لما كتبوا شأن آخر
 ثالثاً - استبعاد بعض ثالث حسن الاسلوب ومنه ما بلغ حنة حد التفوق لكن صناعة القصة فيه لم تكن مستوفاة اما لتفاهة وقائمه اولاً ان الكاتب كان ظاهراً فيها دائماً بنصائح وخطبه
 رابعاً - ان تبدي اختباطها بان اشترك في هذه السابقة سيدتان لما في هذا النوع الجديد الدقيق من انواع الادب
 خامساً - اعتبار قصة (فاطمة : عدد ٤٨) مستحقة الجائزة الاولى اذ

جمعت انى سلامة اعبارة وسلاستها حن سبك الوقائع وترتيبها على صورة
تستديم التذات القارىء ليربها الى نهايتها وسمو المعزى الخلقى فيها. واعتبار
قصة (الصراع : عدد ٣٣) اثنائية لانها وان اجتمعت لها مزايا القصة
الاولى الا ان في اسلوبها من العمل ومن الاسراف في الوصف ومن البعد
عن الباطة في بعض الاحايين ما لا يتفق وهذا النوع من انواع الادب
واللغة تقدر للمتسابقين بمجهودهم وترجو ان ينال ادب القصة الصغيرة
من عناية الكتاب ما يصل به الى خير الدرجات

ثم فتح الظرف عدد ٤٨ فاذا صاحب القصة حن صبحي افندي بديانة
الاستئناف الاهلية بمصر. وفتح الظرف عدد ٣٣ فاذا صاحب القصة سليم
افندي شحاته من مدرسة الحقوق الملكية. وقد بعثنا الى اولها تحويلاً على
البوسطة بثلاثين جنياً والى الثاني تحويلاً بخمسة عشر جنياً. وانكرر
شكرنا الجزيل لحضرات اعضاء لجنة التحكيم فانهم قضوا اكثر من
اسبوعين في مطالعة القصص واجتمعوا معاً لهذا الغرض ثلاث دفعات
قضوا في كل دفعة اكثر من ثلاث ساعات خدمة للادب

ثم قصيدة من الشعر العناني اليليج لناصر

المهجر ايليا افندي ابو ماضي موضوعها

« الكعبة المحطمة »

وبدعا كلام على ديون الخلفاء الحرية

فيه بيان ماضى دول الخلفاء من الديون

لانكثرا وأميركا

ويلى بحث تاريخي فلسفي عنوانه

مقتطف يونيو

افتتحنا هذا الجزء من المنتطف بجانب

من الخطبة النبوية الجامعة التي ألقاها صاحب

السعادة السرسيد شقير باشا في احتفال

جامعة بيروت الاميركية السنوي وموضوعها

« الوطن وما يجب علينا له »

على المذهب الجديد في بناء المادة وما يتألف منه الجوهر الفرد والفرق بين الكهروب والبروتون والنواة

ثم ترجمة رجل من اكبر رجال المال والاعمال عند الانكليز نعي يد اللورد لفرهم منشيء معامل الصابون الشهيرة باسم « بورت صليت » وفيها صورته

ويطعا كلام موجز على نفقات التعليم في بلاد الانكليز والولايات المتحدة وهولندا والدنمارك واليابان ومقابلتها بنفقات التسليم في مصر

وبلي ذلك وصف حسب جامع عمرو عصر القديمة من قلم مصطفى منير ادم بك وفيه صور كثيرة

ثم جانب آخر من رحلة الرحالة المصري الشهير احمد حسين بك وفيه صورة دار السيد العابد بالكفرة وصورة خروج القافلة منها وصورة جبال اركنو

ويعدده مقالة جعلنا عنوانها وفيات العلماء فيها تراجم موجزة للسرة ولهم بورت العالم الطبيعي والاب كورقي اليسوعي الفلكي الانكليزي وكيل فلما ربيون الفلكي الفرنسي وفيها صورته

ثم سيرة العالم فراداي صاحب الاكتشافات الاساسية في طبيعة الكهربية وقوانينها جشا عليها لان الانكليز احتفلوا في اواسط الشهر الماضي بمرور مائة سنة على اكتشافه

«خواطر في فلسفة التاريخ العربي» لآيس افندي انصولي ايان فيه ان المؤرخ ليس أستاذاً بلقي الخطب ولا أديباً يرصع العبارات ولا صحافياً يصنع الحوادث بألوان الدعوة التي يدعو اليها ولا شاعراً ولا روائياً. وأن التاريخ يجب ألا يكون مقصوداً على ذكر الملوك والغزوات وكل ما يحدث في سنة من السنين أو عصر من العصور

ثم مقالة علمية نفيسة عنوانها « مباحث علمية في الطب والانتصار على الحمى الترمزية » فيها وصف مسهب للباحث العلمية الدقيقة التي قام بها الباحثون فأثبتوا أن سببها ميكروب من النوع المعروف بالترينوكوم كس وحتسوا معللاً يشي منها

وفي هذه المقالة صورنا الدكتور دوشن والدكتور بلايك وها من اشهر الباحثين في اسباب هذه الحمى وعلاجها باميركا . وهي ملخصة عن مجلة «عمل العالم» الاسيركية

وبعدما فصل علمي روائي تظهر فيه طابع زعيم من الذئاب راقية أحد الصيادين الاسيركيين عن كسب وكتب فيه هذا الفصل الممتع نقرأه نفيجد ان زعماء الحيوان لا نقل عن زعماء بعض القبائل المتوحشة دهاء وسعة حيلة . وقد نشرنا صورة الذئب وزوجته التي كانت سبب منيته

وبلي ذلك كلام موجز قرب التناول

اوجه القمر في شهر يوليو

اليوم	ساعة	دقيقة	البدر
٦	٦	٥٤	صباحاً
١٢	١١	٣٤	مساءً
٢٠	١١	٤٠	»
٢٨	١٠	٢٣	»
٢٠	٢	٣٠	»
٦	٢	١٨	»

السيارات في يوليو

عطارد. والزهرة والزهرة كواكب -
المشتري. يظهر كل الليل
زحل. يقرب نحو نصف الليل

الاحتفال بيوبيل المقتطف

نشر كثير من جرائد مصر العربية
والاخرجية وصف حفلة عقدت في دار
حضرة الوجهه الياس زياده بك في الحادي
والعشرين من يونيو مساء بدعوة من كريمته
النايفة الشهيرة الالة محي النرض منها عمل
عمل يذكرونه المقتطف حينما يتم السنة
الخمسين في آخر هذا العام وقد حضر هذه
الحفلة حضرة صاحب المعالي محمد توفيق رفعت
باشا وزير المعارف والخارجية الاسبق وحضرة
صاحب السعادة امير الشعراء احمد شوقي
بك وحضرة صاحبي الفضيلة الاستاذين

لبنزين الذي صار قاعدة لكثير من اكبر
الصناعات انكبابية الحديثة وقد كانت
فراداي في صباه مستخدماً في عمل تجليد
فارتقى الى الطبقة الاولى من طبقات العلماء .
وفيها صورة

وهي ذلك كلام على النسي التجاني
ذكرنا فيه اسماء بعض الاختباء الذين رجوا
ثروات طائلة في دقائق قليلة

وبعد كلام على اللورد ملتر الذي كان
وكيلاً لوزارة المالية المصرية من سنة
١٨٨٩ الى ١٨٩٢ . ثم جاء مصر في بدء
النهضة الحديثة على رأس لجنة عرفت باسمه
لينظر في سبيل التوفيق بين استقلال مصر
ومصالح بريطانيا . وله كتاب شهير عن
مصر عنوانه «انكلترا في مصر»

ثم صورة فتوغرافية نفيسة اعدتها
صاحب المعالي محمود نخري باشا وزير
مصر المفوض في فرنسا وبلجيكا وجمع فيها
صور رؤساء الوزارات المصرية من نوبار
باشا في وزارته الاولى الى صاحب الدولة
احمد زيور باشا واهدائها الى رئاسة مجلس
لوزراء لتحتفظ فيه

وابواب المقتطف حافلة بالنبيذ العلية
والعملية المفيدة وخصوصاً في بابي المسائل
والاخبار العلية فانها ميلان ما يزيد على
ثلاثين صفحة فيها احداث الآراء والانباء
عن ارتقاء العلوم والحمران

حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون ونفاوض الحاضرون في تأليف اللجنة فقرر رأيهم بعد البحث على ان يكون جميع الحاضرين هم اعضاء اللجنة العامة . وان تختار منهم لجنة تنفيذية

فاختيرت هذه اللجنة من حضرة صاحب المعالي محمد توفيق رفعت باشا رئيساً وحضرة صاحب السعادة احمد شوقي بك وحضرة صاحب السعادة احمد لطفي السيد بك وحضرتي صاحبي الفضية الاستاذ السيد رشيد رضا والاستاذ السيد مصطفى عبد الرازق والدكتور محمد حسين هيكل وصاحب السعادة سيد شقير باشا اعضاء والآنة هي سكرتيرة

ونحن ان ما تقدم يزيد كثيراً على كل تكريم يستحقه المتتطف ونحن عاجزون عن شكر النابتة الآنة هي والعطاء والفضلاء الذين لبوا دعوتها وايدوا اقتراحها فضلاً عنهم وحبا بالعلم ونود من صميم القواد ان يكتفوا بما ايدوه لان المتتطف انما قام ببعض ما يجب عليه ولا شكر على واجب وتقدم خالص الشكر ايضاً لحضرات رصفائنا محوري الجرائد الافرنجية والعربية لما تكرموا به من وصف الحفلة والثناء على المتتطف جملهم الله سيأتين الى كل مكرمة

السيد محمد رشيد رضا والسيد مصطفى عبد الرازق وحضرات الافاضل الاماتذة احمد لطفي السيد بك رئيس الجامعة المصرية وانطون الجليل بك ومحمد صادق عنبر افندي وعباس النقاد افندي وابراهيم عبد القادر المازني افندي والدكتور طه حسين وسليم سركيس افندي ونقولا حداد افندي وامير بقطر افندي سكرتير الجامعة الاميركية بالتاهرة واسعد خليل داغر افندي والاستاذ سامي جريديني وادجار جلاد افندي والمسيو انتھري والمسيو اصطامبرليه

والتمت الآنة هي هذه الحفلة بخطبة ارتجالية نفيسة شكرت فيها الحضور على نلية دعوتها ونوهت بذكر المتتطف وقالت ان الغرض من هذا الاجتماع التداول فيما يحسن عمله للاحتفاء بيوليور الذهبي . وقد قولت هذه الخطبة بالتصفيق والاعجاب الشديدين . ثم اجابها حضرة الاستاذ احمد لطفي السيد بك مدير الجامعة المصرية مؤمناً على دعوتها وقال انا باحثاننا بالمتتطف انما نؤدي حق التكريم للعلم في نفسه وهو حق واجب الاداء . ثم تكلم الاستاذ الكبير السيد رشيد رضا فاقر الفكرة وطلب البحث في تأليف اللجنة التي تتولى اتقادها . ثم خطب الكاتب الناضل الاستاذ سليم سركيس فاقترح ان يكون الاحتفال تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك وبواسطة

فعال القروود في مسارحها

القروود التي ربّأها الانسان وعلمها تفعل افعالاً غريبة جداً تكاد تحبب بها انها هبزة عائلة ولكن ما شأن القروود في مسارحها وهي لم تتعلم شيئاً من الانسان

قضى ولكن كهلر ابتداء الفلطة في جامعة برلين بضع سنوات في جزيرة تشاريفيرافب افعال طائفة الشيمبازي من ارقى طوائف القروود ثم ألف كتاباً كبيراً في ذلك قالت السينتك امير كان ان من يقرأ هذا الكتاب يجد ان افعال الشيمبازي الذي لم يعلمه الانسان تختلف عن افعال الشيمبازي الذي علمه الانسان ومع ذلك يجد فيها ادلة قاطعة على التمثل كفعال الشيمبازي المتعلم مثال ذلك انك ترى غير المتعلم يدك وفيها شوكة لا تكاد تظهر فيكس حول الشوكة بظفري ايهامه وسباته حتى تبرز فيلقطها حينئذ باسنانه ويخرجها من يدك. قال المؤلف دخلت لسرة في يدي ذات يوم فادمتها فذهبت بها الى قصص الشيمبازي وأربته اياها فنحصر الجرح جيداً وضغط حول السرة بظفريه واستخرجها ثم غصص يدي ثانية وهذا وجد انه لم يبق فيها شيء تركها . وهو يفعل مثل ذلك لو نشبت في يديه شوكة . وإذا وضعت طعامه بعيداً عن قصده لا يظلمه يديه وأعطينته عصا مكها وادنى

الطعام بها اليه . وإذا كانت اقصر من أن تصل الى الطعام ونكبتها تصل الى عصا أطول منها أدنى العصا الطويلة بالعصا القصيرة واستعمل الطويلة لادفاد الطعام . ورأى مرة نوبة موزة لا يستطيع الوصول اليها لعلوها وكان الى جانب صناديق فارغة فوضع بعضها فوق بعض وصعد عليها حتى وصل الى الموز . وقدمت له مرة عصا غليظة في أحد طرفيها ثقب مستطيل وعصا أخرى دقيقة ووضعت له طعاماً لا يصل اليه يده ولا باستعمال إحدى العصوين فأدخل طرف الدقيقة في ثقب الغليظة فصار في يده عصا طويلة أدنى بها الطعام منه . وقدمت له في نوبة أخرى العصا الغليظة ذات الثقب وعصا أخرى دقيقة ونكبتها كانت أحاط من أن يدخل طرفها في ثقب الغليظة فدقته بأسنانه وأدخله في ثقب الغليظة وأدنى الطعام بها

ويظهر من بحث الاستاذ كهلر ان هذا المقدار من التمييز لا يوجد في كل واحد من الشيمبازي بل ان بعضه يفوق بعضاً على درجات كثيرة أي ان افراد طوائف الحيوان متباينة جداً في قوة التمييز كأفراد طوائف الناس كما أبتأ في مقالة أخرى في هذا الجزء من المقتطف وعنوانها « زعماء الحيوان »

فاجعة اللجنة الطبية في لبنان

ارسلت جمعية الامم لجنة طبية دولية للبحث في الحمى الملارية واسبابها ومعالجتها في فلسطين وسورية . وكانت اللجنة مؤلفة من الدكتور اوتونفي الاستاذ بجامعة بولونيا في ايطاليا رئيساً والاستاذ سولنغريل احد اعضاء معهد الطب الاستوائي في امستردام والدكتور صموئيل دارلنغ الاميركي والدكتور انجستين من اعضاء معهد الميخين في فرسوقيا ببولونيا والدكتور نورمان لوثيان الانكليزي ومدام اوزيل بسون الفرنسية

فيما ما جالت اللجنة في أنحاء فلسطين قدمت سوريا لمتابعة عملها فار بها السيد دلماس كبير موظفي الصحة بالقومسيارية الفرنسية للتنزه في اعلى لبنان وفيها م عائدون في ٢١ مايو من بيت مري خرج احد الاتوموبيلات عن الطريق وتدهور بين فيه قتل الدكتور دارلنغ والدكتور لوثيان حالاً وجرحت المدموزال بسون جراحاً خطيرة فانت متأثرة بها . وكسرت ذراع مدام دلماس واندمت جمعتهما . تاوقت اللجنة عملها قبل ان تبدأ . لكن السيد دلماس طلب الى عمدة المدرسة الطبية بجامعة بيروت الاميركية ان توفد لجنة من اطباؤها تقدم له تقريراً عن انتشار الملاريا قرب بيروت فجاء في تقريرها ان حوادث

الملاريا تبلغ من ١٠ الى ٢٠ في المائة من كل الحوادث التي تبيد وتفحص في مستشفيات الجامعة وعياداتها . وان بعض الانوفيليس الذي ينقل مكروب الملاريا لم يعثر عليه في اعلى بيروت ونكته يكثر قرب نهر بيروت ونهر الموت ونهر الكلب ونهر ابراهيم ونهر الدامور

اللاسكي وانشاؤه

جاء في السينتك اميركان ان ما اتفق على آلات اللاسكي سنة ١٩٢٠ ابلغ ٢٠٠٠٠٠٠٠ ريال ثم زاد رويداً رويداً كما ترى في هذا الجدول

١٩٢٠	٢٠٠٠٠٠٠	ريال
١٩٢١	٥٠٠٠٠٠٠	»
١٩٢٢	٦٠٠٠٠٠٠	»
١٩٢٣	١٢٠٠٠٠٠٠	»
١٩٢٤	٣٥٠٠٠٠٠٠	»
١٩٢٥	٤٥٠٠٠٠٠٠	تقديراً

ويبلغ عدد الانابيب المستعملة فيه من ٣٥٠٠٠٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠٠٠٠ وعدد البهورات المستعملة من ٣٠٠٠٠٠٠٠ بلورة ال ٤٠٠٠٠٠٠٠ وعدد مراكز الاذاعة في الولايات المتحدة ٥٣٨ وفي المكينة كماها ١٠٠٠ او عدد الذين يسمون الاصوات المذاعة ٨٠٠٠٠٠ في انكلترا و ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ في اميركا

رؤية الحيوانات ليلاً

النور الذي نراه مؤلف من الألوان السبعة التي نراها في قوس قزح أو التي ترى إذا حلَّ النور بموشور زجاجي ولكن في النور اشعة أخرى فوق اللون البنفسجي لا نراها لأنها لا تحترق بنورية العين . والظاهر أنها تحترق ببورات عيون الحيوانات فتشعر بها . وقد امتحن بعض الغلاء عين الإنسان وعين بعض الحيوانات فوجد أن عين الاسد يرمُّ فيها شيء من الاشعة التي فوق البنفسجي . وعين الدب يرمُّ فيها أكثر مما يرمُّ في عين الاسد . وعين البومة يرمُّ فيها أكثر مما يرمُّ في عين الدب وعين الهرة يرمُّ فيها أكثر مما يرمُّ في عين البومة ولذلك ترى هذه الحيوانات ليلاً بالامتزاع عين الانسان لانها ترى بالاشعة التي لا نراها وتفاوت في رؤيتها ليلاً حسب ما تقدم

دخان التبغ ومكروبات الامراض

كثر الجدل بين القائلين بفسر التبغ والقائلين بانه نافع كقاتل للمكروبات وأخيراً تناول هذا الموضوع الدكتور جورج ولف الألماني وبحث فيه بحثاً عميقاً . جعل دخان التبغ من تدخين السكار والسكاكر والخمير (الفلبون) يمر على مزدوعات فيها مكروبات مرضية مختلفة . وترك مزدوعات أخرى

شلتها من غير ان يصل اليها دخان التبغ وبعد اربع وعشرين ساعة وجد ان نمو المكروبات في المزدوعات الاولى قد توقف تماماً مع أنها كانت على درجة ٩٨ ميران فارميسيت وهي الدرجة الناصحة لنورها وتكاثرها وأما المزدوعات الثانية التي لم يصيبها دخان التبغ فتمت وتكاثرت جداً . ثم جرب تجارب مثل هذه في مزدوعات من مكروبات الانفلونزا والدفتيريا والتيفوس والديوسنتاريا وذات الرئة والكوليرا وغيرها من المكروبات المرضية فبطل نمو هذه المكروبات ولم يرمَّ الدخان في القطن المندوف قبل وصوله اليها ولكنه اذا مرَّ في الماء بطل فعله بالمكروبات . ثم جرب فعل دخان التبغ بالمكروبات البالغة حداها من النمو فوجد انه لا يبيد إلا المكروبات الضعيفة جداً ككروب الانفلونزا . وواضح من ذلك ان دخان التبغ يمنع نمو المكروبات المرضية في الدم والأنف

الالكحول في مصر

في مصر ممل واحد لصنع الالكحول وهو في طره قرب القاهرة يصنع الالكحول فيه من الدبس وبقايات معاملة تكرير السكر . ومقدار ما يصنعه ١١ مليون كيلو غرام في السنة لتقاضي عليه الحكومة نحو ربع مليون جنيه

الحساب المصري القديم

اجتاع محام اسكتلندي سنة ١٨٥٨ درجاً مصرياً قديماً في مدينة الاقصر رآه السير نورمن سنة ١٨٦٧ فوجده من عهد الدولة الثانية عشرة وانضح اخيراً انه كتب لاحد ملوك الهكسوس بين سنة ١٨٤٩ وسنة ١٨٠١ قبل المسيح اي قبل عهد فيثاغورس الرياضي اليوناني بقرن ثلاثة عشر قرناً. ويظهر منه ان المصريين الاقدمين كانوا في علم الحساب امهر من كل مكان القطر المصري الآن ماعدا بعض الذين تلقوا دروسهم الرياضية في المدارس العالية كما يتضح من تصرفهم في الكسوفاتهم كانوا يحولونها الى كسور صورتها واحد ومخرجها مختلفة مثال ذلك انهم حلوا الكسر $\frac{2}{97}$ الى الكسور التالية $\frac{1}{57} + \frac{1}{38} + \frac{1}{76}$ وحلوا الكسر $\frac{2}{111}$ الى الكسور الاربعة التالية وهي $\frac{1}{111} + \frac{1}{37} + \frac{1}{37} + \frac{1}{37}$ ولا يعلم كيف انزل اولئك الرياضيون الافندسون الى كلياتهم الرياضية

من تحف توت عنخ آمون

خطب المتر كارتر في المعهد الملكي ببلاد الانكلترا في الخامس من يونيو فوصف بعض التحف النادرة التي عثر عليها في مدفن توت عنخ آمون من ذلك مصباح يدبغ

الشكل من الالستر الثفاف ومصباح آخر له ثلاثة شعب يمثل المنارة المذكورة في التوراة وتمثال ذهب لانويس وحقة طيب للملك والمنكة وخمير فيه صمغ عطر وصولجان من الذهب وناووس الملك وهو من انكوارتز الاصفر وعلى زواياه الاربعة تماثيل الالهات الاربعة ايزس ونفثس ونيث وسلك وفيه تابوت من الذهب في شكل الانسان. وهذا التابوت لم يفتح حتى الآن ولا شبهة في انه يحوي توابت أخرى الواحد ضمن الآخر وجثة الملك في الداخلي منها

المؤتمر الطبي الخامس

في جامعة بيروت الاميركية

عقدت في بيروت اميركية مؤتمراً طبياً هو الخامس من نوعه حضره نحو ١٤٠ طبيباً وصيدلياً وممرضة دامت جلساته من ٤ مايو الى ٨ منه. ومن المباحث الطبية الكثيرة التي نليت فيه خطبة الدكتور جريصاتي موضوعها «العمى في سورية» وخطبة الدكتور وبتر في «الغلوكوما وعلاجها» وخطبة الدكتورة انس بركات باز في «العلاج اس واليوم» وخطبة الدكتور اسكندر ناصيف في «العدوى في النمل» وخطبة الدكتور يوسف حتي في «تفحص الغدة النخية» وخطبة عربية للدكتور

ان في كل صبغ من الاصباغ جوهرًا ايجابيًا ينقصه بعض الكهارل ويجاوزه جوهرًا سلبًا كهارة زائدة وجذب الجوهر الايجابي فذره الكهارل يفصلها عن الجوهر السلبى فصلاً كافيًا يجعلها تتهتز بشع النور كما تهتز اوتار البيانو بأوج الهواء الصادرة عن صوت فيه وعليه فالوان الاصباغ ناتجة عن كيفية تركيب الكهارل في الجوهر الفرد

زجاج البلور

البلور الطبيعي كوارتز صلب والزجاج كوارتز ممزوج بواد قلوية والنرق بين البلور اي الكوارتز الصلب وبين الزجاج انه اذا كان سمك لوح الزجاج متراً امتص ٦٥ في المائة من النور الذي يمر فيه واما لوح البلور اي الكوارتز الصلب الذي سمكه متر فلا يمتص الا ثمانية في المائة من النور . وكان صهر البلور وسبكه زجاجاً من الامور المتعددة لشدة الحرارة اللازمة لهذا السبك ولكن تمكنت الآن شركة اميركية من صهره بالكهربائية وسبكه ومن غريب امره انه اذا صنع قضيب طويل منه وعقّف على نفسه ووضع مصدر النور عند احد طرفيه سرى النور فيه وتقد من الطرف الآخر كأنه ماء جرى في انبوب وكان سطح القضيب يمنع ارتشاح النور منه ويبقى سائراً في طريقه

حيبهم في « الكحول في الغلب » وخطبة الاستاذ عيسى اسكندر المعروف في « تاريخ الطب عند العرب » وقد زار اعضاء المؤتمر مستشفيات الجامعة وشاهدوا بعض العمليات التي عملها اطباؤها

وحذا لوعني اعضاء المؤتمر القادمة في درس الامراض الخاصة بسوريا والشرق الادنى حتى ينجح عن خطتهم فائدة عملية مباشرة

سبب الالوان

وضع الاستاذ ستفلتز من اساتذة جامعة شيكاغو سمحوقاً ابيض في اناء من الزجاج وصب عليه سوائل لا لون لها والتي عليه نوراً ساطعاً فتغير لون السمحوق من الابيض الى الاصفر فالاحمر فالاسمر فالاسود . وظل ذلك ان في السمحوق جواهر من الكربون في كل جوهر منها كهربان تفعل بهما امواج النور فالامواج التي عند الطرف البنفسجي من طيف النور اسهل امتصاصاً من غيرها فيتنصها ولا يبي من النور مما تراه العين الاً الاحمر والاصفر واذا زيدت حركة الكهارل امتصت النور كله فصار السائل اسود لان اللون الذي ترى بوجهاً من الاجسام ليس لون ما يتنص من النور بل لون ما لا يتنص فاذا امتص كل النور صار اسود . ومن رأي الاستاذ ستفلتز

الكساح والنور

من المعروف أن زيت السمك يشفي من الكساح الذي يصيب الاطفال وانت اشعة الشمس التي فوق البنسجي تشفي من الكساح ايضا. فلترأى بعض العلماء ان زيت السمك يصدر اشعة من نوع الاشعة التي فوق البنسجي وهو يتأكد واثبت اثتان من العلماء ذلك فعلاً كما جاء في مجلة سينس الاميريكية بان اضافا الصودا الكاوي الى زيت السمك ثم امر فيه غاز الاكسجين ولاحق من الاكسجين وضعا في اناء ووضعوا فيه لوحاً فوتوغرافياً حاساً في ماسكة من الرصاص فيها ثقبان سدّاً احدهما بالزجاج والآخر بالكوارتز ووضعوا الكل في مكان مظلم اربعمائة وعشرين ساعة فظهرت صورة على اللوح الحساس مقابل الثقب الذي فيه كوارتز فثبت من ذلك ان اشعة فوق البنسجي تولدت من زيت السمك واجتازت الكوارتز واثرت في اللوح الفوتوغرافي الحساس لان هذه الاشعة تجتاز الكوارتز. واما مقابل الثقب الذي فيه زجاج فلم تولد صورة في اللوح الحساس دلالة على انه لم يكن هناك اشعة نور اخرى ولكن الاستاذ درس من اساتذة كلية لندن الجامعة بلندن كتب مع آخر الى مجلة ناشر انهما اعادا هذه التجربة فلم يجدا ما

ذكر في مجلة سينس وارقاباً ان الاشعة التي وهدت الصورة صدرت من الكوارتز نفسه. وعلى كلٍ فزيت السمك يشفي من الكساح كما تشفي منه الاشعة التي فوق البنسجي

حفلة جمعية تهذيب الشيبية

جمعية تهذيب الشيبية السورية في بيروت من ارق الجمعيات الوطنية في الشرق ظايتها جمع المال وامداد الطلبة الفقراء ليتكفوا من تحصيل العلوم. وعدد الذين ساعدتهم منذ انشائها سنة ١٩٠٥ الى الآن يزيد على ٨٢ طالبة اتفقت عليهم نحو ٨٠٠ جنيه اقامت هذه الجمعية حفلة اديبة مساء ٣٠ ماير الماضي في منتدى جامعة بيروت الاميريكية ودعت الى الخطابة فيها حضرة الكتابة النابضة الآنسة مي زيادة والخطيب الشهير الدكتور تقولا قياض. فخطب الدكتور قياض خطبة نغمة موضوعها «انا وانتم» محورهما علاقة الفرد بالمجتمع والسبيل الى بلوغ المثل الاعلى الذي تروى اليه الانسانية. وخطبت الآنسة مي خطبة بليغة عنوانها «دروس الصحراء» تدور على هذا السؤال «انتم مستهلكون ايها الشرقيون فماذا انتم منتجون؟» وهو سؤال وجهه اليها عالم اقتصادي اوربي وهي تجاوزه عند مدخل صحراء سيناء عن نهضة الشرق. وكان ثالث الخطباء الاستاذ انيس الخوري المقدسي

رئيس القسم العربي بجامعة بيروت الاميركية
فانشد قصيدة عنوانها «المعزي يبصر»
وهي في ثلاثة نشاءد موضوع الاول حيرة
الشكوك وموضوع الثاني ظلام انتشارهم
وموضوع الثالث تجلي النور

وقد افاضت صحف بيروت في وصف
هذه الحفلة الباهرة وستمع هذه الخطب
النفيسة في كتيب على حدة

قدم السكان في اميركا

يدعي بعض العلماء الباحثين في اصل
سكان اميركا الاصليين انهم وجدوا فيها
منذ القدم وقد اكتشف بعض الباحثين
النيانكا لم كانوا يورخون بها مبانيهم
وحواشيهم يرتد نباها الى نحو ٣٦٠٠ قبل
المسيح واذا كانوا قد بلغوا من الحضارة تلك
الدرجة في ذلك العصر المتوغل في القدم فهم
اقدم في اميركا من الاسيويين في اسيا
والمصريين في مصر. ويدعي غيرهم وفي مقدمتهم
الاستاذ اليوت سمث ان عمران البشر كلف
نشأ في مصر وان سكان اميركا الاصليين
تطعموا اليها من اسيا وانه وجد بين
اثارهم القديمة صوراً تشبه رأس الفيل
وخرطومته ولا اقبال في اميركا. وخالفه
بعض الباحثين وينوا ان الصور المثار
اليها هي صور بعض انواع الاخطبوط
الذي يكثر في سواحل اميركا. وقال

آخرون انهم وجدوا في اثار الاميركيين
الاقدمين ما يدل على انهم دخلوا اميركا
في القرن الاول بعد المسيح. ويقال انه
وجدت في لغة جنود اميركا كانت اصلها عربي

الطيور القواطع

تعجب في هذا القطر من ان السالكين
بنا آتياً من بر الاناطول وذاهباً الى السودان
ليشتو فيه ثم يمر بنا عائداً من السودان الى
بر الاناطول ليصيف فيه. ولكن من الطيور
القواطع ما طريقه اطول من ذلك واصعب
فالطيورى *Turmus* وهو طائر صغير من
طيور الماء يقطع من الجزائر التي قرب القطب
الشمالي الى زيلندا الجديدة وعمره ثلاثة
اشهر فيطير نحو عشرة آلاف ميل وهناك
طائر آخر من سنونو البحر يطير من القطب
الشمالي الى القطب الجنوبي ومن الجنوبي الى
الشمالي كل سنة

الكهربائية الحيوانية

في النيل سمكة تسمى الفترة او الرعاة
اذا مكثت شعرت بهزة كهربائية شديدة
وقد تكون كهربائيتها من الشدة حتى تنير
مصباحاً كهربائياً. لكن الكهرباء الحيوانية
غير مقصورة على هذا السمك بل توجد في
كل انواع الحيوان وفي كل عضو من
اعضائه اذا تحرك ولكنها تكون خفيفة لا

شنة ٨٠٠ مليون ريال اي ٦٠ مليون جنيه اما مصر فباعث قطنها وبزرتها بنحو ثمانين مليون جنيه. ولا يزال الطلب شديداً على القطن للثياب ولغير ذلك من المطالب فالولايات المتحدة تشمل كل سنة مليوني قنطار لعجن السيارات وهي من اجود انواع القطن وتشمل جانباً كبيراً من القطن المتوسط لفرش السيارات والمركبات وسكك الحديد ولعمل الجلد الصناعي وسيور الآلات الخجارية

غريبة ميكانيكية

تجد الباعة وقوفاً في الشوارع وقد نصبوا على المركبة التي يضعون بضاعتهم عليها دواليب من الورق تهب الريح عليها فتديرها وترى الاولاد يسبرون في الشوارع ومعهم دواليب مثل هذه تدور بسيرهم لانها تصدم الهواء فيديرها كما لو هي طليها ذلك كله معروف وتعمله سهل . ولكن قام الآن استاذ من اساتذة جامعة كورنيل باميركا وهو الاستاذ تشرش وبين انه اذا وضع دولاب كبير مثل هذه في قارب وهبت عليه الريح من الشرق فادارته جعل القارب يسير شرقاً ضد الريح وكذا اذا هبت الريح على الدولاب من الغرب او من الشمال او الجنوب او اية جهة اخرى وادارته فان القارب يسير بو ضد تلك الريح

يشربها باليد وانما يشربها بمقياس دقيق من مقاييس الكهربية . فاذا قشقت ضفدعة ونزعت عينها واوصلتها بمقياس الكهربية (غلفنوميتر) في غرفة مظلمة ثم ادبست منها شمعة فوقوع نور الشمعة على شبكة هذه العين يولد فيها كهربائية كافية للتأثير في مقياس الكهربية . وكل انقباض وانسباط في عضلات الجسم الحي وكل حركة في شرايينه واورده و اعصابه لتولد منها كهربائية يمكن الاستدلال عليها بالغلفنوميتر ولكن لا يتولد شيء من المغنطية . وما المغنطية الحيوانية سوى خرافة من الخرافات

سمك ذكوره عالة على اناثه

في قاع البحر على نحو ستاية قامة نوع من السمك طول اناثه نحو متر واما الذكر فلما يزيد طوله على قتر واصغره ولضعف شأنه تحمله الانثى معها كيتما سارت لاسمها بها عالة عليها كأنه حيوان طفيلي يعيش مما يمتصه من بدنها ولكن لا غنى لها عنه

القطن والحاجة اليه

بلغ موسم القطن في العام الماضي في المكورة كها ١٢٥ مليون قنطار والقطن المصري وحده اكثر من سبعة ملايين قنطار او نحو خمسة في المائة من القطن كله . وقد باعت اميركا نحو نصف قطنها فبلغ

مصر السمك

جاء من هاردوي إحدى ولايات أوطا
ببلاد الهند أنه نارت فيها عصفه في شهر ابريل
سنة ١٩٣٤ وجعلت تسير شرقاً وتزيد شدة
بتقدمها حتى صارت اعصاراً اقتلع كل ما في
طريقه من الأشجار صغارها وكبارها وحملها
على منكبها وحرب قرنين وقتل ١٥٠ من
المواشي وصار على هذا الخط إلى ان التقى
ببرك كثره السمك فشرب ماءها وسحبها
واقامها في غير محلها وبلغ طول الطريق الذي
اكتسحه ثلاثة اميال وعرضه ١٢٠٠ قدم.
وجاء من استراليا أنه وقع مطر غزير سيء
نيوسوت ويلس ومعه سمك من السمك الذي
يعيش في الانهر والبرك في امكنة بعيدة عن
المكان الذي وقعت فيه

جامعة بافيا اقدم الجامعات

كتب بعضهم الى مجلة ناشر ان جامعة
بافيا في ايطاليا هي اقدم المدارس الجامعة
بانياً حكماً هذا على ان الامبراطور لوتار
المترقى سنة ٨٥٥ اقام الراهب دنقول في
مدرسة بافيا وامر كل مدن ايطاليا بارسال
مدرسيهم وتلاميذهم اليها فتح لها حينئذ
ان تلقب جامعة وكان ذلك سنة ٨٢٥
لليلاذ ابي قبل بناء الازهر بنحو مائة
وخمسين سنة

انفيران الخلاء

في مبتدئ العلماء حتى الآن الى كيف
زال الشعر من بدن الانسان فصار بادي
البشرة . ولا يخفى ان في اليابان كلاباً
حلتها اي لا شعر لها وقد ارتأينا غير مرة
ان زوان الشعر من بدنها قد يكون لسبب
فسيولوجي وان يكون الشعر قد زال من بدن
الانسان لسبب مثل هذا ولو كانت حقيقته
غير معروفة . وقد قرأنا الآن انه وجدت
فيران في شمال لندن اجسامها عارية من الشعر
وليس فيها الا شعر شاربيها وهي تولد وجسمها
مغطى بالشعر وبعد اسبوع يصلح رأسها وبعد
اسبوع آخر او اسبوعين يزول الشعر من
بدنها كله ما عدا شاربيها

الاكسجين السائل بين المتفجرات

حاول الالمان في زمن الحرب استعمال
الاكسجين السائل كاحدى المتفجرات
لكن تعذر عليهم نقله من مكان الى آخر
واشعالمه ويقال ان الكيماويين الايطاليين
فعلوا الآن ما عجز عنه الالمان واستعملوا
الاكسجين السائل في نفس الصغور وانتلاعها
وهم يعدونه لذلك في خراطيش على ثلاثة
انواع الاول قوته كقوة البارود والثاني
اقوى من الديناميت والثالث بين بين وكذا
لا ضرر من الغاز الذي يتولد منه

قبائل كينيا

كينيا بلاد واسعة غنية جداً في شرق افريقية بكثير ذكرها في التفرانات العمومية لان الهنود الذين اتوا من الهند وهم من رعايا بريطانيا لا ياملون فيها معاملة البريطانيين وقد الف الماجور ادورد برون كتاباً عن سكانها الاصليين يتول فيه انهم آيلون الى الانقراض . ومن غريب ما ذكره عنهم ان الشوكا منهم لا يعرفون شيئاً من تاريخهم ولا رؤسائهم ولكن عندهم مجلس شيوخ يدبر امورهم في حروبهم ولا يعتقدون بحياة اخرى بعد الموت وهم بطرحون جثث موتاهم في الغلاء لتأكلها الضباع ويشربون الدم ممزوجاً بالابن . ويعتقدون بالطهارة والنجاسة واكره شيء لبيهم ان يكون الانثى نجساً واذا لمن مجلس الشيوخ واحداً منهم حسب فجاً

اقدم آلة فلكية

جاء في مجلة ناثن ان اقدم آلة فلكية آلة لرصد الشمس صنعت في مصر في عهد الملك توت عنخ آمين ووجدت في قبوره ومن الغريب ان الاستاذ برستد الاميركي العالم بالاثار المصرية مرراً بانكتترا وهو راجع من مصر سنة ١٩٢٣ فرأى هذه الآلة في دكان رجل معروف ببيع العاديات (الانبيكات)

وهي قدة من خشب الابنوس طولها عشر بوصات واكثر من اصف بوصة (او نصف ذراع) وعرضها بوصة ونصف ثمن البوصة وسطحها نصف بوصة وقد كتب عليها ما ترجمته انها صنعت لكي يمكها الملك توت عنخ آمين يديه من طرفها وقت ترميم تذكاراته تحتشمس الرابع وفي احد طرفيها ثقب قائم الزوايا طوله اكثر من نصف بوصة وعرضه اقل من ربع بوصة وعمقه نحو ربع بوصة . وظاهر انه كان في هذا الثقب خابور يمك قطعة مركبة على طرف القدة ويتصل بها شاقول وفي القدة خط عمود من ثقب الخابور حتى ينطبق عليه خط الشاقول وتعمل هذه القدة بأن يرفها الناظر النجم وخط الشاقول قائم فيعلم ان النجم في المجرة

صورة رمبرنت

رمبرنت هرمرزن فان رجن مصور هولندي مشهورة توفي سنة ١٦٦٩ . صور صورة لنفسه سنة ١٦٥٣ وهو في اوج مجده نقلت عليها الشرون الى ان رآها المستر رير في دكان تباع فيه الامثلة القديمة وهو خبير بالصور الهولندية فمرها واشترها ونظفها مما كان لاسحقها وباعها من السر جوزف دوفين بمخمسين الف جنيه . ويعرف من تصوير رمبرنت ٦٥٠ صورة ابتاع الاميركيون منها حتى الآن ١٢٠ صورة

ميلين وعمى كل طرف منه برج ضخم بنوه
٢١٥ قدماً ومتوسط عمق أساسه ٨٥ قدماً
وتحمل البرجين معاً ٤٠٠ الف طن او نحو
سبعة اضعاف وزن الكبري وما عليه من
المركبات وقت ازدهامه وعلوه من وسطه
فوق سطح الماء ١٣٥ قدماً وتبلغ نفاثته نحو
٣٣ مليون ريال او نحو ستة ملايين جنيه
ونصف مليون

جسور الأنهر

يوجد الهاملي الهند مشقة في اقامة الجسور
(الخواجر) لانهارم كما نجد في حفظ جسور
النيل لكن مهندسي الهند وجدوا منذ بقع
سنوات انهم اذا دقوا اوتاداً كبيرة حول
مخاري انهارم فان الهشيم والطيني يجتمعان
حول هذه الاوتاد فيكون منهما جسر متين يقع
ظفيان مائتها كأنه جسر كبير من التراب
وقد وجدنا نحن بالاختبار ان النيل يأكل
جوانب جسر التراب منها أحسن صنعته الا
اذا تمت فيه الخلط ونحوها فان اوراقها تقاوم
جريان الماء وتثبت في مكانها وتثبت التراب
الذي تحتها والخواجر لها

الهملوجين وجبل أفرست

يقال ان الذين سيجانون البلوغ الهمة
اغنى قن جبل أفرست سيأخذون منهم
بلونات صغيرة مملوءة هدروجينا يربطونها
بمناطقهم فيخف ثقلهم ويسهل عليهم الارتفاع

قطع الفراش

ذكرت في ابذة اخرى في هذا الجزء
ان الطيور التواضع تقطع من شمال اوربا
إلى جنوب افريقية او من جبال القطب
الشمالى الى جبال القطب الجنوبي مرتين في
السنة والظاهر ان بعض انواع الفراش
يجاري الطيور في الانتقال من قارة الى قارة
فقط ايان المستر وليس مدير قسم الحشرات
في الحكومة المصرية انت بعض الفراش
يقطع اربعة آلاف ميل فيزي على سواحل
بحر الروم في ايزيل ويصل الى انكيترا في
يايزو ولما استكتندا في اواسط يونيو والى
استكتندا في يوليو ويكون اتياً اصلاً من
جنوب الصحراء ومن الغريب ان الفراش
الذي يقطع على هذه الصورة لا يرى عائداً
جنوباً كالطيور كأنه مستقر ليكون طعاماً
لحيوانات اخرى وطنها في شمال اوربا فيساق
اليها بدائع طبيعي

أكبر الكباري المعقدة

بنى في اميركا الآن كبري على نهر
للدلاوار بين فيلادلفيا وولاية نيوجرزي
يكون أكبر الكباري المعقدة ويتظر ان
يقم بصنعه في ٤ يوليو سنة ١٩٢٦ فيحنق
بافتتاحه ويمرور مائة وخمسين سنة على
استقلال الولايات المتحدة وسيكون طوله

امرأة لا كاديمية العلوم الاميركية

انتخبته لندكتورة فورنس ريناسين
Sabine استاذة الهندسة في كلية جونز
هوبكنس الطبية عضواً في اكااديمية العلوم
الوطنية باميركا وهي اول امرأة انتخبته لهذا
المركز وهي كذلك اول امرأة انتخبته لتشغل
مركز استاذ في مدرسة طبية من الطبقة
الاولى واول امرأة انتخبته لرئاسة جمعية علماء
التشريح الاميركية واول امرأة عينت
عضواً في لجنة العلماء الباحثين بمعهد وكفلر
الطبي

ولدت سنة ١٨٧١ وتلقت علومها في
كلية سمث فنالت منها درجة بكالوريوس
علوم سنة ١٨٩٣ ثم درست العلوم
الرياضية مدة ثلاث سنوات لتكسب ما
يساعدها على درس الطب وتخرجت من
كلية جونز هوبكنس الطبية سنة ١٩٠٠
وبعد مرور سنة على تخرجها عينت في قسم
التشريح في تلك الكلية فتابعت باحثها
في الدم وكرياتيه فرفعتها الى هذا المقام
العلمي الكبير

اغنياء القديماء

يقال ان عقارات قارون كان ثمنها
١٧٠٠٠٠٠ جنيه وتقوده وعبيده وامتهمة
واقامته كانت تساوي ١٧٠٠٠٠٠ وبمجموع
ذلك ٣٤٠٠٠٠٠ جنيه وسنكا الحكيم

كانت ثروته تساوي ٣٥٠٠٠٠٠ جنيه
والقيصر ضرير يوس خلف عند موتيه
٢٣٦٢٥٠٠٠ جنيه فبذورها كليفولا بن
اقل من سنة ٠ وبلغت ثروة يوليوس قيصر
٢٩٩٥٠٠٠ جنيه فيها ملك وبدو مدة
ملكه ١٤٧٠٠٠٠٠٠ من اموال
الحكومة . ويقال ان كايوباخرة اذابت في
الخل لولوة تساوي ٤٠٠٠٠٠ جنيه . وانفق
كايولا على عشاء واحد ٨٠٠٠٠٠ جنيه

المخاللة بالكتب

بيع بمدينة لندن في الرابع من مايو
نسخ من كتب معروفة منها ديوانان من
اشعار تشومر بيع احدها بستائة وستين
جنيهاً والاخر بمخمسةائة وستين جنيهاً ونسخة
من شيشرون يابف جنيه ونسخة من كتاب
بكتري في دعوة غير المؤمنين ترجم الى
لغة هنود مستشرقين ويقال انها الوحيدة
من نوعها فعلى المشترون في ثمنها حتى
بلغ ٦٨٠٠ جنيه اشتراها بهذا الثمن الدكتور
روزباخ الاميركي المشهور بجمع الكتب

الاختزال

الاختزال اي اختصار الكتابة ببلاغات
قليلة تدل على الكلمات صناعة قديمة تجددها
في كتبنا العربية مثل اه . بدل انتهى ورض .
بدل صلى الله عليه وسلم . ورض بدل رضي
لله عنه . ولكنها خاصة بكلمات . وعبارات

المؤتمر الصحي

سيُعقد المؤتمر الصحي في أدنبرج بكندا من ٢٠ الى ٢٥ يوليو برئاسة دوق يورك وسيحضره نواب من استراليا والهند وجنوب افريقية والصين ومصر وفرنسا واليابان والولايات المتحدة وزيلندا الجديدة وكندا وبولوتيا وجزائر الهند الغربية ومن المواضيع التي يبحث فيها الدكتور بريا والسرطان والجذام وانسداد الهواء والانهر

ادق مقاييس الحرارة

صنع الدكتور نكولس راديومتر (آي آلة دقيقة لقياس اشعة الحرارة) يشر بجمارة الشمعة وهي على ٧٠٠٠ قدم منه وإذا جمعت اشعتها طليد عن هذا البعد التاسع اذارت دولاباً فيدو . ويراد الآن ان يطوف جماعة من علماء أميركا حول الكرة الارضية وقيسوا درجات الحرارة على ابعاد شاسعة عنهم ليرىوا علاقتها بتغير الطقس قبل تغيره وسيقضون في هذا الطواف اربع سنوات

الحامض البوريك وانسجام الدم

إذا وضعت لبخ من الحامض البوريك على الجلد امتصه الجلد بسرعة فيصل الى الدم ويفعل بما فيه من السم والحامض ويسهل خروجها من الجسم

مخصوصة ولا قاعدة لها تجري على كثر النكبات التي تكتب كالاختزال المستعمل الآن . ويقال ان التيميقيين والبابليين كانوا يستعملون نوعاً من الاختزال

جمعية العلوم الطبيعية بسويسرا

ستعقد هذه الجمعية اجتماعها المائة والسادس في الايام من ٨ الى ١١ اغسطس ويحطب فيها الاستاذ كار في السيلوس والحريه الصناعي والاستاذ نجلي في بناء المواد المتبلورة والدكتور غابن في مذهب وغير في تكوّن قارات الارض والدكتور تشكي في تنوع الذكور والاناث والاستاذ فوغت في تأثير البحث الطبي في الوراثة. فيمن يقرأ المتنطف من المخططين في سويسرا ان يحضروا هذا الاجتماع

معالجة الزهري

قرر الكونونل هريسن من اطباء مستشفى مارتوما بلندن ان معالجة المصابين بالزهري في السنوات الاربع الماضية قلت عددهم من ٤٢٠٠٠ الى ٢٢٠٠٠

عضلات العبوسة والابتسام

يقول علماء التشريح ان من يعبس يظفران ان يحرك ٦٤ عضلة من عضلاته واما من يتبسم فيحرك ١٣ عضلة فقط ولذلك فالابتسام اسهل من العبوسة

الصوم عن الماء

قيل ان رجلاً من فلادلفيا اسمه ليونارد ليس خاف ان يموت بداء الاستسقاء فالتصع خمسين يوماً عن شرب الماء . ونحن عرفنا رجلاً من لبنان لم يكن يشرب الماء لكثرة كان يأكل ثماراً كثيرة العصارة كالتفاح والبرتقال . وربما عرف به انه لم يكن يشرب جمرارة الاصحمة السخنة . وكل الذين صلوا عن الطعام تذكر عليهم الاعتناع عن شرب الماء ايضاً ولكن يقال الآن ان طيبة بولونية اسمها لبسكا صامت عن الطعام اربعين يوماً وامتنعت عن شرب الماء في الثلاثين يوماً الا اول منها

كاشف للقيامين

ابان الدكتور روزنهم والدكتور دويمنت انه اذا اضيف كلوريد الزرنيخ الى مادة فيها ثيامين تولد لون ازرق لامع . ويمكن استعمال ذلك لمعرفة نقاوة الزبدة وزيت السمك

عدد انواع الحشرات

اضيف الى متحف الولايات المتحدة الوطني في العام الماضي ٣٦٢٩٤٢ راموزاً ومنها مجموعة الدكتور لدرش وفيها من الحشرات ذوات الجناحين (ديترا) كالذباب

والبعوض ٤٤٦٠٠ راموزاً تمثل ٤١٥٤ نوعاً . ٥٣٤ جنساً ولكل من هذه الانواع والاجناس اسم خاص به وهذا في مجموعة رجل واحد وفي صنف واحد من الحشرات

اكتشاف اوري

عثر المتمر تورفيل بتر اللشي يخوم باعمال النقب في القدس من قبل المدرسة الاركيولوجية البريطانية على بقع الامامي من جمجمة بشرية قديمة جداً بين رواسب منضدة في كهف التبعة قرب طبرية . ومن مزايافه الجمجمة بروز مجامع العينين بروزاً عظيماً جداً وغور الجبهة كما في الشبانزي وهذا بطابق طرز جمجم ثياخدرتال الاوربية التي لم يثر على ما يماثلها من قبل في قلعة آيا

تقوية العظام

الكلس (الخير) من اهم مواد العظام ولكن طعم املاح الكلس شع لا يستطاب لكي تستعمل علاجاً لتقوية العظام . وقد اكتشف الدكتور روبرت كهن الالماني تركيباً من الكلس والخاص للبيك طيب الطعم ويضيد طيباً في تقوية العظام فيجعل الالمنت يصنونه بكثرة وظهر من استعماله في المستشفيات انه كبير الفائدة في نمو عظام الاولاد الضعاف

لهبها من أصل الخواص

من رأي الدكتور كانس ان الخواص
 الخواص البصر والشح وانسع والدوق
 والنس اصليا كلها في الجهد أو في اللس
 ثم توعد واستقلت ولكن لا يزال في
 اللس شي من الخواص الاخرى فوق
 سطحها من النوع كالشعور بالحرق والبرد
 والصلابة والليونة والحسونة والنعومة
 والمثقل والجلقة فانه يقال ان هلن كل
 وهي عمياء اخرساة صباه تشمر بجهداها
 فله جرحها جرحها وتشم بالاصوات
 الهوليلية وتضرب لها من مجرد غسل
 اشترأؤها الهواء بحسها والظاهر ان بعض
 الخواص اللس غير اللس يقوى في جلود
 بعض الناس الى درجة قائمة

دواء عرض النوم

الذي يسمى هذا الدواء باسم بير ٢٠٥
 (Bayer 205) نسبة الى بير وشركائه الذين
 ركزوه كبراءا وقد اطلق عليه الان اسم
 جرمانين Germanin والذين امتحنوه
 بمخلفون في فائدته فالأكثر يقولون
 انه يشفي من عرض النوم ولكن ظهرت
 الا ان رسالة للدكتور تشرمان في تقرير
 الجمعية الملكية ناظم والمهجين في البلاد
 الحارة عن سنة ١٩٢٤ وفيها ان ١٧ عنجونا

هذا الدواء فلم يظهر محسن فعلي حقيقي
 الا في اثنين منهم

اليوباس زجاج جديد

استيط جلمان سويان نوعا جديدة
 من الزجاج يصنع من مواد آليق وهو
 أخف من الزجاج العادي فان ثقته النوعي
 ١٠ وتقل الزجاج النوعي ٣ وله مزينة
 كبيرة على الزجاج في ان أشعة نور الشمس
 التي فوق الشمس حرق منه وهذا الاشعة
 مقيدة صحية وتشفي بعض الامراض

الدب الأبيض

كان المظنون ان الدب الابيض الذي
 يوجد أحيانا في بعض الإصقاع القطبية
 هو من نوع الدب القطبي العادي وان
 صوفه أبيض بسبب مرضي أما الآن
 ثبت انه صنف قائم برأسه وصوفه
 ابيض خلقة

وسائل الراحة في أميركا

في الولايات المتحدة الاميركية
 ٢٨٠٠٠٠ بيت فيها أنومويلات
 و١٠٠٠ بيت بلا أنومويلين وفيها
 ٣٥٠ بيت فيها آلة لاصليكي
 و١٠٠ بيت لاصليكي و١٠٠ بيت
 موجود في ١٩٢٤ بيتا من بيتها

مهد الانسان الاول

ارتأى دارون ان مهد الانسان الاول في افريقية وتوقد اطلقها الآثر على رسم رسمه الاستاذ ريموند خارتش يمثل فيه اصل الانسان وتفرغ طوائف مختلفة وبظهر منه ان اقدم المواسلاف الانسان وجدت. في مديرية النجوم

اقدم ساعة دقاقة

ان اقدم ساعة دقاقة ساعة كنيسية روان بفرنسا فانها صنعت سنة ١٣٨٩ وازيف اليها رقاص سنة ١٧١٤ وهي تدق الساعات وانصاف الساعات وارباعها

اعلى جسر

يقم الاميركيون جسراً (كبرياً) في مدخل مدينة سان فرانسكو طوله ٦٤٤٠ قدماً وارتفاعه يربو على ١٠٠٠ قدم اي ان كلا منهما اعلى من برج ايفل

رقع عبادي المطعم بالانوار

رصدت اقيمت سيارة كهربائية في صينيد اسمها مونت افريك على اسيال قليلة من ديجون بفرنسا يقال ان نورفا ساوي نور ٨٧٤ مليون شمع لكي تهدي بها الطيارات العائرة بين فرنسا وبلاد الجزائر فان نورها يرى عن بعد ٢٠٠ ميل

ربط الجروح

اذا جرحت يد انسان او اصبعه وجب عليه اولاً ان يمتص حنثها جانباً من اللد ثم يذر عليها رماد سيكاره شبايلة او ورقة تمحرق حيثلر اي رماداً نظيفاً نظيفاً من الكرويات ويربطها بخرقه نظيفة جيداً اذا كان الجرح يمكن ونح او يسهل علاه الضد فكيه بجمرة اسلم طويقة لمنع فساد الجرح

البرق المظلم

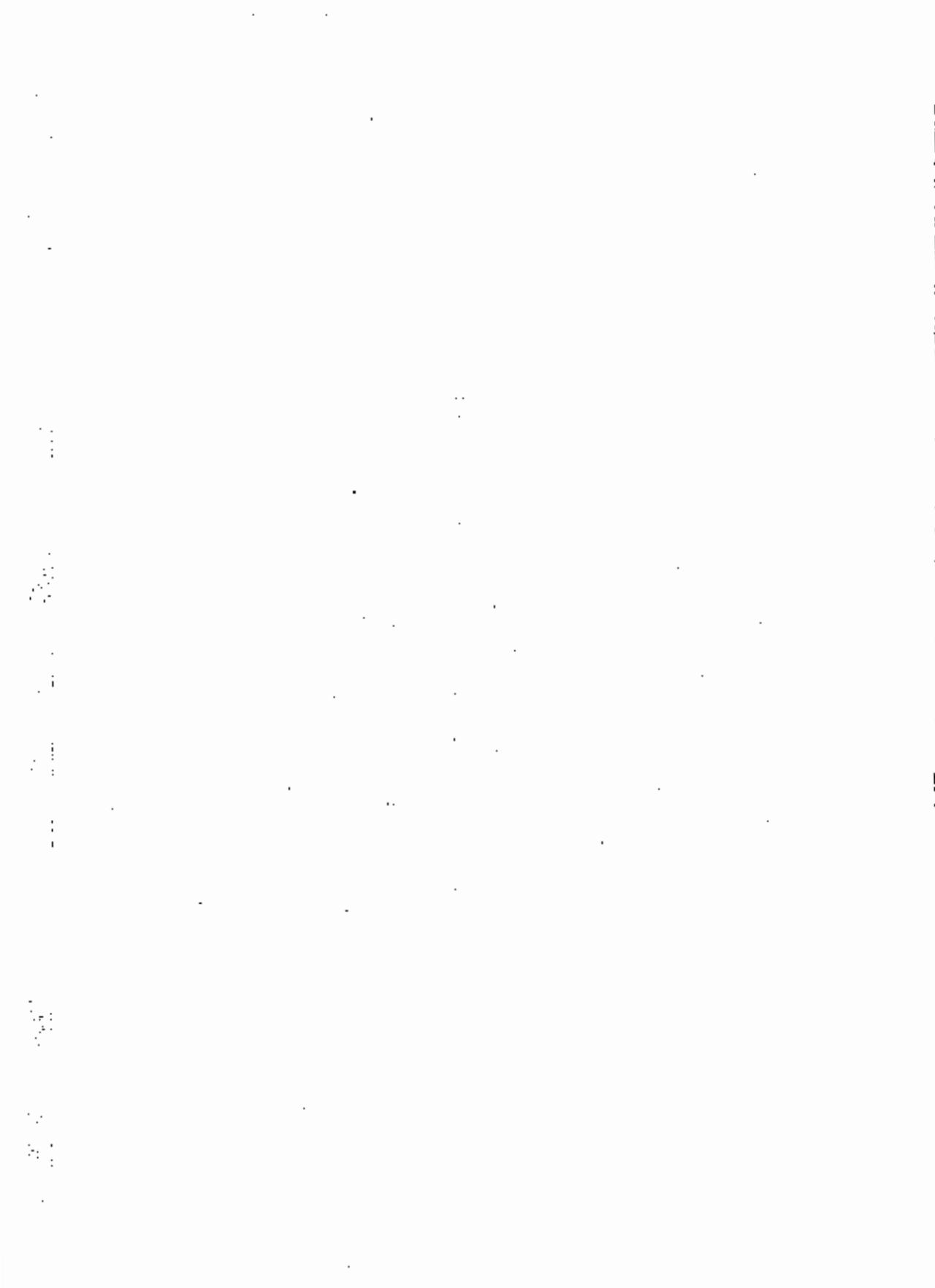
البرق نور ليض في الغالب اوه ضارب الى الحمرة او الزرقه ولم يجمع انه فقد يكون مظلم لا نور فيه ولكن هذا هو الواقع اذا كانت امواجه قصيرة لحداً فلا تراها العين

سلمان السستاني

انت الابهاء البرقية من انجولبورك صديقتنا العلامة سليمان افندي السستاني مقربم الاياداة روزمير القاضية في الحكومة العثمانية قبل الحرب في كتاب ٢٥٦٦ قصد الولايات المتحدة الاميركية في السنة الماضية بدعوة جمهور من عضائها الذين كانوا يعجبون بمواهبه ويودون الاجتماع به للاستشارته في امور ومهام خواسي بخدمتها وسأني على ترجمته في جريدة نالي

الجزء الثاني من المجلد السابع والستين

	صفحة
الوطن وما يجب علينا له . لصاحب السعادة الر سعيدي شقير باشا	١٢١
الكنجة المحطمة . (قصيدة) لايلى افندي ابو ماضي	١٢٩
ديون الخلفاء المارية	١٣١
خواطر في فلسفة التاريخ العربي . لأبيس افندي زكريا النصولي	١٣٤
مباحث علمية في الطب (مصورة)	١٣٨
زعماء الحيوان (مصورة)	١٤٤
المذهب الجديد في بناء المادة	١٥١
رجال المال والاعمال (مصورة)	١٥٤
تنفقات التعليم في البلاد الراقية	١٥٨
جامع عمرو . لمصطفى منير ادم بك (مصورة)	١٥٩
اول رائد مصري حديث (مصورة)	١٦٧
وفيات العلماء (مصورة)	١٧٥
اكتشاف البنزين (مصورة)	١٧٨
الفن الفجائي	١٨٤
اللوزد ملتر (مصورة)	١٨٥
رؤساء الوزارات المصرية (مصورة)	١٨٦
<hr/>	
باب تدبير المنزل * حديث مع ملكة رومانيا . رسالة ثامر عصامي الى ابنه في جامعة هارفرد	١٨٨
باب الزراعة * الجمعية الزراعية المالكية . استئناف الطيوب . علاج ضربة النطن الاميريكية . واردات النطن وصلواته	١٩٢
باب المراسلة والمناظرة * المنطق وعلوم اللغة . نوع جديد جيد من الآجر . حثيف وملا وتكلاان . الاخلاق عند الزوالي . بلاد بلا معار . تصحيح خطأ	١٩٧
باب التقريظ والانتقاد . خطاطة الشتم . مطالبات في ائمة والادب . ميادى الاقتصاد السياسي . السياسة الدولية . التربية في اميركا . التاريخ الطبيعي	٢٠٤
باب السائل * وفيه ٢٩ مسألة	٢٠٩
باب الاجاز العليا * وفيه ٦٢ بقعة	٢١٩





سليمان البستاني

متنطف اغسطس ١٩٣٥
امام الصفحة ٢٤١